



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييرج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

بغنوان:

أثر جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة عينة من المؤسسات بولاية برج بوعرييرج (2017-2021)

تحت إشراف الأستاذ:

د. رزقي محمد

من إعداد الطالبتين:

- تريرات مريم
- مشري سهية

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

مشرفا ومقرا

مناقشا وممتحنا

زميت فؤاد

رزقي محمد

بوعافية سمير

السنة الجامعية: 2022-2023



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

بعنوان:

أثر جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة عينة من المؤسسات بولاية برج بوعريريج (2017-2021)

تحت إشراف الأستاذ:

د. رزقي محمد

من إعداد الطالبتين:

• تريرات مريم

• مشري سهية

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

زميت فؤاد

مشرفا ومقررا

محمد رزقي

مناقشا وممتحنا

بوعافية سمير

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله ما انتهى درج و لا ختم جهد و لا تم سعي إلا بفضل

اهدي ثمرة جهدي هذه

الى من كلفه الله بالصيبة و الوقار الى من احمل اسمه بكل افتخار الى ابي العزيز

الى التي جعل الله الجنة تحت اقدامها و اتممت هذا العمل بدعائها امي الحبيبة

الى جميع افراد عائلتي فردا فردا

الى صديقتي سمية التي كانت لي نعمة الرفيقة في اعداد هذه المذكرة

الى كل الاساتذة الذين رافقوني في مشواري الدراسي

الى كل من ساعدني من قريب او بعيد و لو بكلمة طيبة

"تبريرات مريم"

الإهداء..

أحمد الله وأشكره حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمه ومنه

وكرمه أن وفقني لإنجاز هذا العمل

أهديه إلى من قال فيم الرحمان :

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل ربني ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى من أرتني نور الحياة وعلمتني أول الكلمات ، إلى نبع العطاء

وجنتي في الدنيا وشفاعتني في الآخرة.

إلى من حملتني تسعا وأرضعتني وسهرت علي تربيته، إلى سبب وجودي وسر نجاحي.

الشجرة التي استمد منها ثمار حياتي، ومهما استخدمت من كلمات

فل توفيك حقك، ولن تساوي قطرة واحدة من بحر عطائك وحبك.

فشكروا يا "أمي الغالية " حفظك الله وأطال في عمرك.

-إلى الحبيب الغالي وسندي في الحياة، إلى الذي سلحتني بإرشاداته

ولن يبخل علي بشيء طيلة حياته، إلى الذي شاغ لشبابي، إلى أُملي ما أمك في الحياة.

"أبي الغالي " حفظه الله وأطال في عمره..

-إلى أخي العزيز " المبروك " ، وصديقتي الجميلات " خولة ، إيمان ، دنيا، أميرة "

-إلى زميلتي " مريم " التي كانت لي عوناً وسنداً لإنجاز هذه المذكرة إليهما كل الشكر و الاحترام

-إلى كل الأهل والأقارب.

-إلى كل من كان إلي خير معين ، ولو بكلمة طيبة لكم مني تحياتي.

" مشري سمية "

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر

إلى كل من أماننا وشجعنا على الاستمرار في

مسيرة العلم والنجاح، وإكمال الدراسة الجامعية والبحث؛ كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ الدكتور "رزقي محمد" الذي لن تكفي حروفه

هذه

المذكرة لإيفاء حقه في توجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛ والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا العمل؛

وإلى جميع مسيري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوغريج

كما لا ننسى أيضاً كل أساتذة قسم علوم التسيير، وفي الأخير نتوجه

بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر المسبق لأساتذة لجنة المناقشة

ربه أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل طالما ترضاه»

وأدخلي برحمتك في عبادك الصالحين"

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية المعبر عنها بالتمويل الذاتي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولأجل ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كما تم استخدام اداة المقابلة لجمع المعلومات و البيانات لإجراء الدراسة التطبيقية، حيث تم إسقاط الدراسة على عينة شملت سبعة مؤسسات صغيرة ومتوسطة بولاية برج بوعريريج خلال الفترة (2017-2021). كما استخدمنا نموذج الانحدار الذاتي ذي الإبطاءات الموزعة ARDL للحصول على نتائج معتمدة. وقد تم التوصل الى أن جائحة كورونا لم تؤثر على مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مصادر التمويل الداخلية، التمويل الذاتي.

Abstract:

This study aimed to measure the impact of the Corona pandemic on the internal sources of financing expressed as self-financing for small and medium enterprises, and for this we relied on the analytical descriptive approach, and the interview tool was used to collect information and data to conduct the applied study, as the study was projected on a sample that included seven small and medium enterprises in the state of Bordj Bou Arreridj during the period (2017-2021). We also used the ARDL autoregressive distributed deceleration model to obtain reliable results.

It was concluded that the Corona pandemic did not affect the internal sources of financing for small and medium enterprises.

Keywords: COVID-19 pandemic, small and medium-sized enterprises, internal financing sources, self-financing.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعران
-	ملخص الدراسة
(II, I)	فهرس المحتويات
(I, III)	قائمة الجداول
(VI, V)	قائمة الأشكال
I	قائمة الاختصارات والرموز
أ - د	مقدمة
41 - 2	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والدراسات السابقة
02	تمهيد
03	المبحث الأول: عموميات حول جائحة كورونا
03	المطلب الأول: مفهوم جائحة كورونا كوفيد-19
05	المطلب الثاني: الإجراءات والتدابير الاحترازية لمواجهة الجائحة
08	المطلب الثالث: آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والجزائري
16	المبحث الثاني: مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
16	المطلب الأول: عموميات حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
20	المطلب الثاني: التمويل بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
27	المطلب الثالث: مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
34	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
34	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
38	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
39	المطلب الثالث: مستخلص الدراسات السابقة ومساهمة الدراسة الحالية
41	خلاصة الفصل الأول
100 - 42	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

43	تمهيد
44	المبحث الأول: تقييم الوضعية المالية للمؤسسات محل الدراسة
44	المطلب الأول: تقديم عام للمؤسسات عينة الدراسة
47	المطلب الثاني: عرض و تحليل القوائم المالية للمؤسسات محل الدراسة
76	المبحث الثاني: الدراسة الوصفية
76	المطلب الأول: الإطار العام للدراسة
82	المطلب الثاني: الدراسة القياسية للعلاقة بين التمويل الذاتي ووباء كوفيد للفترة 2017-2021
91	خلاصة الفصل
(95-93)	الخاتمة
(100-97)	قائمة المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
04	مراحل تشكل جائحة كورونا	01
17	تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري	02
30	طرق حساب الفائض الإجمالي للاستغلال	03
47	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مياه الغدير - أصول - للفترة (2021-2017)	04
49	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مياه الغدير - خصوم - للفترة (2021-2017)	05
50	جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة مياه الغدير للفترة (2021-2017)	06
51	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة صناعة الحلويات - أصول - للفترة (2021-2017)	07
53	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة صناعة الحلويات - خصوم - للفترة (2021-2017)	08
54	جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة صناعة الحلويات للفترة (2021-2017)	09
55	الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة الصيدلانية - أصول - للفترة (2021-2017)	10
56	الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة الصيدلانية - خصوم - للفترة (2021-2017)	11
58	جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة الصيدلانية لفترة (2021-2017)	12
59	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة ترقى بلاس - أصول - للفترة (2021-2017)	13
60	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة ترقى بلاس - خصوم - للفترة (2021-2017)	14
62	جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة ترقى بلاس للفترة (2021-2017)	15
64	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مسبح المقراني - أصول - للفترة (2021-2017)	16
65	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مسبح المقراني - خصوم - للفترة (2021-2017)	17
66	جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة مسبح المقراني (2021-2017)	18
68	الميزانية المالية المختصرة لشركة MCA - أصول - للفترة (2021-2017)	19
69	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة MCA - خصوم - للفترة (2021-2017)	20
70	جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة MCA للفترة (2021-2017)	21
72	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة المقاوله والبناء - أصول - لفترة (2021-2017)	22

73	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة المقاولة و البناء- خصوم- للفترة (2017-2021)	23
74	جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة المقاولة والبناء للفترة (2017-2021)	24
79	قدرة التمويل الذاتي لمؤسسات عينة الدراسة خلال الفترة الممتدة من (2017-2021)	25
(85-82)	جدول البيانات المعدلة	26
(86-85)	اختبار الاستقرارية لمتغيرات الدراسة	27
(88-87)	اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود لنموذج الدراسة	28
89	تقدير العلاقة تمويل ذاتي-كوفيد للفترة: 2017-2021	29

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
26	تصنيفات مصادر التمويل	01
28	مراحل تشكل التمويل الذاتي	02
48	تطور جانب الأصول لمؤسسة مياه الغدير من 2017-2021	03
49	تطور جانب الخصوم لمؤسسة مياه الغدير من 2017-2021	04
50	تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال لشركة مياه الغدير للفترة (2017-2021)	05
52	تطور جانب الأصول لشركة صناعة الحلويات من 2017-2021	06
53	تطور جانب الخصوم لمؤسسة صناعة الحلويات للفترة (2017-2021)	07
54	تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال لمؤسسة صناعة الحلويات للفترة (2017-2021)	08
55	تطور جانب الأصول للمؤسسة الصيدلانية من 2017-2021	09
57	تطور جانب الخصوم للمؤسسة الصيدلانية لفترة (2017-2021)	10
58	تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال للمؤسسة الصيدلانية لفترة (2017-2021)	11
59	تطور جانب الأصول لمؤسسة ترقى بلاس للفترة (2017-2021)	12
61	تطور جانب الخصوم لمؤسسة ترقى بلاس للفترة (2017-2021)	13
63	تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال للمؤسسة الفندقية (ترقى بلاس) لفترة (2017-2021)	14
64	تطور جانب الأصول لمؤسسة مسيح المقراني من 2017-2021	15
65	تطور جانب الخصوم لمؤسسة مسيح المقراني لفترة 2017-2021	16
67	تطور النتيجة الصافية لمؤسسة مسيح المقراني للفترة (2017-2021)	17
68	تطور جانب الأصول لمؤسسة MCA لفترة 2017-2021	18
69	تطور جانب الخصوم لمؤسسة MCA للفترة (2017-2021)	19
71	تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال لمؤسسة MCA للفترة (2017-2021)	20
72	تطور جانب الأصول لمؤسسة المقاوله والبناء للفترة (2017-2021)	21
73	تطور جانب الخصوم لمؤسسة المقاوله والبناء للفترة (2017-2021)	22
75	تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال لمؤسسة المقاوله والبناء لفترة 2017-2021	23

فهرس المحتويات

79	قدرة التمويل الذاتي للمؤسسات محل الدراسة	24
87	النموذج الملائم لتقدير علاقة التوازن طويل الأجل	25

قائمة الاختصارات والرموز

<u>المصطلح باللغة العربية</u>	<u>المصطلح باللغة الأجنبية</u>	<u>الاختصار</u>
فيروس كورونا	CORONA VIRUS	Covid-19
فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم	severe acute respiratory syndrome corona virus 2	SARS-CoV-2
نظام التجميع من أجزاء مفككة بالكامل	Completely Knocked Down	CKD
نظام التركيب من أجزاء نصف مفككة	Semi Knocked Down	SKD
نموذج تحليل التباين الأحادي	analysis of one-way variance	ANOVA
مؤسسات صغيرة والمتوسطة	PETITES ET MOYENNES ENTREPRISES	PME
مؤسسة ذات مسؤولية محدودة لإنتاج البلاط	Marbre, carrelage, Agglo	SARL MCA
نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع	Autoregressive Distributed Lag Model	ARDL
القدرة على التمويل الذاتي	Capacité d'autofinancement	CAF
الفائض الإجمالي للاستغلال	L'excédent brut d'exploitation	EBE

مقدمة

+ تمهيد:

شهد العالم في نهاية 2019 أزمة صحية عالمية غير مسبوقه سببها فيروس كورونا المعروف باسم كوفيد 19 بعد ظهوره لأول مرة في مدينة ووهان الصينية وانتشاره السريع حول العالم، مما أدى الى خسائر في الأرواح وتعقيدات صحية وتكاليف وقائية عالية، ومع تطوره من مستوى الداء الى الوباء الى جائحة تسارعت معه مظاهر الهلع والتوتر مما دفع الحكومات في جميع أنحاء العالم الى وضع إجراءات وتدابير لمواجهة والتقليل من انتشاره، ولم تقتصر هذه الإجراءات على الجانب الصحي فقط بل تعددت وشملت الجانب الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي والأمني، فحسب تقييم العديد من الخبراء الاقتصاديين تعتبر هذه الجائحة الأسوء في شدتها من الأزمة المالية العالمية لسنة 2008، وأشد وطأة من أزمة الكساد العالمي لسنة 1929.

وفي إطار التغيرات الاقتصادية الحالية نتجه معظم الدول سواء النامية أو المتقدمة منها نحو دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على غرار المؤسسات الكبيرة، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في دفع عجلة التنمية المستدامة بشقيها الاقتصادي والاجتماعي، من خلال مدى مساهمتها في الدخل القومي وخلق القيمة المضافة وكذا مدى امتصاص البطالة والمساهمة في التشغيل وتحقيق الرفاهية الاجتماعية وبالتالي النمو الاقتصادي ككل، فأى خلل في نشاطها سيؤدي الى ركود اقتصادي غير متوقع لذلك كان لجائحة كورونا تأثير كبير عليها سواء على المدى البعيد أو القريب.

ومن بين أهم المشاكل التي تواجهها هذه المؤسسات البحث عن مصادر التمويل الذي يستدعي إنشاء آليات وسياسات تمويل تتلاءم مع طبيعتها وخصائصها، فمنها من يتجه الى أطراف خارجية بهدف الحفاظ على قدرتها الإنتاجية عن طريق تجديد استثماراتها وتوفير متطلبات السوق ومواكبة التطورات السائدة في العالم، في حين تعتمد الأخرى على أموالها الذاتية (الداخلية) وذلك لضمان بقاء المؤسسة من جهة ومن جهة أخرى تحقيق النمو والتوسع فيها.

كما يعتبر تقييم آثار جائحة كورونا على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهم جدا خصوصا تقييم مصادرها الداخلية المتمثلة في هذه الدراسة بالتمويل الذاتي، وذلك لمعرفة مدى اعتماد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تمويلها الداخلي في ظل جائحة كورونا دون اللجوء الى الغير، فالعلاقة المطروحة حول تأثير هذه الجائحة على مستويات التمويل الذاتي شكلت في جوهرها تحديا كبيرا وجب على متخذي القرار ومسيري المؤسسات مراعاة مختلف جوانبها وتوقع سلوكياتها في الأمد الطويل لتفادي إشكال التأثير السلبي والخروج من هذه الجائحة بأقل الأضرار. لذا سنقوم في هذا البحث بإجراء دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج خلال الفترة 2017-2021، وهذا من أجل الوقوف على تداعيات هذه الجائحة على تلك المصادر من خلال استقراء أثرها في الأمد الطويل أي المدة التي يجب أن تبقى فيها هذه الجائحة على تلك المؤسسات لكي يظهر الأثر فعلا. وهذا ما يدفعنا الى طرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

✚ الإشكالية:

"هل هناك أثر لجائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية المعبر عنها بالتمويل الذاتي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟"

تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي جائحة كورونا وما هي تداعياتها على الاقتصاد العالمي والاقتصاد الجزائري؟
2. ما المقصود بالتمويل الداخلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفيما تتمثل مصادره؟
3. هل تأثرت قدرة التمويل الذاتي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة اثناء جائحة كورونا؟

✚ فرضية الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضية التالية: هناك تأثير لجائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية المعبر عنها بالتمويل الذاتي على مستوى عينة الدراسة.

✚ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في استقراء أثر جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية المعبر عنها بالتمويل الذاتي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لفترة 2017-2021.

كذلك يمكن الإشارة للعديد من العناصر التي تخص أهمية الدراسة ومنها:

- الربط بين ميدان الصحة "جائحة كورونا" وميدان مالية مؤسسة "التمويل الذاتي"، من أجل معرفة التأثير السلبي أو الايجابي لجائحة كورونا على تلك المصادر خلال فترة الدراسة.
- التعرض لموضوع مستجد شغل العالم من خبراء اقتصاديين ورأي عام.
- استشراف المستقبل من خلال معرفة المدة اللازمة لبقاء جائحة كورونا في تلك المؤسسات لكي تأثر فعلا على التمويل الذاتي مما يساعد مسيري المؤسسات على أخذ كل التدابير والاحتياطات لمواجهة هذه الأزمة.

- اكتساب معارف جديدة للقارئ بخصوص جائحة كورونا وعلاقتها بالتمويل الداخلي للمؤسسة.

✚ أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

- التطرق لآثار جائحة كورونا الاقتصادية عالميا ووطنيا.
- تحليل أثر جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- التعرف على الدور الذي تلعبه مصادر التمويل الداخلية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تحديد المدة الزمنية اللازمة التي تأخذها جائحة كورونا لكي تؤثر على التمويل الذاتي.

✚ أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

1. الدور الفعال الذي تلعبه مصادر التمويل الداخلية في المؤسسات الاقتصادية وقصور المصادر الأخرى للتمويل (خاصة في الجزائر) وارتفاع تكاليفها.
2. الرغبة في معرفة مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الذاتي في تمويل نفسها بنفسها ولفتح أبواب استثمار جديدة ما يعبر عنها في ارتفاع معدل نموها.
3. الرغبة الشخصية باعتبار الموضوع ضمن مجال التخصص.
4. الرغبة الشخصية في اختيار موضوع جديد يأخذ حيز عالمي.
5. تزايد دور قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات الدول المتطورة والنامية.

✚ صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع والدراسات السابقة باعتباره موضوع جديد.
- صعوبة الحصول على المعلومات من المؤسسات محل الدراسة.

✚ حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** موضوع تأثير جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، له جوانب عديدة للدراسة ومن خلال دراستنا هذه تطرقنا الى المفاهيم العامة لجائحة كورونا ومصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- **الحدود المكانية:** انحصرت دراستنا على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج.
- **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2017 الى 2021 لعينة المؤسسات.

✚ منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

- في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف الجوانب المتعلقة بمصادر التمويل الداخلية وتحليل تأثير جائحة كورونا عليها. و بهدف تحليل العلاقة بين مصادر التمويل الداخلية المعبرة عنها بالتمويل الذاتي وجائحة كورونا تم استخدام أسلوب الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة **ARDL**.

📌 هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع تحت عنوان جائحة كورونا والتمويل الداخلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث قسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتمحور حول عموميات حول جائحة كورونا وآثارها على الاقتصاد العالمي بشكل عام والجزائري بشكل خاص، أما المبحث الثاني فقد شمل مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث تطرقنا فيه إلى ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كيفية تمويلها والتعرف على مصادرها الداخلية مع تسليط الضوء على سياسة التمويل الذاتي باعتباره مصدر مهم للمؤسسات، وفي نهاية هذا الفصل قمنا بإنشاء مبحث ثالث وهذا من أجل عرض أهم الدراسات السابقة التي تخص الموضوع.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان تأثير جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي يحتوي على دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريرج. حيث قمنا بتقسيمه إلى مبحثين المبحث الأول تم تخصيصه لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات محل الدراسة، حيث شمل تقديم عام للمؤسسات عينة الدراسة بالإضافة إلى عرض وتحليل قوائمها المالية للفترة الممتدة من 2017-2021، وفي المبحث الثاني قمنا بدراسة وصفية للمتغيرات تضمنت أولاً الإطار العام للدراسة حيث تم من خلالها التعرف على مجتمع الدراسة وانتقاء العينة الممثلة لبحثنا، ثم قمنا بدراسة قياسية من أجل فهم العلاقة بين كوفيد19 والتمويل الذاتي، وفي النهاية قمنا بإعداد خاتمة تضمنت النتائج النظرية والتطبيقية المستخلصة من هذه الدراسة مع توضيح اختبار صحة الفرضية، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيراً تم صياغة آفاق الدراسة.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والدراسات السابقة

تمهيد:

لقد عرف العالم المعاصر عدة تطورات في مختلف الميادين، ومن بينها الميدان الاقتصادي الذي شهد تنافسا حادا، فأصبح يسارع في تحقيق أكبر نسبة ممكنة من معدلات النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية والاستقرار السياسي. وفي ظل تلك التطورات برزت الأهمية الإستراتيجية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أغلب اقتصاديات العالم، نظرا للمزايا التي يقدمها والمرونة التي يتميز بها. فقط اعتبروه كمحرك لاقتصاداتهم وأي عرقلة في نشاطه ستؤدي الى ركود اقتصادي غير مسبوق، لذلك كان لجائحة كورونا تأثير كبير عليه. وبسبب تفشي فيروس كورونا في الجزائر وفرض الحجر الصحي على البلاد توقفت الأنشطة الاقتصادية في مختلف القطاعات من بينها قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الذي أصبح غير قادر على تسديد أجور عماله لضعف قدرته المالية المحدودة لمواجهة هذه الأزمة، مما أدى به الى تسريح البعض من موظفيه. وهذا الأخير ولد ارتفاع كبير في معدلات البطالة، كذلك انخفضت قدرته الذاتية على التوسع والإنتاج.

بناء على ما سبق سنعالج في هذا الفصل الأدبيات النظرية لجائحة كورونا والتمويل الداخلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن أجل ذلك ارتأينا الى تقسيم الفصل الى ثلاثة مباحث كالتالي:

- المبحث الأول: عموميات حول جائحة كورونا.
- المبحث الثاني: مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: عموميات حول جائحة كورونا

شهد العالم كله منذ نهاية سنة 2019 أزمة صحية عالمية أحدثتها جائحة كورونا، شملت أثارها جميع المجالات (الصحية، الاقتصادية، السياسة والاجتماعية وحتى الأمنية)، وبسبب سرعة انتشارها أثرت على الاقتصاد العالمي بشكل عام والاقتصاد الجزائري بشكل خاص.

وفي هذا المبحث تم التطرق الى مفهوم جائحة كورونا والآثار المنبثقة عنها على الاقتصاد العالمي وعلى الاقتصاد الجزائري، مع إبراز أهم الإجراءات والتدابير الاحترازية التي تم وضعها للحد من الآثار الاقتصادية لهذه الجائحة.

المطلب الأول: مفهوم جائحة كورونا

- **الجائحة:** مرحلة جد متقدمة من تفشي الوباء¹، حيث يتحول المرض إلى وباء فيغزو هذا الأخير منطقة جغرافية كبيرة تتحصر في منطقة واحدة أو عدد قليل من الدول، وعندما يتعدى المرض قارات وبلدان العالم تصبح جائحة مثل (كوفيد19)²، وإذا طال الأمد وتعذر إيجاد لقاح لها في الأمد القصير، تتحول إلى أزمة صحية ترافقها أزمات أخرى اقتصادية واجتماعية.
- **فيروس كورونا:** هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة مصحوبة بحمى وسعال جاف، إلى الأمراض الأشد وخامة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحادة والشديدة (سارس) وفيروس كورونا المكتشف مؤخرا المتمثل في (SARS-COV2) سبب مرض كوفيد19³.

¹بياس منيرة، فالي نبيلة، "الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة -جائحة كوفيد19-"، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، الجزائر، المجلد 20، سبتمبر 2020، ص:76.

²David EBloom , Daniel Cadarette &J P Sevilla, "Epidemics &Economics", Finance &Development , vol 55, N° 2, (Jun 2018) .p: 46.

³توهامي محمد رضا، عامر عبد الطيف، " انعكاسات جائحة كورونا على الاقتصاد الموازي في الجزائر 2020"، مجلة الميادين الاقتصادية، جامعة الجزائر3، المجلد 03، العدد 1، 2020، ص:105.

- **مرض كوفيد19:** هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك علم بهذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدأ تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 وقد تحول كوفيد19 الى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم¹.
- **جائحة كورونا:** بالمعنى البسيط هي ناتجة عن مرض كوفيد19 انتشر بسرعة في العالم، بدأ في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية يسببه فيروس كورونا. وقد قدمت منظمة الصحة العالمية تفصيلا لمراحل تطور الجائحة من بدايتها كفيروس حتى تصبح جائحة وبذلك يتضح الفرق الحقيقي الذي من خلاله يمكن أن نميز بين الجائحة والوباء والمرض وهذه المراحل يمكن تلخيصها في الجدول التالي²:

الجدول (01): مراحل تشكل جائحة كورونا

المرحلة	شرحها
المرحلة: 01	فيروس يصيب الحيوانات ولا يسبب العدوى للإنسان
المرحلة: 02	فيروس يصيب الحيوان أدى لعدوى بشرية
المرحلة: 03	أدى الفيروس إلى إصابة حالات متفرقة أو إصابة جماعات صغيرة بالمرض، ولكن لا يزال غير كاف لحدوث الوباء في المجتمع المحلي.
المرحلة: 04	خطر حدوث وباء بات قريبا إلا أنه غير مؤكد، أصبح المرض كافيا لحدوث وباء في مجتمع محلي.
المرحلة: 05	العدوى بانتت منقولة من شخص إلى آخر، وقد سببت حدوث إصابات في بلدين مختلفين موجودين في إقليم واحد حسب توزيع الأقاليم المعتمدة من طرف منظمة الصحة العالمية.
المرحلة: 06	الوباء صار عالميا وسجلت إصابات في إقليمين مختلفين اثنين على الأقل حسب توزيع الأقاليم المعتمدة من طرف منظمة الصحة العالمية.

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على تصريحات المنظمة العالمية للصحة (2020)

¹العبيسي علي، تجانية حمزة، " تداعيات فيروس كورونا (كوفيد19) الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر"، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، المجلد 20، سبتمبر 2020، ص:92.

²World Health Organization(2020), [sur https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19), consulté le 9/02/2023 à l'heure 13:5min..

المطلب الثاني: الإجراءات والتدابير الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا

الفرع الأول: إجراءات وتدابير مشتركة بين دول العالم

قامت معظم الدول بمواجهة فيروس كورونا والحد منه متخذة العديد من الإجراءات والتدابير يمكن ذكرها كالتالي¹:

- 1- وضع قيود صارمة على كل ما من شأنه أن يسبب الاحتكاك وانتقال العدوى بين الناس، وذلك من خلال تجنب اللقاء المباشر والتلامس الجسدي والغاية من هذه القيود تخفيف العلاقات الاجتماعية.
- 2- ألغت الدول الأنشطة والفعاليات الرياضية والثقافية بهدف التقليل من الاحتكاك بين الناس.
- 3- أوقفت العمل بالعديد من القطاعات التجارية والاقتصادية والخدمية خاصة تلك التي تتطلب احتكاك مباشر مع المستهلك (صالونات التجميل، المطاعم والنوادي الرياضية).
- 4- إغلاق المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات ومراكز تعليمية وثقافية حيث تم تعطيل دوام الطلبة في غالب أيام الفصل الثاني وتم اعتبار التعليم عن بعد كوسيلة معتمدة.
- 5- إغلاق المدن والمناطق حيث منعت سلطات الدولة مواطنيها الانتقال بين المدن لتقليل من انتشار العدوى وقامت بإجراء عملية إغلاق كامل المناطق وتطبيق سياسة الحجر الصحي الإجباري خاصة تلك المناطق التي انتشرت فيها حالات عديدة.
- 6- إغلاق الحدود أمام حركة المسافرين ذهابا وإيابا لمنع انتقال العدوى ولحاجة القادمين الجدد لفحوصات ومستشفيات وحجر صحي قد تعجز عنه أجهزة الدولة.
- 7- إغلاق الأسواق التجارية الكبرى من مولات ومعارض ترويجية للمنتجات وغيرها.
- 8- الالتزام بارتداء الكمامة والقفازات عند دخول مراكز التسويق والتنقل.
- 9- تشغيل عدد كبير من التطبيقات الذكية لتشكيل بديلا جزئيا عن بعض الخدمات والإجراءات الورقية والروتينية الإدارية مما يقلل من التعامل المباشر بين متلقي الخدمات.

الفرع الثاني: تدابير الحكومة الجزائرية لمواجهة جائحة كورونا

لم تسلم الجزائر من تفشي جائحة كورونا المستجد كباقي الدول في العالم، حيث تم الإعلان من طرف وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات عن تسجيل أول إصابة بهذا الفيروس يوم 2020/02/25.

¹ميموني ياسين وآخرون، "تحديات التمويل الإسلامي في ظل جائحة كورونا -قراءة لمصرف السلام الجزائري-"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، غليزان، الجزائر، المجلد 07، العدد 1، 2020، ص:3.

كما تعتبر ولاية البليدة بؤرة الوباء بعد انتشاره فيها بسرعة، وعليه تنوعت الإجراءات والتدابير الاستثنائية المتخذة بين ما هو اقتصادي وصحي واجتماعي تضمنها المرسوم التنفيذي رقم 69/20 المؤرخ في 21 مارس 2020 المتضمن التدابير الوقائية من انتشار فيروس كورونا - كوفيد19- ومكافحته الصادرة في الجريدة الرسمية رقم 15.

ومن هذا المنبر تم تسليط الضوء على أهم التدابير المتخذة من طرف الحكومة الجزائرية في المجال الاقتصادي حيث كان لأدوات السياسة المالية والنقدية دورا كبيرا في تخفيف حدة آثار جائحة كورونا ومن بين تلك الأدوات يمكن ذكر ما يلي:

أولاً: أهم أدوات السياسة المالية وتدابير الإنعاش الاقتصادي المتخذة من قبل الحكومة الجزائرية¹

تستعمل أدوات السياسة المالية من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال: رفع معدل النمو الاقتصادي، التوظيف الكامل للعمالة، تحسين مستوى الدخل القومي والطلب الكلي. لهذا عكفت الدولة الجزائرية منذ تفشي وباء كوفيد19 وبداية ظهور تداعياته على الحياة الاقتصادية على اتخاذ حزمة من أدوات السياسة المالية لتخفيف الآثار الاقتصادية للأزمة ويمكن ذكرها كالتالي:

1- رفع تخفيض ميزانية التسيير إلى 50% بدل 30% في بداية الأزمة ويشمل هذا التخفيض نفقات الدولة والمؤسسات التابعة لها.

2- إلغاء نظام التصريح المراقب على المهن الحرة (لتخفيف العبء الضريبي).

3- تعزيز القدرة الشرائية وذلك من خلال:

أ- تمديد العمل بالتخفيض المقدر ب 50% من فائدة المداخيل المحققة في مناطق الجنوب الى غاية 2025.

ب- إعفاء الأجور التي تقل أو تساوي 30 ألف دج من الضريبة على الدخل الإجمالي كانت بدايتها في الفاتح من جوان 2020.

ج- رفع سقف الأجر الوطني الأدنى المضمون إلى 20 ألف دج ابتداء كذلك من الفاتح جوان 2020.

4- مصادقة مجلس الوزراء على إجراءات من أجل تحسين المردود الجبائي وذلك من خلال:

أ. مراجعة الضريبة الجزائرية الوحيدة.

ب. استبدال الضريبة على الأملاك بالضريبة على الثروة وإخضاع حسابها لسلم التصاعدي.

ج. إلغاء نظام التصريح المراقب للمهن الحرة.

د. إخضاع الضريبة على أرباح الأسهم لتدابير جديدة.

¹بولعراس صلاح الدين، "الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآتية والمواكبة البعيدة"، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، المجلد 20، سبتمبر 2020، ص:172.

- هـ. مراجعة رسوم السيارات الجديدة كالإجراءات ترفع من الموارد الجبائية للدولة.
- 5- إعادة النظر في الأعباء القابلة للخصم والهبات والإعانات لتشجيع المتعاملين الاقتصاديين لمكافحة جائحة كورونا.
- 6- رفع معدل الاقتطاع من المصدر للشركات الأجنبية العاملة بعقود تأدية خدمات في الجزائر من 24% إلى 30% بهدف تشجيعها لفتح مكاتب في الجزائر.
- 7- إلغاء حق الشفعة واستبداله بالترخيص المسبق للاستثمارات الأجنبية وإلغاء إلزامية تمويلها باللجوء إلى التمويلات المحلية لامتناس البطالة وتويع الاقتصاد.
- 8- الإعفاء من الرسوم الجمركية والرسم على القيمة المضافة لمدة سنتين قابلتين للتجديد بالنسبة للمكونات المأخوذة محليا من طرف متعاملي الباطن في قطاع صناعات الميكانيك والكهرباء والإلكترونيك وقطاع الغيار.
- 9- محافظة الحكومة على العمالة في الشركات المحلية لتركيب السيارات مع دفع هذه الشركات إلى رفع نسبة الإنتاج والبيع بسعر تنافسي.
- 10- إنشاء الحكومة لنظام تفضلي بالنسبة لأنشطة التركيب وإلغاء النظام التفضيلي لاسترداد مجموعات SKD/CKD لتركيب السيارات كما تم السماح لترخيص وكلاء السيارات بإسترداد مركبات سياحية جديدة.

وتجدر الإشارة هنا الى أن هذه الإجراءات قد حظيت بالتأكيد في مجملها خلال مصادقة البرلمان على قانون المالية التكميلي في 31 ماي 2020.

ثانيا: أهم أدوات السياسة النقدية المتخذة من قبل الحكومة الجزائرية:

كان للسياسة النقدية دور فعال في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي وذلك من خلال تكيف الكتلة النقدية مع حاجيات الاقتصاد، حيث عمل هنا البنك الجزائري ضمن المساعي الوطنية لتخفيف الآثار الاقتصادية لهذا الوباء العالمي، من خلال اتخاذ سلسلة من التدابير يمكن توضيحها فيما يلي:

1) تعزيز السيولة: بهدف تعزيز السيولة البنكية في ظل جائحة كورونا قام البنك الجزائري من خلال لجنة عمليات السياسة النقدية بحزمة من التدابير كما يلي:

أ. تخفيض المعدل التوجيهي المطبق على عمليات إعادة التمويل الرئيسية بـ 25 نقطة

أساس (0,25%) لتثبته عند 3% بدلا من 3.25%.

ب. تخفيض معدل الاحتياطات الإجبارية من 8% إلى 6% وهو ما يسمح بتحرير مبلغ

إضافي هام للسيولة.

ج. رفع عتبات إعادة تمويل بنك الجزائر للأوراق العمومية القابلة للتفاوض على النحو التالي¹:

- مدة الاستحقاقات المتبقية أقل من سنة: من 90% إلى 95%.
 - مدة الاستحقاقات المتبقية من سنة إلى أقل من 5 سنوات: من 80% إلى 90%.
 - مدة الاستحقاقات المتبقية أكبر من أو تساوي 5 سنوات: من 70% إلى 85%.
- (2) تعزيز القدرة التمويلية اتجاه المؤسسات الاقتصادية خلال مرحلة جائحة كورونا²: ومن أهم التدابير المتخذة في هذا النطاق:

- تأجيل تسديد أقساط القروض المستحقة أو إعادة جدولة قروض الزبائن المتأثرين بالظروف الناجمة عن تفشي وباء كوفيد19.
- مواصلة التمويلات للزبائن المستفيدين من تأجيل تسديد القروض أو إعادة جدولتها.
- تخفيض الحد الأدنى لمعامل سيولة البنوك والمؤسسات المالية لرفع مستوى التمويلات المتاحة.
- إعفاء البنوك والمؤسسات المالية من إجبارية تكوين وسادة الأمان المقطعة من أموالها الخاصة.

المطلب الثالث: آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والجزائري

تعد الإجراءات والتدابير المتخذة لمواجهة جائحة كورونا في الربع الأول من سنة 2020، سبب لتراجع نمو الاقتصاد العالمي. فمثلما أثرت الجائحة على المستوى الصحي للأفراد أثرت كذلك على المستوى الاقتصادي فقد شكلت أزمة اقتصادية عالمية أدت إلى تراجع حاد في كل من الطلب الكلي، الاستهلاك والإنفاق العام، سلاسل التوريد، قطاع التصنيع العالمي والخدمات، عائدات السياحة، الحركة التجارية الدولية، تدفقات الاستثمارات الأجنبية، تراجع مؤشرات الأسواق المالية، أسعار النفط.

في هذا المطلب سيتم التطرق إلى أهم الآثار الناتجة عن جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي، من خلال التركيز على أهم القطاعات المتضررة وفي الأخير على الاقتصاد الجزائري.

¹ بنك الجزائر، لجنة عمليات السياسة النقدية، بيان صحفي، الجزائر، 29/04/2020، https://www.bank-of-algeria.dz/wp-content/uploads/2022/10/communiqu29042020_copmar.pdf، تاريخ الإطلاع 02/04/2023 على الساعة 12:20min.

² بولعراس صلاح الدين، مرجع سابق، ص: 434.

الفرع الأول: آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي

أولاً: قطاع الصناعة

- 1- انخفاض نمو التصنيع العالمي نتيجة التوترات التجارية والاضطرابات بين الاقتصاديات المهيمنة.
- 2- انخفاض حاد في الإنتاج في الشهرين الأوليين في الصين باعتبارها بؤرة الوباء وأكبر الدول الصناعية مما أدى إلى إغلاق ووهان ومناطق أخرى لاحتوائها على الفيروس.
- 3- حدوث المزيد من الانخفاضات في الإنتاج التصنيعي في البلدان الصناعية المجموعة لجماعات (أمريكا الشمالية، أوروبا، وشرق آسيا)¹.
- 4- تضرر قطاع التصنيع من ثلاث جوانب²:
 - أ. تعيق الاضطرابات المباشرة في إمداد عمليات الإنتاج، حيث أثر الفيروس بشكل كبير على مركز التصنيع في العالم (شرق آسيا) وانتشر بسرعة في البلدان الصناعية الأخرى (الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا).
 - ب. تؤدي عدوى في سلسلة التوريد إلى تضخيم صدمات العرض المباشرة حيث ستجد قطاعات التصنيع في الدول الأقل تأثراً صعوبة كبيرة وتكلفة مرتفعة في الحصول على المدخلات الصناعية المستوردة من الدول المتضررة بشدة، ومن ثم من بعضها البعض.
 - ج. حدوث اضطرابات في الطلب بسبب حالات الركود وانخفاض الاقتصاد الكلي، نتيجة حالة الترقب والتأخير في الشراء التي تسيطر على المستهلكين والمستثمرين.

ثانياً: قطاع التجارة

منذ ديسمبر 2019 تضررت التجارة العالمية بشدة من جائحة كوفيد19، حيث بعثت جميع سلاسل التوريد للمنتجات المصنعة مما أدى إلى تراجع استراتيجيات تجارة الدول وخطط التنمية الاقتصادية.

فحسب ما أفادت به منظمة التجارة العالمية في تقريرها من خلال الاجتماع الافتراضي الذي تم عقده في 8-9 جوان 2021 الذي ينص على أن التجارة العالمية للسلع انخفضت بنسبة 9.2% سنة 2020، وذلك نتيجة تداعيات كوفيد19 على الاقتصاد العالمي. كما شهدت انخفاض في نمو

¹ غولي أحمد، توابتية الطاهر، "دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد19) على الاقتصاد العالمي - الأزمة الاقتصادية العالمية 2020"، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، المجلد 20، سبتمبر 2020، ص: 136، بتصرف.

² Richard Baldwin & Beatrice Weder di Mauro (March 2020), Economics in the time of COVID-19, Centre for Economic Policy Research, CEPR Press, London, P :04.

الصادرات العالمية بنسبة 8% وهذا راجع الى الانخفاض المسجل على مستوى عائدات النفط نتيجة انكماش سعر البرميل بنسبة 35%، ومنتجات التعدين بنسبة 19%¹.

وتجدر الإشارة الى أن معظم الدول عند بداية انتشار الفيروس شهدت استهلاك غير عقلاني للسلع والمنتجات الغذائية ومنتجات التنظيف والتطهير خلال الأشهر الأولى من الأزمة تحسبا لإستمراريتها، وفي المقابل حصل تكس للعديد من أنواع المنتجات (الملابس، السيارات، المنتجات الالكترونية والكهرومنزلية).

في حين زيادة الطلب على المنتجات الطبية والصيدلانية، قد شهد ارتفاعا كبيرا على المستويات المحلية للدول لتنتعش تجارتها على المستوى الدولي².

ثالثا: السياحة والنقل

يعتبر قطاع السياحة أكثر الأنشطة الاقتصادية تضررا بجائحة كورونا، وذلك نتيجة القيود المفروضة على وجهات السفر. إضافة إلى قيام عدد كبير من الدول بإلغاء رحلات الطيران للحد من تفشي الفيروس، وهو ما أدى إلى تراجع كبير لأنشطة السياحة والسفر³.

وقد نشرت الهيئات المعنية انه تم تسجيل من طرف المقاصد السياحية تراجعا في عدد السياح الأجانب في عام 2020 بمقدار مليار سائح مقارنة بعام 2019 مما أدى إلى انخفاض حاد في حركة السفر الدولي. وهذا الأخير نتجت عنه خسارة بلغت نحو 1,3 تريليون دولار من عائدات التصدير، وتعرض ما يتراوح بين 100 مليون الى 120 مليون وظيفة في قطاع السياحة للخطر، نسبة كبيرة منها في الشركات الصغيرة والمتوسطة⁴.

وبالنسبة لقطاع النقل فقد شهد هو الآخر تأثرا مباشرا بسبب إجراءات الغلق وعزل وحجر مناطق بأكملها والتباطؤ الكبير في حركة الأشخاص عبر العالم بحد ذاته، وهو ما أكدته العديد من الدراسات حول تنقل وحركية الأشخاص في زمن الوباء والأكد أن انكماش النقل العالمي بين الدول وحتى داخل نفس البلد كان له آثار سلبية على مؤسسات النقل المختلفة (البري، البحري،

¹التجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، المركز الإسلامي لتنمية التجارة الى الدورة السابعة والثلاثين للجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)، البند رقم 04، 8-9 جوان 2021، ص: 8.

²غوبلي أحمد، توابنية الطاهر، مرجع سابق، ص ص (136-137).

³محمد إسماعيل، جمال قاسم، " أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية"، صندوق النقد العربي، 2020، ص:1.

⁴مدونات البنك الدولي، <https://blogs.worldbank.org/ar/voices/alsyaht-fy-alm-ma-bd-kwrwnk>، تاريخ

الجوي) وتعد الآثار جد وخيمة بالنسبة لشركات الطيران لأنها ذات تكلفة عالية،¹ حيث سجلت حركة الطيران العالمية تراجعاً قياسياً في عدد الركاب بنسبة 66% سنة 2020.²

رابعاً: القطاع المالي

شهد القطاع في منتصف فيفري 2020 هبوط حاد في أسعار الأسهم بالمقارنة بمستوياتها المبالغ فيها سابقاً، وارتفاع كبير في تكاليف الإقراض وخاصة في أسواق الائتمان الخطرة مما أدى إلى توقف نشاط الإصدار.

وهبوط أسعار النفط بسبب ضعف الطلب العالمي وفشل بلدان أوبك في التوصل إلى اتفاق حول تخفيضات الإنتاج مما زاد من ضعف الإقبال على المخاطرة، وقد سمحت هذه الظروف السوقية المتقلبة إلى هروب المستثمرين من أجل البحث عن الجودة، مع انخفاض حاد ومفاجئ في عائدات سندات.

وأدى عدد من العوامل إلى تضخيم تحركات أسعار الأصول، مما ساهم في تشديد الأوضاع المالية بشكل حاد وسرعة غير مسبوقة. وظهرت بوادر الضغوط في الأسواق الرئيسية للتمويل قصير الأجل، بما في ذلك السوق العالمية للدولار الأمريكي وهو تطور يعيد إلى الأذهان الديناميكية التي رأيناها آخر مرة أثناء الأزمة المالية منذ عشر سنوات. وحدث تدهور كبير في سيولة السوق، وهو ما شمل أسواقاً يُنظر إليها تقليدياً باعتبارها عميقة جداً. وتعرض المستثمرون ذو الأموال المقترضة للضغوط، وورد أن بعضهم اضطروا إلى إغلاق مراكزهم الاستثمارية لسد متطلبات تغطية حساب الهامش واستعادة توازن محافظهم الاستثمارية.³

خامساً: قطاع العمل

بعد أن ضربت جائحة كورونا أرجاء العالم لم يسلم أي قطاع من أضرارها وكبدت الملايين خسارة وظائفهم بشكل كامل، فبحسب ما جاء في تقرير منظمة العمل الدولية أن هذا القطاع شهد تباطؤ في انتعاش فرص العمل فقد وصل عدد العاطلين عن العمل عالمياً إلى 205 ملايين

¹ غبولي أحمد، توابتية الطاهر، مرجع سابق، ص:138.

² خسائر شركات الطيران العالمية خلال 2020، <https://www.alaraby.co.uk/economy>، تاريخ الإطلاع 11/02/2023، على الساعة 20:37min.

³ ملخص واف لتقرير الاستقرار العالمي أبريل 2020، تقرير الاستقرار المالي العالمي، صندوق النقد الدولي، <https://www.imf.org/ar/Publications/GFSR/Issues/2020/04/14/global-financial-stability-report-april-2020>، تاريخ الإطلاع 11/02/2023، على الساعة 22:02min.

شخص في عام 2022، متجاوزاً إلى حد كبير مستوى الـ 187 مليون شخص المسجل في عام 2019 ليصل معدل البطالة إلى أعلى مستوياته منذ 2013 عند 5,7%.

ومن بين الدول الأكثر تضرراً في النصف الأول من 2021 أميركا اللاتينية وأوروبا وآسيا الوسطى، كما تم تصنيف 108 مليون عامل إضافي في جميع أنحاء العالم على أنهم فقراء أو فقراء للغاية والذي بدوره يحد من تحقيق أحد أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة والمتمثلة في القضاء على الفقر بحلول عام 2030.

حتى النساء لم تسلم من آثار الجائحة حيث طالتهن أكثر من غيرهن، وانخفضت فرص عمل النساء بنسبة 5% في عام 2020 مقارنة بنسبة 3.9% للرجال فيما تراجعت فرص عمل الشباب بنسبة 8.7% في عام 2020 مقارنة بنسبة 3.8 في المائة للبالغين¹.

الفرع الثاني: آثار جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري²

أجبرت الحكومة الجزائرية مثل باقي الدول على اتخاذ جملة من التدابير لاحتواء فيروس كورونا ومنع تفشيه، والتي كان من بينها إغلاق كافة الحدود البرية والجوية والبحرية وفرض حجر جزئي وشامل على مجمل ولايات الوطن، وهو ما أثر على النشاط التجاري والاقتصادي للدولة ومن أهم الآثار التي شهدتها الاقتصاد الجزائري يمكن ذكر ما يلي:

- انهيار أسعار النفط في الأسواق العالمية، فقدت الجزائر نصف مداخيلها من العملة الصعبة.
- عطب كبير في مسار بعض القطاعات وخسارة في الإنتاج في ظل شلل المصانع الصينية التي تعتبر من أهم مورديها في المواد الأولية والكهرومنزلية وبعض المواد الصيدلانية.
- ركود في حركة الطلب وخاصة من قطاع الخدمات التي يوفر في الجزائر 60% من فرص العمل و44% من الناتج الداخلي الخام حيث يشمل قطاع الخدمات المصرفية والسياحية والفندقية والتأمينات والترفيه والاتصالات وخدمات الانترنت والنقل.
- انخفاض حاد في رقم أعمال صادرات شركة سوناطراك النفطية بنحو 41%.
- تراجع قيمة الدينار أمام العملات الرئيسية في التعاملات البنكية الرسمية.
- ارتفاع معدل البطالة مع نهاية عام 2020 الى نحو 20% وهو أعلى معدل تسجله البلاد منذ أكثر من 3 عقود.

¹تأثير جائحة كورونا على انتعاش فرص العمل سيكون طويل الأجل، منظمة العمل الدولية،

<https://www.cnbcarabia.com/news/view/84104>، تاريخ الإطلاع 11/02/2023 على الساعة 23:03min.

²خطاب أسماء، زيادة كريمة، أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، جامعة أدرار، 2021/2022، ص:17.

الفرع الثالث: أثر جائحة كورونا على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

تأثرت اقتصاديات معظم الدول بجائحة كورونا على غرار الدولة الجزائرية في مختلف القطاعات خاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك للأهمية الإستراتيجية التي تملكها في اغلب اقتصاديات العالم، فهي تعتبر صمام الأمان وتمثل أكثر من 10% من الأعمال الاقتصادية المسجلة في العالم وتوفر أكثر من 50% من الوظائف فيه وتساهم بأكثر من 40% من الناتج الداخلي الخام في البلدان النامية¹.

كما تدرك الحكومات في مختلف أنحاء العالم أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعمل كمحرك أساسي لاقتصادياتها وأي عرقلة في نشاطاتها سيؤدي الى ركود اقتصادي غير مسبوق، لذلك كان لجائحة كورونا تأثير كبير عليها سواء على المدى القريب أو على المدى البعيد.

أولاً: الأثر على المدى القريب²

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأكثر تضرراً من جائحة كورونا بسبب قدرتها المالية المحدودة لمواجهة هذه الأزمة والتي لا تمكنها من تسديد أجور العمال لتوقف نشاطاتها لاسيما في مجال البناء والأشغال العمومية والخدمات بصفة أكبر مما أدى الى تسريح البعض من عمالها.

و نظراً لانقطاع الأجور في تلك المؤسسات تم التوجه الى القطاع العام للبحث عن مناصب عمل لعدم انقطاع الأجور بها، وبالرجوع إلى الإجراءات والتدابير الوقائية من انتشار جائحة كورونا المتخذة من طرف الدولة الجزائرية، حددت المادة 15 من المرسوم التنفيذي رقم 20-70 المؤرخ في 2020/03/24، فإن المؤسسات الاقتصادية العمومية الخاصة تحافظ على 50% من العمال من أجل مزاولة نشاطها التجاري، وبالرغم من توجيه الحكومة الجزائرية تعليماتها حول ضرورة التقيد بالتدابير الوقائية من الوباء إلا أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تضررت كثيرا ولم تستطع مواجهة هذه الجائحة.

ومن بين القطاعات التي تكبدت خسائر مادية كبيرة لا يمكن تداركها في الوقت الراهن قطاع الخدمات الذي يعتبر ثالث قطاع رئيسي في الناتج المحلي الإجمالي ويشمل كل من قطاع الخدمات المصرفية، السياحية، التأمينات، الاتصالات والنقل وغيرها.

¹BKHITI Ali, BOUAOUINA Salima, The effects of COVID 19 on small and medium enterprises-case of Algeria, China and the United Arab Emirates, Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE, Vol.5 No.2 Special, Tipaza, Algeria, 2021, p:270.

²بن عديدة نبيل، " انعكاسات جائحة كورونا (كوفيد19) على نشاط المؤسسات الصغيرة و المتوسطة"، العدد الخاص: تأثير فيروس كورونا على علاقات العمل، مجلة قانون العمل و التشغيل، جامعة مستغانم، الجزائر، أوت 2020، ص ص (160-158).

بالإضافة أن هناك العديد من المؤسسات أعلنت إفلاسها وأخرى أوقفت نشاطها بسبب عدم قدرتها على التحمل والاستمرار في النشاط نظرا لمحدودية الدخل المادي لها وعدم امتلاكها لسيولة مالية كبيرة تمكنها من مواجهة الأزمة.

وفي ظل تفشي جائحة كورونا يلاحظ انخفاض قدرتها الذاتية على التوسع والإنتاج، نظرا لانخفاض طاقتها الإنتاجية وزيادة وتيرة وسرعة التقدم والتطور التكنولوجي.

ثانيا: الأثر على المدى البعيد¹

- يتضح أن اثر جائحة كورونا على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا يقتصر فقط المدى القريب بل يتعدى ليشمل المدى البعيد أيضا.
- تعرضت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للفشل والتصفية على غرار المؤسسات الكبيرة، فقد تم إجراء دراسات في الدول المتقدمة تبين انه من كل 1000 مؤسسة صغيرة تقام 50% منها لا تبقى أكثر من سنة ونصف و 20% تبقى لأكثر من 10 سنوات.
 - تراجع نسبة النمو العالمي سنة 2020 وذلك بسبب التكاليف الباهظة الناتجة عن التدابير الوقائية المتخذة في عدة مجالات صناعية وخدمائية هامة في العالم.
 - نقص المادة الأولية المستوردة بعد تخفيض فاتورة الاستيراد من 41 مليار دولار الى 31 مليار دولار مما أدى الى تخفيض الإنتاج وهذا الأخير يجبر أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تسريح العمال.
 - تراجع عائدات النفط أثر على مداخل الدولة الجزائرية من تصدير المحروقات كما كان له دور في التأثير على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال الانخفاض الحاد في النشاط التجاري.
 - حدوث أزمة سيولة نقدية ناتجة عن تأخر الدولة وفروعها في تسوية الديون وصعوبة في الحصول على القروض البنكية وعدم احترام المهلة المحدد لدفع الضرائب ويضاف إليها صعوبة تسوية أجور العمال ومستحقاتهم.

كما كان لهذه الأزمة جوانب سلبية لها أيضا جوانب ايجابية فهي تعتبر فرصة حقيقة من خلالها تمت إعادة النظر في النموذج الاقتصادي والتخلص من الممارسات السيئة (التبذير والاستهلاك المفرط)، وكان لها دورا كبيرا في بناء اقتصاد جديد يعتمد على مصادر دخل متنوعة وحماية الإنتاج الوطني وكذلك التحرر من التبعية النفطية.

¹بن عديدة نبيل، مرجع نفسه، ص ص(161-160).

المبحث الثاني: مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

قسمنا هذا المبحث الى ثلاث مطالب حيث تطرقنا في المطلب الأول للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام وفي المطلب الثاني الى مصادر تمويل هذه المؤسسات أما في المطلب الثالث فقد تم التركيز على مصادر التمويل الداخلية.

المطلب الأول: عموميات حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الركيزة الأساسية للنمو والتطور في اقتصاديات البلدان المتقدمة، كما تعول عليها البلدان النامية للنهوض باقتصادياتها وذلك للأهمية والدور الذي تلعبه هذه المؤسسات.

الفرع الأول: مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أولاً: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعددت التعاريف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة واختلفت بين الدول وذلك لاختلاف النظرة التي يتبناها كل طرف في تحديد دور هذه المؤسسات، بالإضافة إلى اختلاف مستويات: النمو، التكنولوجيا المستخدمة، التطور الاقتصادي والاجتماعي. وسنتطرق في هذا العنصر إلى التعاريف المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل بعض الدول والهيئات المعتمدة.

(1) **تعريف البنك الدولي:** عرف البنك الدولي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة استناداً على معيار عدد العمال وإجمالي الأصول وقسمها كالتالي:¹ "المؤسسة المصغرة: تضم اقل من 10 عمال وإجمالي أصولها اقل من 100 ألف دولار أمريكي، المؤسسة الصغيرة: تضم اقل من 50 عامل وإجمالي أصولها اقل من 3 مليون دولار، المؤسسة المتوسطة: تتضمن اقل من 300 عامل ويبلغ إجمالي أصولها اقل من 15 مليون ونفس الشرط ينطبق على حجم المبيعات السنوية".

(2) تعريف هيئة الأمم المتحدة²:

¹ نصيرة سعدي، محمد ميلود قاسمي، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 3، العدد 1، جوان 2018، ص:55.

² الطاهر بن يعقوب، مراد شريف، المهام والوظائف الجديدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أطار معايير التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة سطيف، 8/7 أبريل 2008، ص:3.

استندت هيئة الأمم المتحدة في دراسة لها عن المحاسبة في المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة على معيارين هما العمالة والحجم، وذلك بعدما أفادت بعدم وجود تعريف موحد لهذا النوع من المؤسسات. واعتبرت المؤسسات المصغرة هي التي تشغل اقل من 10 عمال وتتسم ببساطة الأنشطة وسهولة الإدارة أما المؤسسات الصغيرة فتشغل اقل من 50 عامل ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 7 مليون أورو أولاً تتعدى ميزانيتها السنوية 5 مليون أورو والمؤسسة المتوسطة تشغل اقل من 250 عامل ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز 40 مليون أورو أو لا تتعدى ميزانيتها السنوية 7 مليون أورو.

(3) تعريف الاتحاد الأوروبي¹: "هي مؤسسات مستقلة تأخذ أي شكل قانوني، توظف اقل من 250

شخص، لا يتجاوز رقم أعمالها 50 مليون يورو و/أو مجموع ميزانيتها 43 مليون يورو".

(4) تعريف الجزائر²: عرف المشرع الجزائري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المادة 5: "تعرف

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو

الخدمات: تشغل من (1) إلى مائتين وخمسين (250) شخصا، لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي (4)

أربعة ملايين دينار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري، و تستوفي

معيار الاستقلالية". ويمكن تلخيص تعريف المشرع الجزائري في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري

المعيار	عدد العمال	رقم الأعمال	الحصيلة السنوية
المؤسسة الصغيرة جدا	1 - 9	أقل من 40 مليون دج	لا يتجاوز 20 مليون دج
المؤسسة الصغيرة	10-49	لا يتجاوز 400 مليون دج	لا يتجاوز 200 مليون دج
المؤسسة المتوسطة	50 - 250	400 مليون - 4 ملايين دج	200 مليون دج - 1 مليار دج

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 02 الصادر بتاريخ 11/01/2017 ص ص (05-06).

¹concernant la définition des micro petites et moyennes entreprises (Texte de l'intérêt pour l'EEE), Journal officiel de l'Union européenne, LA COMMISSION DES COMMUNAUTÉS EUROPÉENNES, notifiée sous le numéro C, 20/05/2003, p:39.

²القانون رقم 17-2، يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، المؤرخ في 10 جانفي 2017، ص ص (5-6).

➤ نلاحظ من خلال التعاريف المختلفة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن المعايير المعتمدة في التصنيف والمعمول بها هي معيار عدد العمال ومعيارا رقم الأعمال أو الحصيلة السنوية، وذلك لسهولة الحصول على المعلومات المتعلقة بهذه العناصر، وتجدر الإشارة الى انه تعطى الأولوية لمعيار رقم الأعمال أو الحصيلة السنوية لتصنيف هذه المؤسسات.

ثانيا: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أصبحت معظم الدول تعتمد في اقتصاداتها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر من المؤسسات الكبيرة كونها تتمتع بالعديد من الخصائص والتي نوجزها فيما يلي¹:

(1) **مركزية اتخاذ القرارات:** تتخذ جميع القرارات من طرف صاحب المؤسسة أي أن هذه المؤسسات تتميز ببساطة الهيكل التنظيمي، وكذلك تكون الاتصالات مباشرة بين صاحب المؤسسة والعمال حيث يغلب على هذا النوع من المؤسسات الطابع الشخصي في التعامل فتكون واضحة ومفهومة ولا تأخذ الطابع الرسمي في اغلب الأحيان، مما يجعل القرارات سريعة وفورية وتتلاءم مع طبيعة المشكلات المطروحة.

(2) **المرونة:** تتميز الإدارة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقدر عال من المرونة وسرعة مواكبة التغيرات في العمل وذلك نظرا لبساطة الهيكل التنظيمي في هذه المؤسسات، كما تجعلها هذه الخاصية أكثر تحملا للازمات الاقتصادية.

(3) **انخفاض رأس المال المطلوب لإنشائها:** نسبيا وسهولة الحصول على التمويل من طرف الملاك.

(4) **معرفة متطلبات السوق و العملاء:** فسوق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محدود نسبيا إضافة الى المعرفة الشخصية للعملاء.

(5) **زيادة معدلات التوظيف أكثر حتى من المؤسسات الكبيرة.**

الفرع الثاني: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومعوقتها

أولا: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تزايدت أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظرا للدور الذي تلعبه على المستوى الاقتصادي والاجتماعي².

(1) الأهمية الاقتصادية:

¹Hidayet KESKGN and others, **the impotence of SMEs in developing economies**, 2nd International Symposium on Sustainable Development, Sarajevo, June/ 8-9 /2010, p:185. .

²رابح خوني، رقية حساني، **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها**، الطبعة الأولى، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص ص (46-55).

- الحد من ظاهرة البطالة من خلال توفير مناصب العمل.
- تساهم في تكوين الإطارات المحلية وخاصة في البلدان النامية من خلال تدريبهم وتكوينهم في ظل نقص وضعف إمكانيات معاهد الإدارة ومراكز التدريب.
- توفير احتياجات المؤسسات الكبيرة: بعض العمليات الإنتاجية والخدمات لا تصلح إلا في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لما تتوفر فيها من كفاءة ومرونة ما يخلق نوعا من التكامل بينها وبين المؤسسات الكبيرة.
- تحقيق النمو والتطور الاقتصادي.
- تساهم في زيادة معدلات الإنتاج وتوفير جو من المنافسة والذي يخدم مصالح المستهلك.

(2) الأهمية الاجتماعية:

- إشباع حاجات ورغبات المجتمع من خلال تقديم منتجات وخدمات جديدة.
- توزيع الصناعات وتنويع الهيكل الصناعي: توزيع الصناعات بين الأرياف والمدن ما يساهم في توظيف اليد العاملة العاطلة في هذه المناطق إضافة إلى استغلال الموارد المحلية بأحسن الطرق، وتنويع الهيكل الصناعي حيث تنتج هذه المؤسسات خدمات ومنتجات مختلفة ومتنوعة.
- المساهمة في التوزيع العادل للدخول.
- زيادة إحساس الأفراد بالحرية والاستقلالية.
- تكوين علاقات وثيقة مع المستهلكين في المجتمع.

ثانيا: المعوقات والمشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعرضت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى العديد من المشاكل التي تعرقل نشاطها وتتمثل في¹:

- (1) ضعف التمويل الذاتي، تكاليف الاقتراض من البنوك مرتفعة، عدم القدرة على اللجوء إلى أسواق المال.
- (2) صعوبة الحصول على التكنولوجيا الملائمة والعمالة المؤهلة والمدرّبة والمعلومات الخاصة عن الأسواق والتسويق والمنتجات.
- (3) قصور في شبكات التسويق وأغلب هذه المؤسسات لا توظف متخصصين في التسويق إما لنقص الموارد أو نقص الخبرة التنظيمية.
- (4) بعض الإجراءات الحكومية تقيد من حرية هذه المؤسسات مما يحول دون نموها وخاصة في البلدان النامية².

¹أيمن علي عمر، إدارة المشروعات الصغيرة، دار نشر الثقافة، مصر، 2008، ص:147.

²أيت عيسى عيسى، "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر أفاق وقيود"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة تيارت، الجزائر، المجلد 5، العدد 6، جانفي 2009، ص:276.

- (5) الضرائب المرتفعة التي تعرقل استمرارية ونمو هذه المؤسسات لأنها لا تتمتع بحجم رأس مال كبير.
- (6) التضخم وعدم الاستقرار الاقتصادي فارتفاع أسعار المواد الأولية غالباً ما يهدد هذه المؤسسات ويحول دون تحقيقها للأرباح.
- (7) ضعف الدراسة الفنية للمشروع وانعدام الخبرة لدى أصحاب المشاريع.

المطلب الثاني: التمويل بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

بما أن التمويل أكبر المشاكل التي تؤرق أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، قمنا في هذا المطلب بتوضيح مفهوم التمويل وكذا أهمية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأهم العوامل المحددة لأنواع التمويل وفي الأخير تطرقنا الى أنواع التمويل.

الفرع الأول: مفهوم التمويل

هناك العديد من التعاريف الخاصة بالتمويل، سوف نقوم بعرض بعضها ومن ثم التطرق للمفهوم.

أولاً: تعريف التمويل

- 1- "التمويل هو الحصول على الأموال من مصادر مختلفة، وهو جزء من الإدارة المالية"¹.
- 2- "التمويل هو مجموعة من الممارسات التي يتم بموجبها الحصول على الأموال، من مصادر مختلفة ومناسبة لتوفير الاحتياجات المالية واستخدامها بكفاءة وفعالية عالية"².
- 3- التمويل هو الإمداد بالأموال في أوقات الحاجة إليه، وهذا التعريف يتكون من العناصر التالية"³:
 - أ- تحديد دقيق لوقت الحاجة له.
 - ب- البحث عن مصادر لأموال .
 - ج- المخاطر التي تعترض أي نشاط يزاوله الإنسان.

ومن التعاريف السابقة يمكن القول أن: التمويل هو عبارة عن مختلف الإجراءات والوسائل التي تمكن الفرد أو منشأة الأعمال والحكومات من الحصول على الأموال اللازمة لتمويل نشاطاتها الإنتاجية والغير إنتاجية سواء كان ذلك من مصادر داخلية (تمويل ذاتي) أو خارجية (عن طرق الإقتراض).

¹ رابح خوني، مرجع سابق، ص: 95.

² محمد الفاتح محمود بشير المغربي، تمويل ومؤسسات مالية، الطبعة الأولى، دار الجنان، عمان، 2014، ص: 119.

³ طارق الحاج، مبادئ التمويل، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان، 2002، ص: 21.

ثانياً: أهمية التمويل

تعتبر عملية التمويل والتي تنفرد بها الوظيفة المالية أهم نشاط بالمؤسسة الاقتصادية للدور الذي تؤديه والصلة المباشرة مع باقي الوظائف، كما لا يمكن للمؤسسة مزاوله نشاطها دون توفر الأموال اللازمة لذلك. ونوجز أهمية التمويل في النقاط التالية¹:

- 1- تحرير الأموال أو الموارد المالية المجمدة سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
- 2- يساعد في انجاز المشاريع المعطلة وإقامة أخرى جديدة وبها يزيد الدخل الوطني.
- 3- يساعد في استمرارية المؤسسة ونموها وتحقيق أهدافها.
- 4- توفير السيولة اللازمة لمواجهة التزاماتها في آجالها المحددة.
- 5- يساهم في ربط الهيئات والمؤسسات المالية والتمويل الدولي.
- 6- المحافظة على سيولة المؤسسة وحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية.

الفرع الثالث: العوامل المحددة لأنواع التمويل

تعتمد بعض المؤسسات على الأموال المقترضة في تلبية احتياجاتها المالية في حين تعتمد الأخرى على أموالها الذاتية والبعض الآخر قد يختار أمرا وسطا بين ذلك وهذه الاختلافات هي نتيجة عدة عوامل تتراوح بين ظروف المؤسسة نفسها، والحالة الاقتصادية، وتوافر الأنواع المختلفة من الأموال، وطبيعة النشاط الذي تمارسه المؤسسة، وتركيبية موجوداتها، أما بخصوص العوامل التي تحدد أنواع التمويل المناسبة للمؤسسة فيمكن حصرها بما يلي²:

أولاً: الملائمة بين طبيعة المصدر وطبيعة الاستخدام

القاعدة العامة في التمويل هي أن يتم تمويل الموجودات الثابتة من مصادر طويل الأجل، كأموال الملكية أو القروض طويلة الأجل.

أما المصادر قصيرة الأجل فهي ملائمة لتمويل الاستخدامات قصيرة الأجل، وعملية الملائمة بين طبيعة المصدر والاستخدام تعتبر ضرورية لإيجاد ارتباط بين التدفقات النقدية المتوقع الحصول عليها من الأصول الممولة وتسديد الالتزامات الناشئة عن اقتناء هذه الأصول.

¹ محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة التمويل المصرفي، الطبعة الأولى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2019، ص: 21.

² خالد الراوي وآخرون، نظرية التمويل الدولي، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص: 22.

كما أن الملائمة تقتضي أيضا بأن تمويل احتياجات المؤسسة قصيرة الأجل، تكون من مصدر قصير الأجل لأن تمويلها من مصدر طويل الأجل يتعارض وهدف الربحية، لأنه قد لا تستطيع المؤسسة إعادة الأموال للمقترضين عند انتهاء الموسم وتوافر الفوائض النقدية لديها، إما بسبب الحاجة إليها للموسم القادم أو لوجود غرامات على التسديد المتأخر.

ثانيا: الدخل¹

من أهم المميزات التي يحققها التمويل عن طريق الاقتراض الثابت الكلفة هو تحسين العائد على حقوق أصحاب المؤسسات بشكل أفضل مما لو كانت عمليات المؤسسة ممولة جميعا من قبل أصحابها، أي دون اقتراض.

أما إذا كانت كلفة الاقتراض أعلى من العائد المحقق على الموجودات، فإن نتائج الرفع المالي ستكون عكسية حيث سينخفض العائد على حقوق المالكين.

ثالثا: الخطر

يمكن النظر للخطر من جهتين:

- 1- **خطر التشغيل:** حيث يرتبط بطبيعة النشاط للمؤسسة والظروف الاقتصادية التي تعمل فيها، ففي حالة ارتفاع خطر التشغيل يتوجب على المؤسسة الاعتماد على رأس مالها وعدم الاعتماد على القروض، ذلك لأن عدم انتظام حجم النشاط سيؤثر على قدرة المؤسسة في خدمة دينها وقد تتعرض للإفلاس (أعباء خدمة الدين أكبر من قدرتها على السداد).
- 2- **خطر التمويل:** أما خطر التمويل فينتج عن زيادة الاعتماد على الاقتراض في تمويل عمليات المؤسسة، وهذا يؤدي الى زيادة أعباء خدمة الدين مما يعرض المؤسسة للفشل في حالة العجز عن سداد خدمة دينها أي في حالة عدم قدرتها على السداد.

رابعا: الإدارة والسيطرة

يفضل المالكون تمويل المؤسسة عن طريق الاقتراض، وإصدار الأسهم الممتازة بدلا من الأسهم العادية، لأن الدائنين العاديين والممتازين لا يهددون المؤسسة بصورة مباشرة، لكونهم لا يملكون التدخل في الإدارة. ومثل هذا الأمر لا يمكن أن يحدث باستمرار لأن التوسع في الاقتراض قد يؤدي الى ارتفاع

¹ المرجع نفسه، ص ص (23-25).

مديونية المؤسسة وعجزها عن خدمة دينها وإفلاسها، لذا سيكون من الأفضل تفادي الإفلاس بالتضحية بجزء من السيطرة عن طريق زيادة رأس المال ودخول بعض الملاك الجدد.

خامسا: المرونة

وتعني قدرة المؤسسة على زيادة أو تخفيض الأموال المقترضة (الدائنين) تبعا للتغيرات الرئيسية في الحاجة للأموال، كما تعني أيضا تعدد الخيارات المستقبلية المتاحة أمامها خاصة إذا ما تعددت مصادر التمويل المتاحة بشأن الحصول على الأموال.

سادسا: التوقيت

المقصود بيه هو الوقت المناسب للحصول على الأموال بأدنى تكلفة ممكنة وبأفضل الشروط، إلا انه وبالرغم من هذا نجد في بعض الأحيان المؤسسة تلجأ إلى الاقتراض رغم عدم مناسبة التوقيت وهذا نظرا لحاجتها لذلك.

سابعا: الظروف الاقتصادية

ظروف الرواج تعطي للمؤسسات ثقة بقدرتها على خدمة دينها، أي أن فترات الرواج الاقتصادي تشجع المؤسسات على الاقتراض لتمويل عملياتها بدلا من الاعتماد على زيادة رأس مالها.

ثامنا: حجم المؤسسة

يعتبر من العوامل المهمة في قدرة المؤسسة على التوسع في الاقتراض كون الحجم الواسع للمؤسسة غالبا ما يمنح الثقة أكثر من المؤسسات الصغيرة.

تاسعا: نمط التدفق النقدي

والمقصود بيه الفترة الزمنية التي تنقضي على الاستثمار حتى يبدأ بتحقيق النقد من عملياته، فالفترة الطويلة لها آثار سلبية على السيولة، لا كن يمكن تفاديها باختيار مصادر تمويل يتزامن وقت سدادها ومواعيد دخول النقد إلى المؤسسة.

عاشرا: طاقة الاقتراض

قد يكون استعمال الدين لتمويل عمليات المؤسسة مواتيا لها من ناحية الضريبة، لأن الفائدة تشكل نفقة وتقطع من الدخل الخاضع للضريبة، لكن قدرة المؤسسة على الاقتراض وتقديم الضمانات تحد من إمكانية الاستفادة من الاقتراض بشكل مستمر (دون حدود).

الفرع الرابع: تصنيفات مصادر التمويل

تم تصنيف مصادر التمويل الى مجموعات بغرض تسهيل دراستها ولتتماشى مع طبيعة الدراسة المنجزة ومن أهم التصنيفات نذكر ما يلي¹:

أولاً: من حيث المدة

- 1- تمويل قصير الأجل: يقصد به تلك الأموال التي لا تزيد فترة استعمالها عن سنة واحدة كالمبالغ النقدية التي تخصص لدفع الأجور وشراء المدخلات اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية والتي يتم تسديدها من إيرادات نفس الدورة الإنتاجية.
- 2- تمويل متوسط الأجل: يستخدم لتمويل حاجة دائمة للمشروع كتغطية تمويل أصول ثابتة أو لتمويل مشروعات تحت التنفيذ والتي تستغرق عددا من السنين، وتكون مدته ما بين سنة إلى خمس سنوات.
- 3- تمويل طويل الأجل: ينشأ من الطلب على الأموال اللازمة لحيازة التجهيزات الإنتاجية ذات المردودية على المدى الطويل وتوجه أيضا إلى مشاريع إنتاجية تفوق مدتها خمس سنوات.

ثانياً: من حيث الغرض الذي يستخدم لأجله

- 1- تمويل الاستغلال: و يتمثل في ذلك القدر من الموارد المالية الذي يتم التضحية به في فترة معينة من اجل الحصول على عائد في نفس فترة الاستغلال، أي هي تلك الأموال التي ترصد لمواجهة النفقات التي تتعلق أساسا بتشغيل الطاقة الإنتاجية للمشروع قصد الاستفادة منها كنفقات شراء المواد الخام ودفع أجور العمال وما إلى ذلك من المدخلات اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية والتي تشكل في مجموعها أوجه الإنفاق الجاري.
- 2- تمويل الاستثمار: يتمثل في الأموال المخصصة لمواجهة النفقات التي يترتب عنها خلق طاقة إنتاجية جديدة أو توسيع الطاقة الحالية للمشروع كافتناء الآلات والتجهيزات وما إليها من العمليات التي يترتب على القيام بها زيادة التكوين الرأسمالي للمشروع.

ثالثاً: أشكال التمويل من حيث الملكية

¹معراج هوارى، حاج سعيد عمر، التمويل التأجيري المفاهيم والأسس، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص (17-18).

1- التمويل من المالكين أنفسهم: وذلك من خلال عدم توزيع الأرباح، زيادة رأس المال، ويطلق عليه بأموال الملكية.

2- التمويل من غير المالكين: قد يكونون موردين للمنشأة، بنوك أو مؤسسات مالية، و يطلق عليه بأموال الاقتراض.

رابعاً: من حيث المصدر

1- مصادر خارجية:

يعتبر التمويل الخارجي احد مصادر الرئيسية للتمويل بغض النظر عن الشكل القانوني للمشروع، فغلبا ما تكون المؤسسة في حاجة الى الأموال من اجل توسيع نشاطها أو إقامة استثمارات جديدة، هذه الاستخدامات غالبا ما تكون في حاجة الى الأموال كثيرة ولمدة طويلة نسبيا، وبالتالي فمصادرها الذاتية عادة ما تكون غير كافية لتلبية متطلباتها الاستثمارية وهذا ما يدفعها الى اللجوء الى المصادر الخارجية¹.

وتعددت مصادر التمويل الخارجي إلا انه يمكن تصنيفها الى: الائتمان التجاري، الائتمان المصرفي، التمويل عن طريق السوق المالي.

أ. الائتمان التجاري: (السلعي) يعتبر الائتمان التجاري مصدر للأموال الجارية ويلعب دورا مهم في تمويل الكثير من المؤسسات، وذلك لسهولة الحصول عليه خاصة لتلك المؤسسات التي لا تستطيع استخدام المصادر الأخرى بسهولة. ويعرف على انه تمويل قصير الأجل يمنحه المورد الى المشتري عند شراء بضاعة بقصد إعادة البيع أو استخدامها لمادة أولية لإنتاج بضاعة مصنعة مقابل وعد منه لتسديد قيمتها مستقبلا.

كما يعرف على انه: ذلك القرض الممنوح لشركة معينة نتيجة شراء مواد أولية أو بضاعة دون أن يترتب عليها دفع قيمة هذه المشتريات نقدا، إنما تأخذ صفة المشتريات الآجلة².

ب. الائتمان المصرفي: يعتبر التمويل المصرفي أحد مصادر التمويل الخارجي التي تلجأ إليه المؤسسات وخصوصا الصغيرة والمتوسطة، ويتمثل في تلك الثقة التي يوليها البنك للمؤسسة بوضع تحت تصرفها مبلغا من المال، أو تقديم تعهدا من طرفه لفترة محددة يتفق عليها الطرفين³.

¹ حيولة إيمان، وسائل التمويل في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة البليدة، 2004/2005، ص:53.

² بن الشريف سليمان، "تأثيرات التمويل بالمستحقات على استمرارية المؤسسة وانقضائها"، دفاثر السياسة والقانون، جامعة عنابة، العدد 18، جانفي 2018، ص:318.

³ المرجع نفسه، ص ص (319-318).

ج. التمويل عن طريق السوق المالي:

وينقسم هذا النوع من التمويل الى تمويل بالأسهم أي زيادة حقوق الملكية والتمويل بالسندات وهو نوع من الاقتراض¹.

• **التمويل بالأسهم:** حيث تستطيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تطرح أسهمها في البورصة وفي هذه الحالة تتمكن المؤسسات من الحصول على التمويل اللازم وكذا تحقيق أرباح عالية نتيجة لبيع الأسهم بأسعار مرتفعة.

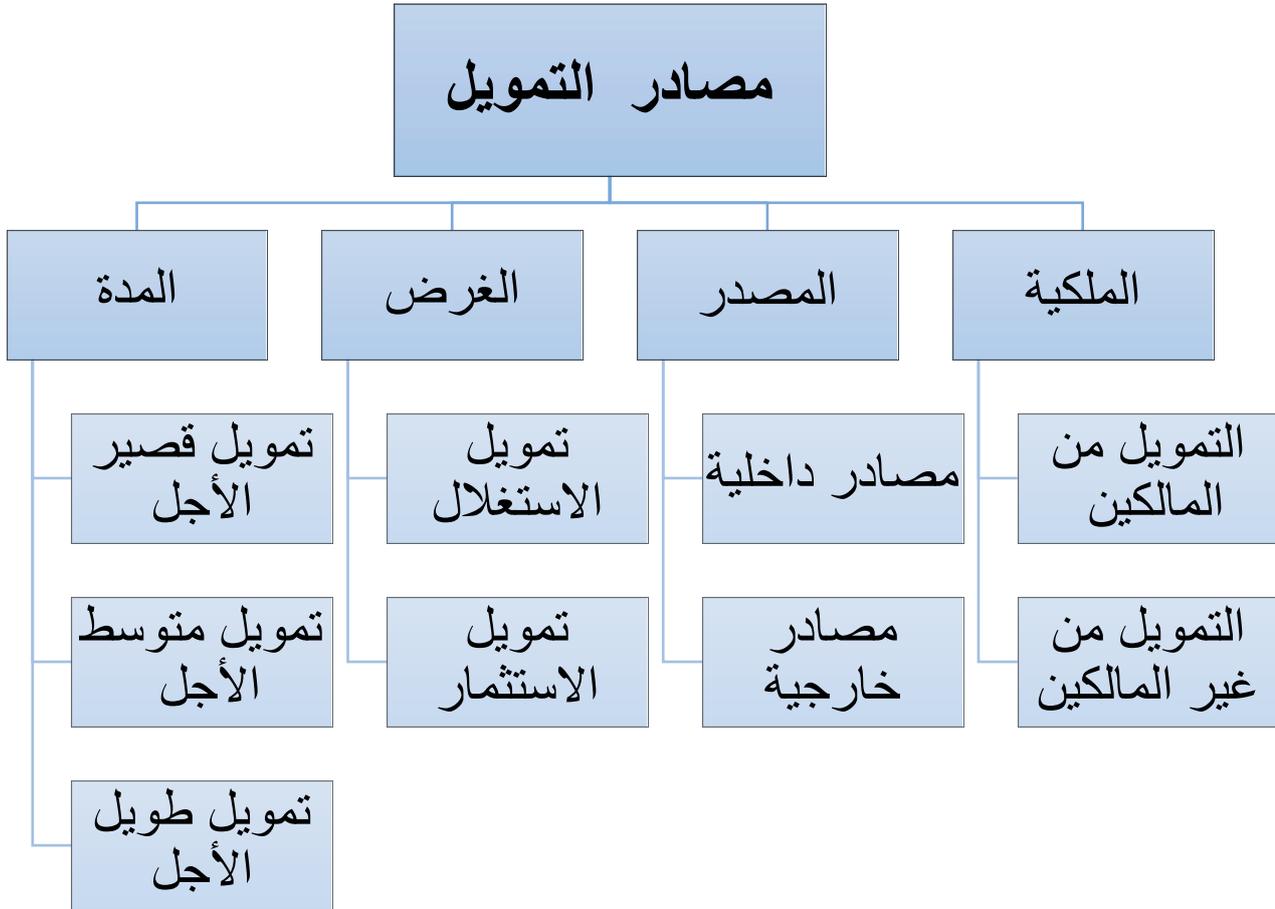
• **التمويل بالسندات:** يقصد به لجوء المؤسسة الى طرح سندات مباشرة للجمهور، وتعتبر مقرضاً لان المؤسسة تتعهد برد قيمة السند (القيمة الاسمية)، وتلجأ الى هذا النوع من التمويل عندما تعاني من عجز ولا ترغب في زيادة المساهمين.

2- **مصادر داخلية:** هي الموارد الناتجة عن إعادة استثمار الفوائض المالية التي حققها النشاط خلال الدورات السابقة²، وسنتطرق إليه بشكل من الدقة والتفصيل في المطلب التالي.

¹فادية بن بلقاسم، تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة ماستر، قسم الحقوق، جامعة أم البواقي، 2013/2014، ص: 33.

²إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الادارة المالية)، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص: 98.

الشكل رقم (01): تصنيفات مصادر التمويل



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق.

المطلب الثالث: مصادر التمويل الداخلية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يقصد بالتمويل الداخلي للمؤسسة مجموعة الموارد التي يمكن أن تحصل عليها بطريقة ذاتية، دون اللجوء الى مصادر خارجية، أي انه ناتج من نشاط المؤسسة. وتتمثل عناصر التمويل الداخلي في العناصر التالية:

الفرع الأول: الأموال الخاصة

تحتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بداية نشاطها إلى أموال طويلة الأجل لتمويل أصولها الثابتة كالأراضي والمباني ومختلف الآلات الإنتاجية، ويعتمد صاحب المؤسسة في ذلك على أمواله الشخصية، والسبب في ذلك هو أن المستثمرين الخارجيين لا يمكنهم المخاطرة بالاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حديثة النشأة إلا في حالة توفر معلومات كافية وضمانات على أن مالك المشروع ملتزم بمشروعه وغير مستعد لترك العمل ببساطة والتخلي عن الالتزامات تجاه دائنيه، مع ضرورة توفر الضمانات الكافية لتغطية حجم الأموال التي تم استثمارها في المشروع، وقدرة المشروع على تحقيق أرباح تضمن للمستثمرين الخارجيين العوائد المتفق عليها. كذلك قدرة المستثمرين على استرجاع أموالهم في المواعيد المحددة. وما تجدر الإشارة إليه هو أن اغلبية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تتوفر على هذه الشروط، بالإضافة إلى أنه من وجهة نظر المالك فإنه يفضل الاعتماد على مدخراته دون اللجوء لأموال الغير لتجنب إحساسه بالمخاطرة، أو عدم رغبته بمشاركة الآخرين سيطرتهم على مشروعه¹.

الفرع الثاني: التمويل الذاتي

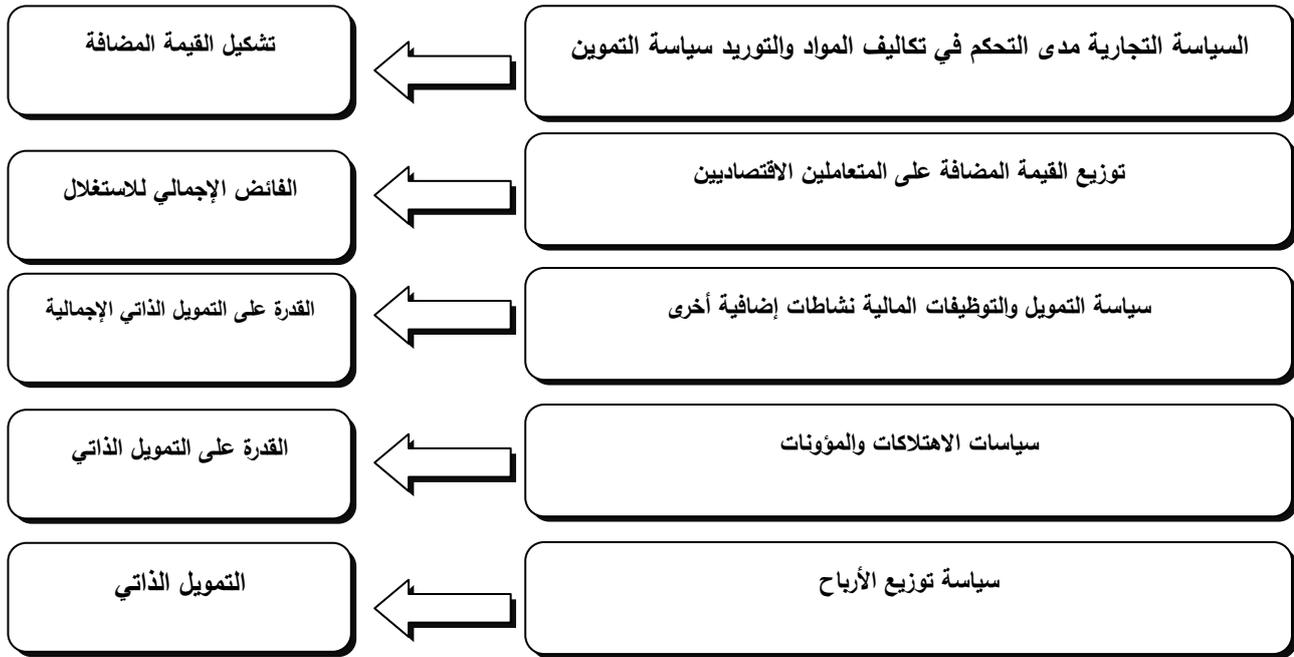
يشير هذا المصدر من التمويل الى جملة المصادر التي تستطيع المنشأة بنفسها خلقها وغالبا ما تكون هذه المصادر من أموال الملكية على شكل أرباح محتجزة لم يتم توزيعها بالإضافة الى بعض المخصصات المالية خاصة مخصصات الاهتلاك والمؤونات الأخرى المختلفة²، وقد ساهم هذا المصدر بشكل مباشر في تقليل من المصادر الخارجية للتمويل، من خلال جلب وتحفيز وسائل التمويل الخارجية عند اللجوء إلى الاستدانة أو فتح رأس المال للمساهمة، ويمكن تعريف التمويل الذاتي على أنه تلك الموارد الجديدة المتكونة بواسطة النشاط الأساسي للمؤسسة، والمحتفظ بها كمصدر تمويل دائم للعمليات

¹بوعظم فايزة، قرارات تمويل المؤسسات الاقتصادية في ظل عدم تماثل المعلومات -نظرية الإشارة كمدخل مفسر لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالفروض البنكية، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص علوم المالية والمحاسبة، جامعة سطيف1، (2021/2022)، ص ص (106-105).

² محمد الفاتح محمود بشير المغربي، تمويل ومؤسسات مالية، المرجع السابق، ص: 136.

المستقبلية، أي تلك النتائج الإجمالية التي يعاد استثمارها في المستقبل بعد توزيع مكافأة رأس المال، لينتج عنها فائض نقدي محقق بواسطة النشاط المخصص لتمويل النمو المستقبلي، والشكل الموالي يوضح مراحل تشكل التمويل الذاتي¹:

الشكل رقم (02): مراحل تشكل التمويل الذاتي



المصدر: إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية) دروس وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، 2006، ص:241.

➤ يتضح من خلال الشكل السابق كيفية تكوين التمويل الذاتي وذلك تبع للمراحل التالية:

- 1- ينطلق من الإيرادات التجارية المحققة، حيث يغطي رقم الأعمال الاستهلاكات الوسيطة ليكون مؤشر القيمة المضافة؛
- 3- مؤشر القيمة المضافة يساعد في تحديد سياسة التمويل، وعلاقة المؤسسة بمقدمي الخدمات الخارجية والمقاولة بالباطن، والقدرة على التحكم في استهلاكاتها المباشرة؛
- 4- رصيد القيمة المضافة المحقق في المرحلة السابقة يذهب لتغطية مصاريف المستخدمين ومصاريف الضرائب والرسوم، ليشكل الفائض الإجمالي للاستغلال؛
- 5- يعبر الفائض الإجمالي للاستغلال عن أداء دورة الاستغلال وقدرتها على توليد فوائض مالية تساهم في تغطية المصاريف المالية، المصاريف الاستثنائية والضرائب على الأرباح؛

¹ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، ص ص (421-420).

6- القدرة على التمويل الذاتي هو النتيجة الإجمالية المحققة حسب المراحل السابقة، وهو بمثابة المحصلة النهائية للتدفقات المالية الحقيقية قبل توزيع الأرباح، وهنا تبرز أهمية تحقيق قدرة تمويل ذاتي معتبرة أنها تمكن المؤسسة من تسديد مستحقاتها اتجاه المساهمين والرصيد المتبقي يمثل الفوائض المالية المعاد استثمارها، وهو ما نصلح عليه بالتمويل الذاتي.

أولاً: مكونات التمويل الذاتي

1- القدرة على التمويل الذاتي CAF

أ. قدرة التمويل الذاتي: "هي التدفق النقدي الإجمالي الذي تحققه المؤسسة خلال دورة استغلالها، حيث تقيس قدرة المؤسسة على ضمان السيولة النقدية لتمويل استغلالها، وتمويل نموها الاستراتيجي، وتسديد ديونها اتجاه الدائنين، وتوزيع عوائد الأسهم على المساهمين"¹.

ب. كما تعتبر أيضاً القدرة على التمويل الذاتي مورد يأتي من داخل المؤسسة باقتطاع نسبة معينة من الإيرادات التي تحققها المؤسسة، يوضع تحت تصرف المؤسسة لمدة معينة أو يستخدم كلياً أو جزئياً خلال الدورة، لتسديد التزامات المؤسسة المالية أو يعاد استثمار هذا المورد (سواء للتجديد أو التوسع أو الإحلال). ويمكن حسابه وفق العلاقة التالية²:

$$\text{القدرة على التمويل الذاتي} = \text{مجموع الإيرادات} - \text{مجموع النفقات}$$

ج. القدرة على التمويل الذاتي هي تلك الفوائض المالية المحققة خلال دورة معينة والمتمثلة في نتيجة الدورة مضاف إليها مخصصات الاهتلاكات والمؤونات والتي يمكن إعادة استثمارها خلال الدورات المالية المستقبلية باعتبارها مورداً دائماً. ويمكن تلخيصها في العلاقة التالية³:

$$\text{القدرة على التمويل الذاتي} = \text{النتيجة الصافية قبل توزيع الأرباح مخصصات} + \text{الإهلاك} + \text{مؤونات ذات طابع احتياطي}$$

¹Cyrille Mandou, Comptabilité générale de l'entreprise: instruments et procédures, 1^{er} édition, De Boeck, Bruxelles, 2003, p:159.

²Perochon.c,leurion.j, Analyse comptable gestion,prévisionnelle, éditionFoucher,Paris, 1982 , p:128.

³إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، الطبعة الثانية، مرجع سابق، ص:65.

وللتوضيح أكثر كيفية حساب القدرة على التمويل الذاتي، توجد طريقتين يمكن اختصارهما فيما يلي¹:

- الطريقة الأولى الطريقة التنازلية: يتم حساب قدرة التمويل الذاتي اعتماداً على طريقة الفائض الخام للاستغلال (EBE) الناتج عن نشاط مؤسسة ما خلال سنة محاسبية، حيث يمثل رصيد العمليات الاستغلالية، وعليه سيتم عرض كيفية استخراج القدرة على التمويل الذاتي باستعمال الفائض الخام للاستغلال:

$$\text{القدرة على التمويل الذاتي} = \text{الفائض الإجمالي للاستغلال} + \text{إيرادات المحصلة} - \text{المصاريف المسددة.}$$

ومنه نستنتج أن:

$$\text{EBE} + \text{المنتجات العملياتية الأخرى} + \text{المنتجات المالية} + \text{المنتجات غير العادية} - \text{الأعباء العملياتية الأخرى} - \text{الأعباء المالية} - \text{الأعباء الغير العادية} - \text{الضريبة على الأرباح} = \text{CAF}$$

وتجدر الإشارة الى كيفية حساب الفائض الإجمالي للاستغلال من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (03): طرق حساب الفائض الإجمالي للاستغلال

طريقة حساب EBE	الطريقة المباشرة	الطريقة الغير مباشرة
الفائض الإجمالي للاستغلال (EBE)	إيرادات الاستغلال - مصاريف الاستغلال المستهلكة	النتيجة الصافية + الضرائب على الأرباح - (+) إيرادات ومصاريف استثنائية + المصاريف المالية الصافية + مخصصات الإهلاكات والمؤونات

المصدر: إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، ص: 145.

¹Albert Corhay et MapapaMbangala , Fondements de gestion financière , édition de l'université de liège , Belgique , 2007, p p (87-88).

✓ تتميز هذه الطريقة بالبساطة والوضوح إلا أنها صعبة الحساب، وذلك راجع لكثرة العناصر المتدخلة في إيجاد قدرة التمويل.

• **الطريقة الثانية الطريقة التصاعديّة:** يتم في هذه الطريقة حساب القدرة على التمويل الذاتي انطلاقاً من النتيجة الصافية وذلك بإضافة بعض الأعباء المحسوبة والغير مدفوعة، مثل (الإهلاكات والمؤونات الاحتياطية) وبإبعاد النتائج المحسوبة وغير المقبوضة وكذلك إقصاء نتيجة التنازل عن الأصول وهذا من أجل تجنب إدخال أثر العمليات الاستثنائية على رأس المال في حساب قدرة التمويل الذاتي، ويتم حسابها بالعناصر التالية:

القدرة على التمويل الذاتي = نتيجة الدورة + مصاريف محسوبة - إيرادات محسوبة

نتيجة الصافية + مخصصات الاهتلاكات و المؤونات وخسائر القيمة - الاسترجاع عن خسائر القيمة و المؤونات + نواقص القيمة عن خروج أصول الثابتة غير المالية - فوائض القيمة عن المخزونات الأصول الثابتة غير المالية - أقساط إعانات الاستثمار المحولة لنتيجة السنة المالية = CAF

✓ تعتبر هذه الطريقة أكثر سهولة مقارنة بالطريقة السابقة، لأنها تمنح لمستخدميها الحصول على النتيجة في أقرب وقت، إلا انه يعاب عليها عدم تفصيل مكونات قدرة التمويل الذاتي.

2- الأرباح المحتجزة¹: هي عبارة عن ذلك الجزء من الفائض القابل للتوزيع الذي حققته الشركة من ممارسة

نشاطها ولم يدفع في شكل توزيعات والذي يظهر في الميزانية العمومية للشركة ضمن عناصر حقوق الملكية، فبدلاً من توزيع كل الفائض المحقق على المساهمين، قد تقوم الشركة بتخصيص جزء من ذلك الفائض في عدة حسابات مستقلة يطلق عليها اسم الاحتياطي بغرض تحقيق هدف معين مثل: احتياطي إعادة سداد القروض، إحلال و تجديد الآلات... الخ. وتتمثل عناصر الأرباح المحتجزة فيما يلي:

أ. **الاحتياطي القانوني:** أو الاحتياطي الإجباري وتحدده الدولة، وهو جزء تقطعه المؤسسة من صافي الأرباح و يستخدم في تغطية خسائر الشركة و في زيادة رأس المال.

ب. **الاحتياطي النظامي:** وهو غير إجباري ويتم تحديده في النظام الأساسي للشركة، حيث يشترط هذا الاحتياطي وجوب تخصيص نسبة معينة من الأرباح السنوية لأغراض معينة.

¹ محمد غياث شيخة، **التمويل المبادئ - السياسات - التوجهات الحديثة**، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2021، ص: 36.

ج. الاحتياطات الأخرى: ينص قانون الشركات في بعض الدول على انه يجوز للجمعية العامة بعد تحديد نصيب الأسهم في الأرباح الصافية، أن تقوم بتكوين احتياطات أخرى وذلك بالقدر الذي يخدم أهداف الشركة، أو يكفل توزيع أرباح ثابتة بقدر الإمكان على المساهمين.

د. الأرباح المرحلة: وهي المبلغ المتبقي بعد عملية توزيع الأرباح السنوية والذي يقترح مجلس الإدارة ترحيله إلى السنة التالية، و يستخدم هذا الفائض كاحتياطي لمواجهة أي انخفاض في الأرباح المحققة في السنوات المقبلة التي قد تؤدي إلى عدم قدرة الشركة على إجراء توزيعات مناسبة على حملة الأسهم.

3- **الاهتلاكات**¹: يعرفه الدكتور عبد الرحمان عطية بأنه: "انخفاض قيمة الاستثمارات نتيجة الاستخدام والتآكل والقدم،" يعتبر الاهتلاك احد أهم مصادر التمويل الذاتية فهو يسمح للمؤسسة بالحصول على استثمارات جديدة تعوض الاستثمارات التي تم اهتلاكها بصورة كلية ولم تعد صالحة للاستخدام. ولهذا النوع مجموعة من الخصائص تتمثل في:

أ- الاهتلاك هو عملية تناقص القيمة المحاسبية للأصل؛

ب- يتم حساب الاهتلاك وفق مجموعة من الأساليب: الاهتلاك المتناقص، المتزايد، الخطي؛

ج- يحدث الاهتلاك نتيجة العديد من الأسباب منها: الاستخدام، التآكل، القدم والتقادم التكنولوجي.

4- **المؤونات**²: "حسب القانون التجاري المادة 718 والتي تنص على أن: "حتى وفي غياب أو عدم كفاية الأرباح يجب القيام بالمؤونات اللازمة حتى تكون الميزانية مطابقة للواقع". حيث إن المؤسسة يمكن أن تتعرض في المستقبل الى خسائر. محتملة الوقوع تنشأ خارج النشاط العادي وأعباء أخرى تنشأ عن النشاط.

الفرع الثالث: مزايا وعيوب التمويل الداخلي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يتمثل دور التمويل الداخلي (التمويل الذاتي) للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تلبية احتياجاتها المادية والمعنوية بالاستعانة على ما تمتلكه، دون اللجوء الى مصادر خارجية تؤدي بها إلى تكاليف، لكن الاستخدام المتكرر لهذه الموارد ينجر عنه ايجابيات وفي نفس الوقت سلبيات.

¹بقاش وليد، بن دادة عمر، " حاجة المؤسسة الاقتصادية الى التمويل في ظل التمايز بين مصادر التمويل الإسلامية و التقليدية"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة جيجل، المجلد 04، العدد 01، 2019، ص: 56.

²صورية حفيان، بلال خوخي، فعالية مصادر التمويل الداخلي كآلية لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " حالة عينة من المؤسسات بالجنوب الشرقي"، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، جامعة ورقلة - الجزائر، 2018/2019، ص: 10.

أولاً: مزايا التمويل الذاتي¹

- 1- يعتبر التمويل الذاتي أول مصدر يتم اللجوء إليه من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تفادياً للوقوع في خطر ارتفاع أسعار الفائدة عند الاقتراض أو في حالة صعوبة الحصول على الأموال من أطراف أجنبية.
- 2- يساهم في استبعاد المخاطر المالية كالتوقف على الدفع ومخاطر العسر المالي.
- 3- حرية التصرف في مبلغ التمويل الذاتي دون وجود رقابة من طرف الدائنين، وبالتالي المحافظة على الاستقلالية المالية.
- 4- الاستفادة من تخفيض الوعاء الضريبي، حيث أن الاهتلاكات تعتبر أهم مصدر من مصادر التمويل الذاتي وبما أن هذه الأخيرة معفاة من الضريبة فإنه يتم الاستفادة من قيمة الإعفاء بما يتناسب مع قيمة الإهلاكات المسموح خصمها ضريبياً.

ثانياً: عيوب التمويل الذاتي²

إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال التمويل تواجه العديد من المشاكل منها ما يعود الى قلة مصادر التمويل الداخلية، ومنها ما يعود إلى الإفراط في الاستعانة بمصادر تمويلية معينة، ومن عيوبه ن ذكر ما يلي:

- 1- حجم التمويل عادة لا يكفي لتغطية كل حاجيات التمويل.
- 2- إهمال الإدارة في رقابة التمويل الداخلي، قد يؤدي إلى ضياع فرص الاستفادة منها والى تبديد الأموال.
- 3- عدم الاستغلال الأمثل لمبالغ التمويل الداخلي، قد تؤدي إلى خلق ادخارات غير مستغلة من طرف مسيري المؤسسة وبالتالي ضعف في العائد المتحصل عليه.

¹رزقي محمد، أثر القرارات المالية على قيمة المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتوضيب وفنون الطباعة ببرج بوعريبيج، مذكرة ماجستير، قسم اقتصاد وتسيير المؤسسة، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2007-2008، ص: 33.

²محمد غياث شيخة، مرجع سابق، ص: 38.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

من خلال هذا المبحث سنحاول استعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب حيث يتمحور المطلب الأول حول الدراسات باللغة العربية، أما المطلب الثاني تطرقنا فيه إلى الدراسات الأجنبية، وفي المطلب الثالث تم وضع مستخلص لدراسات السابقة مع ذكر المساهمة التي تقدمها الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة .

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

في هذا المطلب تم التطرق إلى الدراسات التي سبقت دراستنا باللغة العربية، والتي تناولت أحد متغيراتها مع اختلاف في طريقة المعالجة حيث كل دراسة أخذته من زاوية مختلفة. وفي هذا الإطار سنحاول عرض الدراسات ذات صلة بالموضوع والمتمثل فيما يلي:

الفرع الأول: دراسة لقتيدة صورية لسنة (2012/ 2011)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، بعنوان تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر- دراسة حالة الشركة الجزائرية الأوروبية للمساهمات " فيناليب"، جامعة الجزائر 03.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إبراز بدائل أكثر ملائمة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر لكي تساهم بفاعلية في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تبحث في عمق العقبات على المشاكل التي تحد تنميتها وتطويرها، وأهم الإجراءات التحسينية لدعمها سعياً منها لاستنباط الطرق الكفيلة للتخفيف من مشكلة التمويل .

حيث تمثلت إشكالية البحث في معرفة أنجع السبل والكشف عن أحسن الاستراتيجيات لمواجهة الصعوبات التمويلية التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي نظراً لتوافقهم مع طبيعة الموضوع، بالإضافة إلى المنهج التاريخي وذلك من خلال إبراز تطور قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر الأزمنة. وتمثلت العينة في شركة الجزائرية الأوروبية للمساهمات "فيناليب"، ومن أدوات الدراسة المسح المكتبي، وكذا الوثائق الخاصة بالنصوص القانونية والتشريعية، كما تم الاعتماد على الهيئات الوطنية (الديوان الوطني الإحصائي) وتقارير مؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى ملتقيات وطنية ودولية المتعلقة بهذا القطاع ومواقع الكترونية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

- رغم كل المشاكل التي واجهت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إلا انه يمكن القول بأنها تؤدي دور أساسي و مهم في الاقتصاد الوطني بخلق مناصب شغل جديدة وتوفير قيمة مضافة في جميع القطاعات.
- يعتبر برنامج ميذا أهم آلية أوروبية متوسطة للتعاون المالي وهو يمول العديد من المشاريع والبرامج الثنائية. وترمي كلها الى دعم الإصلاحات الاقتصادية والرفع من أداء القطاع الخاص ودعم التوازن الاجتماعي بالإضافة الى القروض الميسرة الممنوحة من طرف البنك الأوروبي للاستثمار لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تقنية الرأسمال الاستثماري في الجزائر اقتضت فقط على تمويل مشاريع الشراكة باعتبارها أنها حديثة النشأة في الجزائر ولم يتم وضع الإطار القانوني و التشريعي لها إلا في سنة 2006.
- برنامج ميذا لا يراعي خصوصية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، والدليل على ذلك جملة المشاكل والمعوقات التي تعرض إليها. و التي أدت به الى التأخر في التنفيذ لسنتين، إذ لو كان تشخيص دقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية لما وقع البرنامج في تلك المشاكل بالإضافة الى ضعف درجة تجارب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع البرنامج.
- يعتبر رأسمال الاستثماري الأداة التمويلية الأنسب بالنسبة لمؤسسات الصغيرة و المتوسطة وذلك لأنه :
- ✓ يسمح للمؤسسات من الحصول على موارد مالية على شكل مساهمة في الرأسمال الاجتماعي.
- ✓ يقدم خدمات إضافية كالاستشارات والنصح والإرشادات الضرورية لحسن تسيير وإدارة المؤسسات التي يستثمر فيها .
- نقص المؤسسات العاملة في نشاط الرأسمال الاستثماري وعدم وجود دراسات السوق وهو ما قد ينتج عنه نقص العائد من هذه العملية، كما أن شركة SOFINANCE لا تقوم الآن بتمويل رأسمال المخاطر بل اكتفت بتمويل قرض الإيجار.

الفرع الثاني: فتحة مزهر، عبد الرضا القريشي تحت عنوان:

التمويل الداخلي بالأرباح المحتجزة والربحية في الشركات دراسة تطبيقية في سوقي دبي وأبو ظبي للأوراق المالية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 2، العدد 2، 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان تأثير التمويل الداخلي وأهميته على ربحية المؤسسة وبشكل رئيسي كيف يكون اثر التمويل بالأرباح المحتجزة على ربحية المؤسسة، و تتجسد مشكلة البحث بالإجابة على تساؤل مهم وهو: هل لمصدر التمويل الداخلي بالأرباح المحتجزة تأثير على ربحية المنشأة وهذا التساؤل يأتي في إطار معالجة مشكلة تمويل المنشأة وتدعيم ربحيتها في آن واحد. وللإجابة عنه اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي حيث تم تحليل نسب احتجاز الأرباح في الشركات المبحوثة ومن ثم تحليل ومناقشة مؤشرات ربحيتها خلال مدة البحث الممتدة من 2003-2012 وجرى اختبار معنوية

النتائج باستخدام التحليل الإحصائي (ANOVA). وبالاستناد على النتائج المتحصل عليها تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن لنسب احتجاز الأرباح تأثير معنوي على مؤشرات الربحية في الشركات المبحوثة. من أهم النتائج المتوصل إليها:

ضرورة الاستفادة من مصدر التمويل الداخلي (الأرباح المحتجزة) لأنه يعتبر أقل تكلفة من مصادر التمويل المختلفة وكذلك له اثر واضح على نتائج أعمال الشركات.

- من المقومات الأساسية التي تدعم نجاح الشركة هي اختيار مصادر التمويل المناسبة.
 - يعتبر التمويل الداخلي ابعـد أشكال التمويل تأثرا بظروف وأحوال السوق، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير معنوي بين نسب احتجاز الأرباح في الشركات ومؤشرات الربحية.
- الفرع الثالث: دراسة بلبول حدة، سحنون أمال، مداخلة تحت عنوان :

السياسات التمويلية المنتهجة من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2019.

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على ماهية السياسة التمويلية ومراحلها، أهم السياسات المنتهجة من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وواقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بالإضافة الى التعرف على تجارب بعض دول المغرب العربي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

حيث تمثلت إشكالية الدراسة في: ما هي السياسات التمويلية المنتهجة من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي بغرض الوصف الدقيق والتفصيلي لموضوع الدراسة. مع الاستعانة بتجارب التي تم إجرائها في دول المغرب العربي (تونس،المغرب) لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- السياسة التمويلية إحدى التكتيكات الأساسية لتنفيذ الإستراتيجية المالية، فكلما كانت قرارات السياسة التمويلية ملائمة وجيدة ومتماشية مع متطلبات المحيط المالي ووضعية المؤسسة الداخلية. كلما أمكن ذلك من تحقيق أهداف المؤسسة بشكل جيد والتقليل من درجة المخاطر التي يمكن أن تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة.

- تبذل الجزائر كغيرها من دول المغرب العربي مجهودات كبيرة في انتعاش المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ذلك لان هذه الأخيرة تقوم بتلبية احتياجات الأسواق من السلع والخدمات المتخصصة التي ترتبط بأذواق وتفضيل المستهلكين بدرجة اكبر من المؤسسات الكبيرة نظرا للاتصال المباشر بين أصحابها والعملاء.
- تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص العمل، من خلال تشغيل الشباب وذلك بتكلفة منخفضة نسبيا إذا ما قورنت بتكلفة خلق فرص العمل بالمؤسسات كبيرة .

الفرع الرابع: دراسة بوقجان وسام، واضح فواز تحت عنوان:

جائحة كورونا(كوفيد19) وتداعياتها على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، الجزائر، 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض تداعيات جائحة كورونا (كوفيد19) على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خاصة بعد تحولها من أزمة صحية إلى أزمة اقتصادية عالمية، فقد تمحورت الإشكالية حول تداعيات جائحة كورونا (كوفيد19) على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر سنة 2020.

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة والوصول إلى الأهداف البحثية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل النصوص وصف المعطيات والاستشهاد بالبيانات في عرض بعض مفاهيم الدراسة وتحليل تطورها، وتقييم وتحليل تداعيات أثر جائحة كورونا (كوفيد19) على أداء ونشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- جائحة كورونا أثرت سلبا على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر سواء على المدى البعيد أو القريب، مما ولد صعوبة في تسيير مواردها المالية وتوقف نشاطاتها.

الفرع الخامس: دراسة بوعويمة سليمة، بختي علي.

عنوان الدراسة: آثار الكوفيد19 على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- حالة الجزائر، الصين والإمارات العربية المتحدة.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم المفاهيم الأساسية لجائحة كورونا كوفيد19 وأهم المفاهيم الأساسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتعرف على مدى تأثير هذه الجائحة على المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات الدول التالية: الجزائر، الصين، الإمارات العربية المتحدة. وكذلك التعرف على الجهود الدولية المبذولة لمجابهة هذه الأزمة وأهم الإجراءات والسياسات التي اتبعتها حكومات هذه الدول لمساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كونها من القطاعات الأكثر تضررا بالجائحة، حيث تمثلت إشكالية الدراسة في: ما مدى تأثير فيروس كورونا كوفيد19 على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وللإجابة عن الإشكالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة كما وكيفا باستخدام أدوات التحليل.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- كوفيد19 لم يؤثر من الناحية الطبية فقط بل اثر أيضا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية خاصة.
- حجم الضرر الاقتصادي واستمراره سيتوقف بشكل أساسي على كيفية تعامل الحكومات مع هذا الوباء ومن الضروري حدوث عملية تنسيق رفيعة المستوى بين الحكومات أثناء عملية صنع القرارات واتخاذها.
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بين أكثر المؤسسات تعرضا لازمات السيولة فكانت هذه المؤسسات الأكثر تضررا من الجائحة والضرر الذي لحق بها جاء أساسا من الانكماش الاقتصادي الكبير وانخفاض الطلب العالمي والمحلي على حد سواء جراء القيود التي فرضتها الجائحة والحجر الصحي.
- تراوحت أهم الإجراءات التي اتخذتها الدول محل الدراسة بين إعفاءات، تأجيل للضرائب، تأجيل دفع مستحقات القطاع المالي، برامج تمويل الإقراض المسير لدعم استمرارية الأعمال واستدامة الوظائف، برامج ضمان التمويلات لتشجيع القطاع المالي على التوسع في التمويل خلال فترة الأزمة.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

يتضمن هذا المطلب عرضنا للبحوث والدراسات السابقة الأجنبية، التي اهتمت بالمتغيرات ذات صلة بموضوع دراستنا.

الفرع الأول : دراسة لراضية آيت سعيد، تحت عنوان :

L'impact du Covid_19 sur les petites et moyennes entreprises (PME) en Algérie.

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة كيفية التعامل مع وباء كوفيد19 وتأثيره على اقتصاد دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب، تونس) بشكل عام و حالة الجزائر بشكل خاص. وقد تمثلت إشكالية الدراسة في:

ما هي آثار كوفيد19 على المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ؟

من أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة والوصول إلى الأهداف المرجوة، أجريت دراسة استقصائية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر سنة 2020، شملت 103 مؤسسة صغيرة ومتوسطة ذات نشاط مختلف.

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

جائحة كورونا هي أزمة صحية أدت إلى تدهور اقتصادي على الصعيدين الوطني و الدولي، خاصة أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تعد الأكثر تضررا و ذلك بسبب انخفاض مبيعاتها و تعليق أغلب أنشطتها.

الفرع الثاني: دراسة Paulus israwansetyoko, Denokkurniasih**The impact of the Covid19 Pandemic on Small and medium Enterprises (SMEs) performance: Aqualitativestdy in Indonesia**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل اثر وباء كوفيد19 على وجود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اندونيسيا وتقديم حلول يمكن أن تساعد هذه المؤسسات على النجاة في ظل هذه الجائحة، للحصول على المعلومات استخدم الباحث أداة المقابلة حيث تم جمع البيانات من خلال الاستماع وتسجيل المعلومات الهامة ثم تحليلها.

أهم النتائج المتوصل إليها:

- وجوب رقمنة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واعتمادها على التكنولوجيا في مختلف تعاملاتها.
- الحكومة تلعب دورا رئيسيا في حماية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من آثار كوفيد19.
- تمثلت أهم الإجراءات والتدابير التي قامت بها الدولة فيما يلي: توفير المساعدة الاجتماعية، الإعفاءات الضريبية وتقليص أقساط القروض، فرض التدريب والتعليم الإلكتروني وتشجيع الخدمات الرقمية.

المطلب الثالث: مستخلص الدراسات السابقة ومساهمة الدراسة الحالية**الفرع الأول: مستخلص الدراسات السابقة**

بعد تناول الدراسات السابقة فيما يتعلق بجائحة كورونا وكيفية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمكن استنتاج ما يلي:

- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها دورا أساسيا سواء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- يعتبر قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأكثر تضررا من جائحة كورونا.
- اتخذت مختلف الدول إجراءات متشابهة لمواجهة أزمة كورونا.
- جائحة كورونا هي أزمة صحية أدت الى تدهور اقتصادي على الصعيدين الوطني والدولي .
- أثرت جائحة كورونا سلبا على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر سواء على المدى البعيد أو القريب .
- المنهج المتبع في معظم الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي .
- يعتبر التمويل من أهم المشاكل التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفرع الثاني: مساهمة الدراسة الحالية:

- هدفت دراستنا الى قياس أثر جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية المعبرة عنها بالتمويل الذاتي لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج خلال الفترة الممتدة من (2017-2021) أي قبل جائحة كورونا وبعدها، وذلك من أجل معرفة المدة اللازمة لبقاء الجائحة في تلك المؤسسات لكي تؤثر فعلا على تمويلها الذاتي.
- تميزت دراستنا بأنها ربطت بين متغير مصادر التمويل الداخلية (التمويل الذاتي) وجائحة كورونا على عكس الدراسات السابقة التي تناولت أحد متغيرات الدراسة.
- استخدمنا منهجية ARDL (أسلوب الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة) خصوصا منهج الحدود، حيث تم التحويل الإحصائي للبيانات من بيانات مختلطة زمنية مقطعية (بانل) إلى بيانات سلاسل زمنية.
- كذلك تم تحويل البيانات السنوية إلى بيانات شهرية وفق منهجية شاو-لين، عكس بعض الدراسات التي اعتمدت الانحدار الخطي المتعدد (بيان اختلاف المقاطع) أو السلاسل الزمنية (بيان اختلاف الزمن).
- تم التطرق في دراستنا إلى تحليل المجاميع المتجانسة للقوائم المالية لمؤسسات محل الدراسة بالإضافة الى دراسة قياسية للعلاقة بين المتغيرات، عكس بعض الدراسات التي اعتمدت على الطريقة الكلاسيكية في التحليل فقط.

خلاصة الفصل الأول:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإلمام بالجانب النظري، حيث تم التطرق الى جائحة كورونا والتمويل الداخلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ففي المبحث الأول تم استخلاص أن جائحة كورونا ناتجة عن مرض كوفيد 19 الذي انتشر بسرعة في العالم، حيث كانت بدايته في مدينة ووهان الصينية سببها فيروس كورونا. فهي لا تعتبر أزمة صحية فقط بل تعدت ذلك وأصبحت أزمة اقتصادية عالمية، وذلك نتيجة الآثار الوخيمة التي خلفتها في الاقتصاد العالمي حيث مست جميع القطاعات الصناعية، التجارية، وحتى قطاع العمال.

مما دفع الحكومات في جميع أنحاء العالم الى وضع إجراءات وتدابير للحد من تفشيها والسيطرة عليها، ولكن هذه الأخيرة كانت سبب في الشلل الاقتصادي العالمي دون سابق إنذار.

وباعتبار أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل دراستنا فقد تم التوصل الى أنها أكثر القطاعات تضررا من جائحة كورونا، وذلك لما تملكه من أهمية إستراتيجية في اغلب اقتصاديات العالم. فهي تعتبر محرك أساسي لاقتصادياتها وأي عرقلة في نشاطاتها ستؤدي الى ركود اقتصادي غير مسبوق، لذلك كان لجائحة كورونا تأثير كبير عليها سواء على المدى القريب أو على المدى البعيد.

أما بالنسبة للمبحث الثاني من هذا الفصل فتوصلنا أن البحث عن مصادر التمويل أكثر المشاكل التي تترك أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فمنها من يعتمد على الأموال المقترضة لتلبية حاجياته المالية، ومنها من يعتمد على أمواله الذاتية، والبعض الآخر قد يختار أمرا وسطا.

وفي هذه الدراسة تم تسليط الضوء على مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تم حصرها في التمويل الذاتي إذ يعتبر مصدر دائم للعمليات المستقبلية. حيث يتكون من القدرة على التمويل الذاتي، الأرباح المحتجزة، بالإضافة الى الاهتلاكات والمؤنات.

وفي الأخير تناولنا مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بجائحة كورونا، وكيفية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ثم التعقيب على هذه الدراسات مع إبراز موقعنا والقيمة المضافة لبحثنا من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل الأول إلى مجموعة المفاهيم المتعلقة بتأثير جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وركزنا على الدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية لفهم المنهجية الصحيحة لدراستنا، حيث وقع اختيارنا على عينة تتكون من سبعة مؤسسات صغيرة ومتوسطة لولاية برج بوعريريج للسنوات التالية 2017-2021.

ومن أجل قياس أثر جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية المعبر عنها في دراستنا هذه بالتمويل الذاتي، قمنا أولاً بتحليل الوضعية المالية للمؤسسات محل الدراسة وذلك لمعرفة مصادر التمويل التي اعتمدت في جائحة كورونا، ثم حاولنا استقراء العلاقة بين التمويل الذاتي ووباء كوفيد19 عن طريق دراسة قياسية للمتغيرات الدراسة، وذلك لتحديد أثر جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة من عدمه.

وبغيت تحقيق الغايات من هذا الفصل تم تقسيمه إلى مبحثين:

- المبحث الأول: تقييم الوضعية المالية للمؤسسات محل الدراسة
- المبحث الثاني: الدراسة الوصفية

المبحث الأول: تقييم الوضعية المالية للمؤسسات محل الدراسة

تطرقنا في هذا المبحث الى عرض القوائم المالية المتمثلة في الميزانية المالية المختصرة وجدول حسابات النتائج المختصر ل 7 مؤسسات، وذلك من خلال تحليل المجاميع المتجانسة لغرض معرفة الوضعية المالية لهذه المؤسسات بشكل عام وتسليط الضوء على كيفية تمويل هذه المؤسسات نشاطاتها خاصة في فترة الجائحة، إضافة الى انه لدراسة اثر الجائحة والحصول على نتائج موثوقا يجب أن تكون الوضعية المالية قبل الجائحة جيدة للمؤسسات محل الدراسة.

المطلب الأول: تقديم عام للمؤسسات عينة الدراسة

قمنا في هذا المطلب بتعريف بالمؤسسات عينة الدراسة، وذلك من خلال تقسيمها الى ثلاث قطاعات بغيت تسهيل الدراسة.

الفرع الأول: تقديم عام للمؤسسات الناشطة في القطاع الإنتاجي

أولاً: مؤسسة ذات مسؤولية محدودة مياه الغدير

1. تعريف المؤسسة: هي مؤسسة ذات مسؤولية محدودة أنشأة برأس مال قدره 80000000.00 دج، أعلن عن وجودها تحت قرار وزاري رقم 2015/36 المؤرخ في 2015/05/05. وانطلقت العملية الإنتاجية سنة 2017 تحت مسمى "مؤسسة الغدير الإخوة بعطوش" للمياه المعدنية والمشروبات الغير كحولية، تعد من المؤسسات الناشطة في سوق المياه المعدنية في الجزائر حيث تقدر طاقتها الإنتاجية ب 62400 قارورة يومياً، عدد العمال 30 عامل، مقرها كوة ببرج الغدير ولاية برج بوعريرج.

2. أهدافها:

- تحقيق الربحية والاستمرارية.
- تلبية الطلب المحلي من المياه المعدنية.
- الاستغلال العقلاني للموارد المتاحة.
- السعي لمواكبة التطورات التكنولوجية من خلال استخدام التقنيات الحديثة وتحسين صورة المؤسسة بصفة مستمرة من خلال تقديم منتجات ذات جودة عالية.

ثانيا: مؤسسة صناعة الحلويات

1. تعريف المؤسسة: هي مؤسسة ذات الشخص الطبيعي، اسمها التجاري الكامل هو: بسكتة حلويات ومنتجات الحمية، تصنف من المؤسسات الصغيرة حيث توظف 13 عامل، بدأت العملية الإنتاجية سنة 2017 برأس مال قدره 26.000.000 دج ومن ابرز منتجاتها المدلان، مقرها حي الزداير في برج الغدير ببرج بوعريريج.

2. أهدافها:

- تحقيق الربح والاستمرارية.
- زيادة ورفع حجم الإنتاج.
- تغطية الطلب المحلي من منتجاتها.

ثالثا: القطاع الصيدلاني

1. مؤسسة الصيدلانية: تم الحصول على المعلومات المالية من طرف محافظ الحسابات (ب، ع) بولاية برج بوعريريج، ذات رقم تعريف الجبائي 199134010429629.

الفرع الثاني: تقديم عام للمؤسسات الناشطة في قطاع الخدمات (السياحة والفندقة)

أولا: المؤسسة الفندقية (ترقي بلاس)

1. تعريف المؤسسة: هي مؤسسة ذات مسؤولية محدودة تنشط في القطاع السياحي والخدمات، تقع في ولاية برج بوعريريج -حي 17 أكتوبر قسم 95 مجموعة ملكية رقم 47.

تم إنشائها في 2017 برأس مال يقدر 6000.000.000 دج، وهو عبارة عن حصص نقدية مقسمة الى 600 حصة ذات قيمة ألف دينار جزائري 1.000.00 دج. وفي 8-12-2019 أعيدت تهيئتها وتحديثها حيث شيدت من طرف مدير السياحة والصناعة التقليدية بالولاية على أنها مؤسسة فندقية مصنفة 3 نجوم في شكل بناية أعمارة مكونة من ثلاث طوابق، بالإضافة الى طابق ارضي وتوظف حوالي 65 عامل حيث تصنف من المؤسسات المتوسطة.

2. أهداف المؤسسة الفندقية "الترقي بلاس"

- تحقيق الربح والعمل على إشباع حاجات ورغبات الضيوف.
- المساهمة في تغطية جزء من الطلب المتزايد على خدمات الإيواء السكني.

- خلق فرص استثمارية جديدة ذات مردودية جيدة.

ثانيا: مسبح المقراني

1. **تعريف المؤسسة:** هي مؤسسة ذات مسؤولية محدودة تنشط في القطاع السياحي، تقع في ولاية برج بوعرييج -حي 17 أكتوبر، تم إنشاؤها في سنة 2017/03/30 برأس مال قدره 3.000.000 دج وتصنف من المؤسسات الصغيرة حيث يوظف 11 عامل.

2. أهدافها:

- تحقيق الربحية والاستمرارية.

- العمل على إشباع حاجات ورغبات المجتمع.

الفرع الثالث: تقديم عام للمؤسسات الناشطة في قطاع البناء والأشغال العمومية

أولا: تقديم مؤسسة SARL MCA لإنتاج البلاط

1. **تعريف المؤسسة:** SARL MCA هي مؤسسة ذات مسؤولية محدودة تنشط في القطاع الإنتاجي، تقع بالمنطقة الصناعية لولاية برج بوعرييج، تم إنشائها سنة 1995، بدأت نشاطها في 1-12-1995 برأس مال قدره 74,000,000,000.00 دج.

عدد عمالها 81 عامل، 33 منهم عامل دائم. تم تصنيفها حسب مديرية الصناعة لولاية برج بوعرييج على أنها مؤسسة متوسطة وذلك حسب معيار عدد العمال.

مؤسسة هي فرع من مجموعة مشري الموجودة في البيئة الصناعية منذ بداية الثمانيات، والتي احتلت مكانة أساسية في قطاع البناء والإنشاءات والأنشطة ذات صلة، وذلك نظرا لخبرتها الطويلة في المجالات المذكورة أعلاه.

أخذت لقب أحسن منتج جزائري بسبب جودت منتجاتها المثالية، الخاضعة لاختبارات منظمة معتمدة من قبل هيئات عالمية وتصريحات عملائها المخلصين.

2. أهدافها:

- توسعة النشاط من خلال إنشاء سلسلة من منتج (monocouche) وأخرى لصناعة الخزف (fianies).

- تلبية حاجيات المواطن من خلال تقديم منتجات ذات مستوى عال من الجودة والتنوع.

- تغطية السوق المحلية والجهوية من البلاط.

- العمل على خلق فرص شغل جديدة.

- إنعاش الحركة الاقتصادية من خلال المنافسة الشريفة في مجال البناء.

- في ظل السياسة الاقتصادية الجديدة الداعمة لمؤسسات المحلية تهدف مؤسسة MCA SARL الى تصدير المنتج الى الخارج من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني ورد الاعتبار لقيمة العملة الوطنية.

ثانيا: مؤسسة المقاوله والبناء

1. مؤسسة المقاوله والبناء : تم الحصول على المعلومات المالية من طرف محافظ الحسابات (ب ، ع) بولاية برج بوعرييج ذات رقم تعريف الجبائي 29771901001592.

المطلب الثاني: عرض وتحليل القوائم المالية للمؤسسات محل الدراسة

قمنا في هذا المطلب بإعداد الميزانية المالية المختصرة وجدول حسابات النتائج المختصر ل سنوات التي تضمنتها العينة من سنة 2017 الى سنة 2021، لجميع المؤسسات محل الدراسة ومن ثم تحليلها.

الفرع الأول: عرض القوائم المالية للمؤسسات الناشطة في القطاع الإنتاجي وتحليلها

أولا: مؤسسة ذات مسؤولية محدودة مياه الغدير

1. إعداد الميزانيات المختصرة ل 5سنوات (أصول وخصوم) لمؤسسة ذات مسؤولية محدودة مياه

الغدير وتحليلها

1-1 عرض جانب الأصول

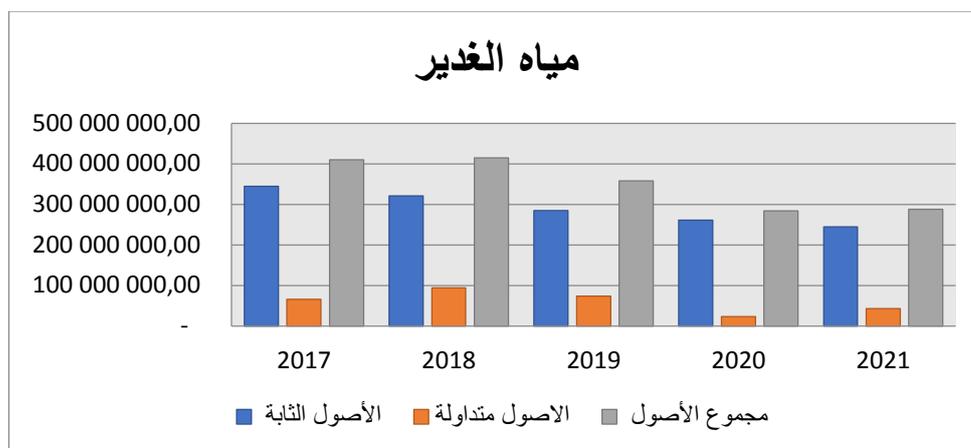
الجدول رقم (04): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مياه الغدير - أصول - للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
244'924'176.46	260'723'848.70	284'568'690.24	320'725'434.69	344'442'901.00	الأصول الثابتة
42'870'432.12	23'038'255.63	73'441'369.63	93'969'297.78	65'658'547.00	الأصول متداولة
287'794'608.58	283'762'104.33	358'010'059.87	414'694'732.47	410'101'448.00	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(03): تطور جانب الأصول لمؤسسة مياه الغدير من 2017-2021



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول رقم(04)

نلاحظ من خلال الجدول انخفاض مستمر للأصول الثابتة من مبلغ (344'442'901) سنة 2017 الى مبلغ (244'924'176.46) سنة 2021، وهذا راجع لتنازل المؤسسة عن بعض من تثبيتاتها كما تجدر الإشارة أن للأصول الثابتة النسبة الأكبر من مجموع الأصول، وبالنسبة للأصول المتداولة نلاحظ ارتفاعها سنة 2018 بنسبة %43 ثم تتخفف سنة 2019 بنسبة %22 بسبب نقص في المخزونات لتتخفف أكثر سنة 2020 بنسبة %69 ويرجع السبب الى جائحة كورونا، ثم ترتفع سنة 2021 بنسبة معتبرة قدرها %86 وذلك لاستئناف المؤسسة نشاطها.

2-1 عرض جانب الخصوم

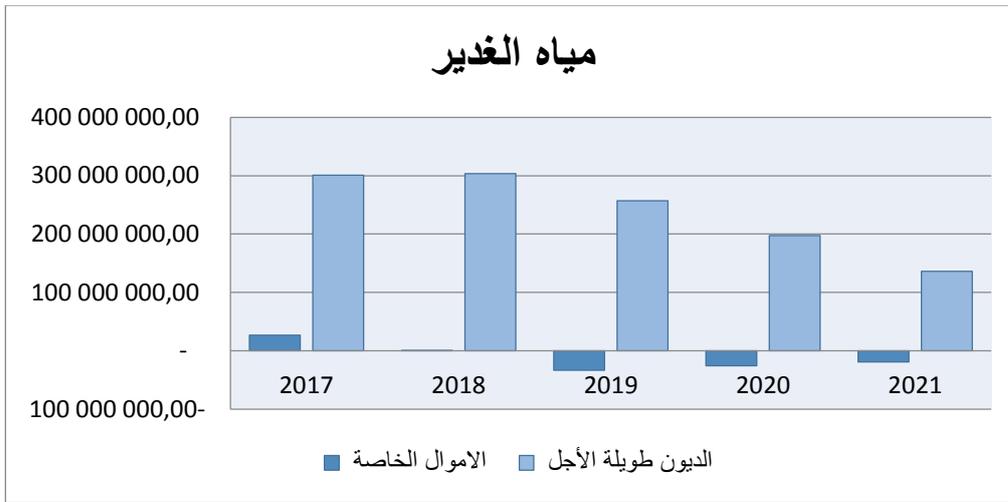
الجدول رقم (05): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مياه الغدير - خصوم- للفترة (2021-2017)

وحدة القياس: مليون دج

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
19'276'302.97-	25'370'610.66-	33'198'119.08-	452'840.92	26'959'896.68	الأموال الخاصة
136'145'079.95	197'367'703.95	257'090'328.00	303'783'752.00	301'071'120.00	الديون طويلة الأجل
116'868'776.98	171'997'093.29	223'892'208.92	304'236'592.92	328'031'016.68	الأموال الدائمة
170'872'831.60	111'765'011.04	134'117'850.95	110'458'139.55	82'070'431.65	الديون قصيرة الأجل
287'741'608.58	283'762'104.33	358'010'059.87	414'694'732.47	410'101'448.33	مجموع الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم (04): تطور جانب الخصوم لمؤسسة مياه الغدير من 2017-2021



المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على الجدول (05)

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه انخفاض كبير للأموال الخاصة بنسبة 98% سنة 2018، لتصبح قيمة هذه الأخيرة سالبة خلال السنوات 2019، 2020، 2021، وذلك بسبب بدء المؤسسة في تسديد ديونها باعتمادها على التمويل بالديون طويلة الأجل رغم أنها شهدت انخفاض بشكل مستمر من 2017 إلى سنة 2021، وفي المقابل نلاحظ ارتفاع الديون قصيرة الأجل من سنة 2017 إلى سنة 2019 لتتخفف سنة 2020 بنسبة 17% وذلك راجع إلى توقف نشاط المؤسسة مؤقتا بسبب جائحة كورونا لترتفع مجددا بنسبة 53% سنة 2021 و يرجع ذلك لاستئناف المؤسسة نشاطها.

2. إعداد جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة ذات مسؤولية محدودة مياه الغدير وتحليله

2-1 عرض جدول حساب النتائج

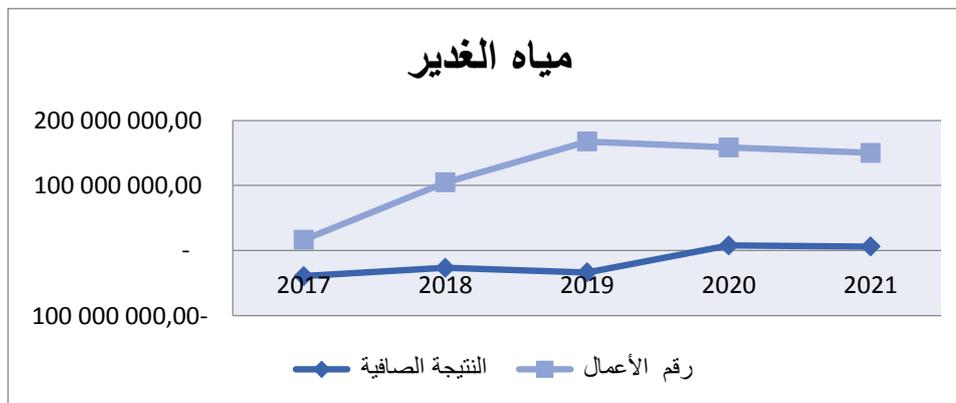
الجدول رقم (06): جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة مياه الغدير للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
150'112'011.00	158'554'474.30	167'518'651.04	104'791'019.92	16'466'940	المبيعات
156'849'586.20	158'328'025.20	164'727'911.70	100'206'965.32	24'073'791.80	إنتاج السنة المالية
94'959'808.27	100'797'475.45	123'317'587.08	70'712'205.76	40'976'760.55	استهلاكات السنة المالية
61'889'777.93	57'530'549.75	41'410'324.62	29'494'759.56	16'902'968.71-	القيمة المضافة للاستغلال
53'101'760.11	46'454'949.15	23'533'144.26	9'278'484.25	20'747'131.93-	إجمالي فائض الاستغلال
6'132'959.69	7'876'176.42	29'681'959.22-	26'497'055.76-	36'038'924.82-	النتيجة التشغيلية
6'094'307.69	7'827'508.42	33'650'960.00-	26'507'055.76-	39'078'008.92-	النتيجة الصافية
-22%	-123%	27%	-32%	-	التغير في النتيجة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم (05): تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال لمؤسسة مياه الغدير للفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول رقم (06)

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أن المؤسسة حققت نتيجة صافية سالبة خلال السنوات الثلاث الأولى، كما نلاحظ ارتفاع رقم الأعمال وإنتاج السنة المالية حيث ارتفع هذا الأخير سنتي 2018 و 2019 بنسبتي 316% و 64% على التوالي يرافقها ارتفاع في استهلاكات السنة المالية سنتي 2018 و 2019 بنسبتي 73% و 74% على التوالي.

أما بالنسبة لسنتي 2020 و 2021 فالمؤسسة حققت نتيجة صافية موجبة رغم انخفاض إنتاج السنة المالية لسنتي 2020 و 2021 بنسبة تغير 123% و 22% على التوالي والذي سببه الغلق المؤقت للمؤسسة بسبب جائحة كورونا.
ثانيا: مؤسسة صناعة الحلويات

1. إعداد الميزانيات المختصرة ل 5 سنوات (أصول وخصوم) لمؤسسة صناعة الحلويات وتحليلها 1-1 عرض جانب الأصول

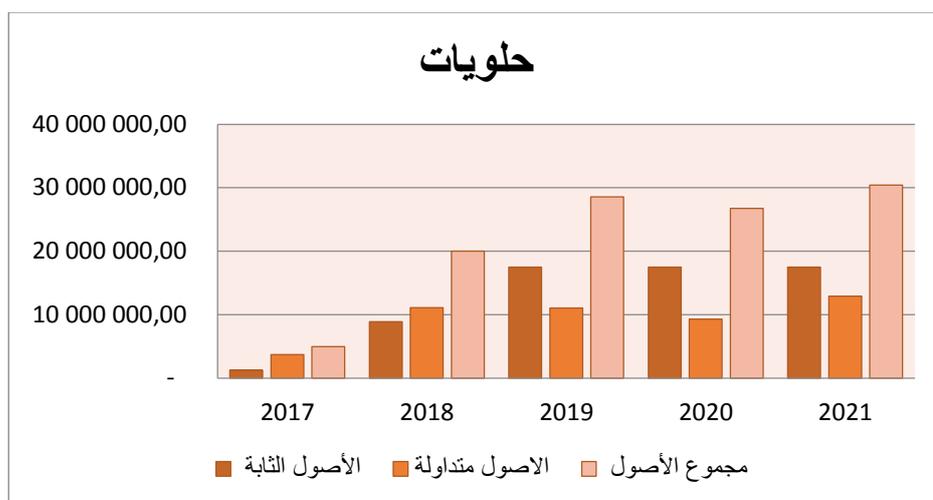
الجدول رقم (07): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة صناعة الحلويات - أصول - للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
الأصول الثابتة	1'245'662.54	8'904'662.54	17'481'962.09	17'481'962.09	17'481'962.09
الأصول متداولة	3'721'353.07	11'116'073.85	11'080'072.60	9'292'172.11	12'935'395.10
مجموع الأصول	4'967'015.61	20'020'736.39	28'562'034.69	26'774'134.20	30'417'357.19

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(06): تطور جانب الأصول لمؤسسة صناعة الحلويات من 2017-2021



المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على الجدول (07)

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع الأصول الثابتة سنة 2018 لتتضاعف بنسبة 615% سنة 2019 وذلك يدل على اقتناء المؤسسة لتثبيات جديدة وزيادة حجم استثماراتها، ثم ترتفع وتستقر بعد ذلك سنة 2020 و2021 بنفس المبلغ (17'481'962.09) ، وبالنسبة للأصول المتداولة فإننا نلاحظ ارتفاعها سنة 2019 بنسبة 96% وذلك راجع الى زيادة في حجم المخزون لديها لتتخفض بعد ذلك سنة 2020 بنسبة 16%- وهي السنة التي انتشر فيها الوباء ثم ترتفع مجددا سنة 2021 بنسبة 39% بعد انتهاء الجائحة ومزاولة المؤسسة نشاطها بشكل عادي.

2-1 عرض جانب الخصوم

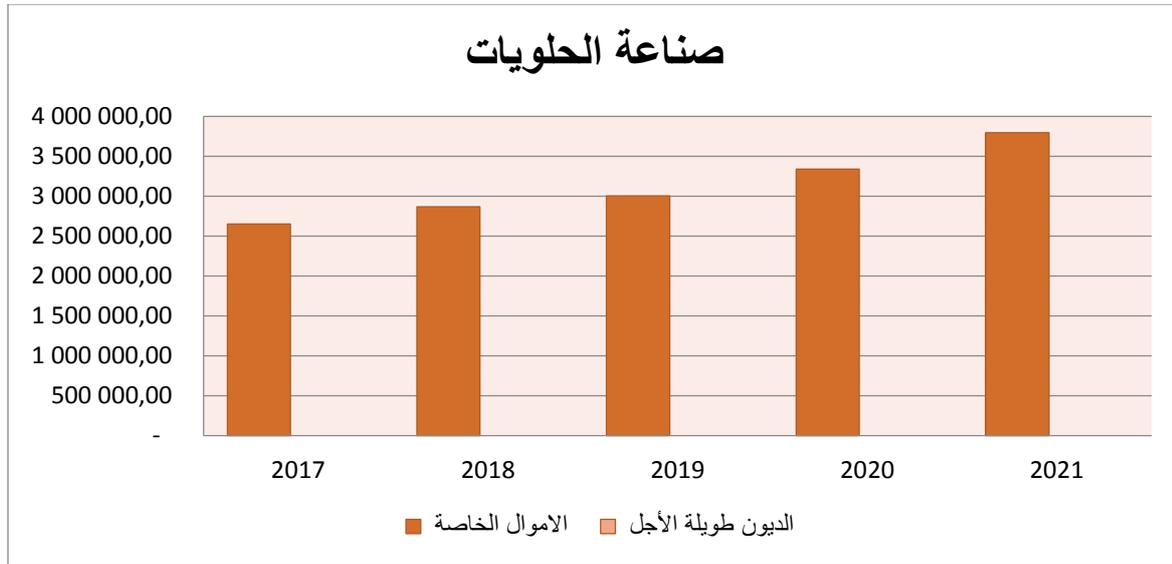
الجدول رقم (08): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة صناعة الحلويات - خصوم - للفترة (2021-2017)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2021	2020	2019	2018	2017
الأموال الخاصة	3'793'337.41	3'341'015.44	3'004'795.63	2'867'431.28	2'651'982.10
الديون طويلة الأجل	-	-	-	-	-
الديون قصيرة الأجل	26'624'019.87	23'433'118.76	25'557'239.06	17'153'305.11	2'315'033.51
مجموع الخصوم	30'417'357.19	26'774'134.20	28'562'034.69	20'020'736.39	4'967'015.61

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الشكل رقم (07): تطور جانب الخصوم لمؤسسة صناعة الحلويات للفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على الجدول (08)

يبين لنا والشكل أعلاه أن الهيكل المالي للمؤسسة يتكون من الأموال الخاصة فقط وانعدام الديون طويلة الأجل، كما نلاحظ ارتفاع قيمة الديون قصيرة الأجل مقارنة بالأموال الخاصة وهذا ما يدل على أن المؤسسة تركز في تمويلها على مصادر التمويل الخارجية قصيرة الأجل. كما نلاحظ أن الديون قصيرة الأجل ارتفعت كثيرا سنتي 2018 و 2019 بنسبتي 641% و 49% على التوالي لتتخفض بنسبة 8% سنة 2020 وذلك راجع الى تأثير جائحة كورونا ونقص الموردين، لترتفع مجددا سنة 2021 بنسبة 8% بعد انتهاء الجائحة.

2. إعداد جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة صناعة الحلويات وتحليله

1-2 عرض جدول حساب النتائج

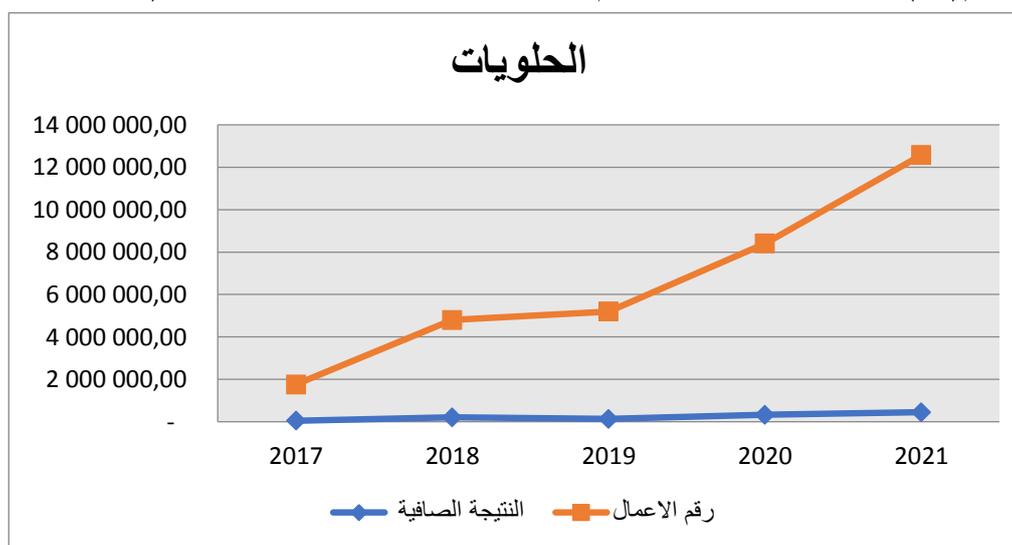
الجدول رقم (09): جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة صناعة الحلويات للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
12'570'000.00	8'400'000.00	5'200'000.00	4'803'120.00	1'760'000.00	رقم الأعمال
12'570'000.00	8'400'000.00	5'200'000.00	4'803'120.00	1'760'000.00	إنتاج السنة المالية
9'566'846.75	5'766'640.00	3'284'587.00	2'626'160.00	1'166'970.22	استهلاكات السنة المالية
3'003'153.25	2'633'360.00	1'915'413.00	2'176'960.00	593'029.78	القيمة المضافة للاستغلال
452'321.97	336'219.81	137'364.35	215'449.18	51'982.10	إجمالي فائض الاستغلال
452'321.97	336'219.81	137'364.35	215'449.18	51'982.10	النتيجة التشغيلية
452'321.97	336'219.81	137'364.35	215'449.18	51'982.10	النتيجة الصافية
%35	%145	%-36	314%	-	التغير في النتيجة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم (08): تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال لمؤسسة صناعة الحلويات للفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول (09)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والشكل البياني أن المؤسسة حققت نتيجة صافية موجبة خلال سنوات الدراسة (2017-2021)، كما نلاحظ ارتفاع رقم الأعمال بشكل كبير ومستمر مقارنة بالنتيجة الصافية حيث أن ارتفاع رقم الأعمال راجع الى زيادة الإنتاج وزيادة المؤسسة لحجم استثماراتها، وفي المقابل نلاحظ ارتفاع استهلاكات السنة المالية الذي انعكس على النتيجة الصافية.

ثالثا: المؤسسة الصيدلانية

1. إعداد الميزانيات المختصرة ل 5 سنوات (أصول وخصوم) لمؤسسة صيدلانية وتحليلها

1-1 عرض جانب الأصول

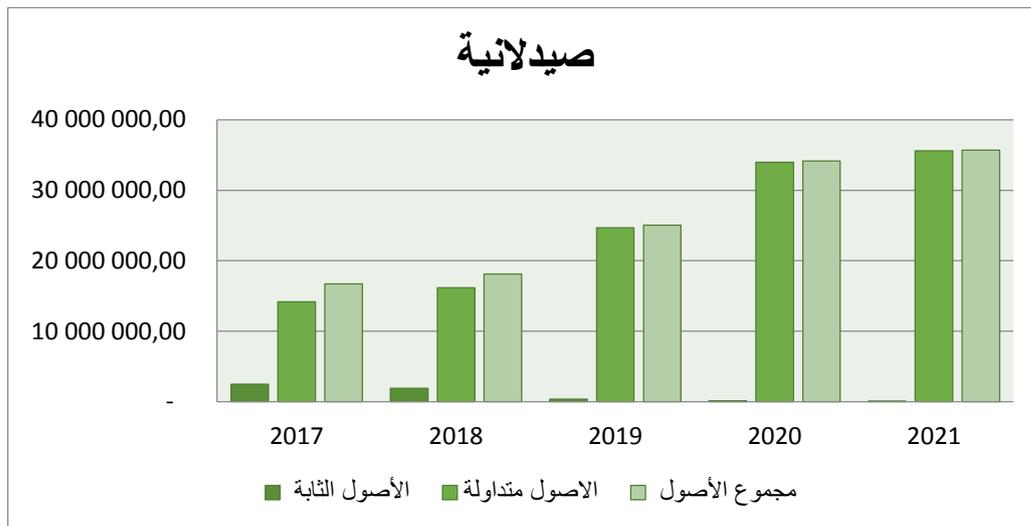
الجدول رقم(10): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة صيدلانية -جانب الأصول- لفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
الأصول الثابتة	2, 509,863.04	1, 935,314.68	395,182.99	154,916.73	117,916.73
الأصول المتداولة	14, 190,416.94	16, 193,312.98	24, 662,682.65	33, 973,553.05	35, 576,594.60
مجموع الأصول	16, 700,279.98	18, 128,627.66	25, 057,865.64	34, 128,469.78	35, 694,511.33

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(09): تطور جانب الأصول لمؤسسة صيدلانية لفترة 2017-2021



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول (10)

نلاحظ أن المؤسسة الصيدلانية شهدت ارتفاع في قيمة إجمالي أصولها طيلة فترة الدراسة (2017-2021) حيث قبل جائحة كورونا ارتفعت بمعدل طفيف قدر بـ 9% سنة 2018 بالمقارنة بالسنة السابقة، وهذا دليل على زيادة المؤسسة لحجم استثماراتها.

أما في ظل جائحة كورونا نلاحظ تضاعف قيمة الأصول بشكل كبير، حيث قدر معدل الزيادة في تلك الفترة بـ 38% عن الفترة السابقة، و ما يبرر الارتفاع الكبير لأصولها المتداولة خلال الجائحة هو زيادة الطلب على المواد الصيدلانية وزيادة العملاء قيمة المخزونات في ميزانية الشركة، ومن هنا يتضح لنا أن جائحة كورونا أثرت إيجاباً على القطاع الصيدلاني يعكس القطاعات الأخرى.

كما نلاحظ أن المؤسسة الصيدلانية خلال فترة الدراسة (2017-2021)، شهدت انخفاض في قيمة أصولها الثابتة وهذا دليل على تنازل المؤسسة على تثبيتها. وبحلول أزمة كورونا لوحظ أن المؤسسة سجلت تناقص حاد في قيمة أصولها الثابتة حيث قدرت نسبة الانخفاض بـ 80% سنة 2019 و 61% سنة 2020، كما نلاحظ ارتفاع الأصول المتداولة طيلة فترة الدراسة (2017-2021)، حيث قبل جائحة كورونا ارتفعت بمعدل طفيف قدر بـ 14% سنة 2018 بالمقارنة بالسنة السابقة.

1-2 عرض جانب الخصوم

الجدول رقم(11): الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة الصيدلانية- خصوم - للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
الأموال الخاصة	6, 832,977.54	5, 376,721.93	5, 668,508.03	7, 257,989.77	30, 304,329.60
الديون طويلة الأجل	-	-	-	-	-
الأموال الدائمة	6, 832,977.54	5, 376,721.93	5, 668,508.03	7, 257,989.77	30, 304,329.60
الديون قصيرة الأجل	9, 867,302.44	12, 751,905.73	19, 389,357.61	26, 870,480.01	5, 390,181.73
مجموع الخصوم	16, 700,279.98	18, 128,627.66	25, 057,865.64	34, 128,469.78	35, 694,511.33

المصدر: من إعدادا لطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(10): تطور جانب الخصوم لمؤسسة الصيدلانية لفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول (11)

نلاحظ من خلال الجدول والكل البياني أعلاه المساهمة المعدومة للديون وسيطرت الأموال الخاصة في تركيبة جانب الخصوم، حيث نلاحظ أن نسبة الديون طويلة الأجل معدومة مقارنة بالأموال الخاصة خلال فترة الدراسة (2017-2021)، مما يكشف أن المؤسسة تعتمد وبشكل تام على أموالها الخاصة في تمويل مشاريعها.

كما لوحظ أن المؤسسة شهدت ارتفاع في نسبة الديون قصيرة الأجل خلال فترة جائحة كورونا (2019-2020) حيث قدرت نسبة الزيادة بـ 52% في تلك الفترة، وهذا نتيجة تأخر المؤسسة في تسديد مستحقات الموردين، أما سنة 2021 شهدت المؤسسة انخفاض في نسبة الديون قصيرة الأجل وهذا راجع إلى زيادة نسبة الأموال الخاصة و تسديد الموردين.

2. إعداد جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة صيدلانية وتحليله

2-1 عرض جدول حساب النتائج

الجدول رقم(12): جدول حساب النتائج المختصر للمؤسسة الصيدلانية لفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
المبيعات	33,525,097.00	34,787,455.00	47,485,410.00	66,408,529.19	64,013,000.00
إنتاج السنة المالية	33,525,097.00	34,787,455.00	47,485,410.00	66,408,529.19	64,013,000.00
استهلاكات السنة المالية	28,471,259.97	29,519,195.35	41,054,152.42	59,287,181.76	56,295,693.20
القيمة المضافة للاستغلال	5,053,837.03	5,268,259.65	6,431,257.58	7,121,347.43	7,717,306.80
إجمالي فائض الاستغلال	1,844,729.10	1,890,251.46	2,369,501.76	2,470,999.56	1,450,001.95
النتيجة التشغيلية	1,270,180.74	1,350,233.11	1,792,227.21	2,242,279.74	1,413,001.96
النتيجة الصافية	949,126.74	1,005,163.11	1,296,949.21	1,589,481.74	1,846,339.83
التغير في النتيجة الصافية		6%	29%	23%	16%

المصدر: من إعداد الطالبتان الاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(11): تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال للمؤسسة الصيدلانية لفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول (12)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والشكل البياني أن الشركة حققت نتيجة صافية موجبة خلال فترة الدراسة (2017-2021)، حيث قبل جائحة كورونا شهدت ارتفاع طفيف في قيمة النتيجة الصافية قدر معدل الزيادة بـ 6% سنة 2018 بالمقارنة بالسنة السابقة. وبحلول جائحة كورونا تضاعفت قيمة النتيجة الصافية على الفترة التي سبقتها بمقدار 29% سنة 2019 و 23% سنة 2020، هذا ما يبرره الارتفاع الكبير في حجم المبيعات نتيجة الطلب المزاييد على المواد الصيدلانية خلال أزمة كورونا.

الفرع الثاني: عرض القوائم المالية للمؤسسات الناشطة في القطاع الخدمات (السياحة والفندقة) وتحليلها

أولاً: عرض القوائم المالية لمؤسسة الفندقية (ترقي بلاس)

1. إعداد الميزانيات المختصرة ل 5 سنوات (أصول وخصوم) لمؤسسة الفندقية (ترقي بلاس) وتحليلها

1-1 عرض جانب الأصول

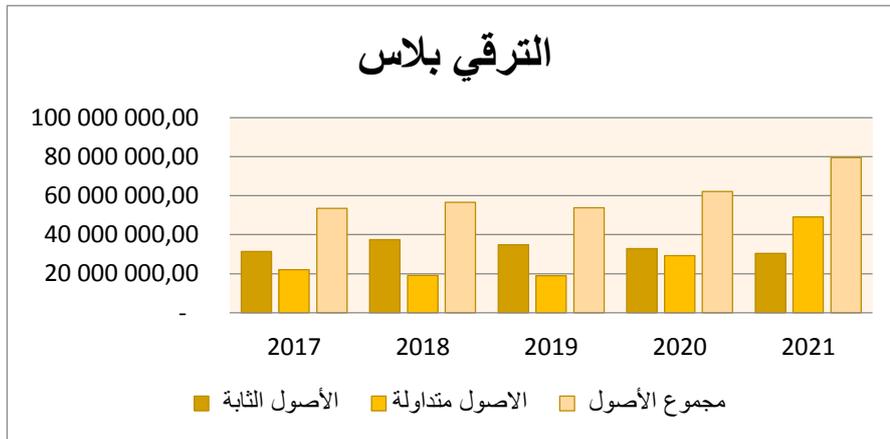
الجدول رقم(13): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة ترقي بلاس -أصول- للفترة (2021-2017)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
الأصول الثابتة	31,426,335.70	37,389,717.93	34,855,489.93	32,892,167.82	30,425,456.66
الأصول المتداولة	22,120,003.38	19,152,093.59	18,947,878.58	29,242,694.26	49,133,427.38
مجموع الأصول	53,546,339.08	56,541,811.52	53,803,368.51	62,134,862.08	79,558,884.04

المصدر: من إعدادا لطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(12): تطور جانب الأصول لمؤسسة ترقي بلاس للفترة (2021-2017)



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول (13)

نلاحظ ارتفاع في قيمة الأصول الثابتة في السنوات الأولى من تأسيس الفندق (2018-2017) حيث تغيرت نسبتها بزيادة قدرها 19% وهذا دليل على أن المؤسسة قامت باقتناء تقيبات من أجل مزولة نشاطها، أما في السنوات الثلاث الأخيرة (2021-2019) شهدت المؤسسة انخفاض تدريجي في قيمة أصولها الثابتة على التوالي: سنة 2019 بنسبة 7%- عن السنة السابقة، ثم تراجع بمعدل انخفاض 6%- سنة 2020،

لتستمر في الانخفاض بنفس المعدل سنة 2021 وهذا دليل على أن المؤسسة تتأزمت عن بعض تثبيطاتها في ظل جائحة كورونا. وبالنسبة للأصول المتداولة فقد انخفضت سنتي 2018 و2019 بنسبة قدرها 13% - و 1% على التوالي وهذا راجع الى نقص العملاء في المؤسسة نتيجة الغلق المؤقت بسبب أعمال إعادة الترميم، أما في السنوات الأخيرة (2020-2021) ارتفعت قيمة أصولها المتداولة بمعدل زيادة قدر ب 54% و 68% على التوالي وهو يعتبر أعلى نسبة حققتها المؤسسة منذ بداية النشاط وهذا راجع الى زيادة العملاء بعد عملية إعادة الترميم. كما يمكن الإشارة هنا أن المؤسسة طيلة 10 سنوات الأولى معفية من تسديد الضريبة.

1-2 عرض جانب الخصوم

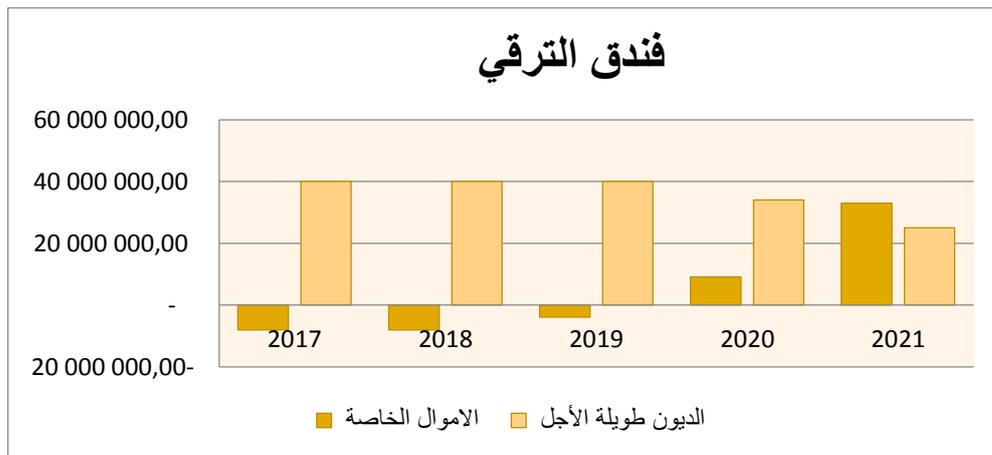
الجدول رقم(14): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة ترقى بلاس - خصوم - للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
الأموال الخاصة	8,013,660.92-	8,034,419.70-	3,885,493.30-	9,162,951.64	32,945,532.91
الديون طويلة الأجل	40,000,000.00	40,000,000.00	40,000,000.00	34,000,000.00	25,000,000.00
الأموال الدائمة	31,986,339.08	31,965,580.30	36,114,506.70	43,162,951.64	57,945,532.91
الديون قصيرة الأجل	21,560,000.00	24,576,231.22	17,688,861.81	18,971,910.44	21,613,360.13
مجموع الخصوم	53,546,339.08	56,541,811.52	53,803,368.51	62,134,862.08	79,558,893.04

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(13): تطور جانب الخصوم لمؤسسة ترقى بلاس للفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على الجدول (14)

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه الذي يمثل تطور مكونات رأس المال (الأموال الخاصة + الديون طويلة الأجل)، انه في السنوات الثلاث الأولى الشركة تعتمد على الديون طويلة الأجل بنسبة تفوق %125 من مجموع هيكل رأس المال (الأموال الدائمة) في التمويل وهنا يتضح جانبان من هذه السياسة، جانب الايجابي يتمثل في الاستفادة من اثر الرفع المالي أما الجانب السلبي فإنه يزيد من مخاطر القدرة على السداد. وفي المقابل لوحظ انخفاض في نسبة الأموال الخاصة للسنوات المذكورة على التوالي -25% سنة 2017، -25% سنة 2018 ثم انخفضت بنسبة %11- سنة 2019 وهو أدنى قيمة حققتها المؤسسة منذ تأسيسها قدر مبلغها ب -3,885,493.30 دج بمعدل انخفاض %52-، وهذا يدل على أن المؤسسة في بداية نشاطها اعتمدت على الديون طويلة الأجل في تمويل مشروعها.

أما في السنتين الأخيرتين (2020-2021) الشركة قلصت من نسبة الديون طويلة الأجل لتصبح %79 سنة 2020، %43 سنة 2021، فيما يلاحظ ارتفاع في قيمة الأموال الخاصة للسنوات المذكورة على التوالي %21 سنة 2020 و %57 سنة 2021 وهذا راجع الى لسداد قسط من الديون التي كانت على ذمة المؤسسة.

ومن هنا نستنتج أن فندق الترقى يعتمد على الديون طويلة الأجل أكثر من الأموال الخاصة في التمويل نتيجة أن الشركة أخذت وقررت ضريبية بسبب إعفائها من تسديد الضريبة لمدة 10 سنوات مما انعكس على توسع المؤسسة في الحصول على القروض البنكية، حيث بلغ متوسط الديون طويلة الأجل خلال فترة الدراسة الى %483 بينما لم يتجاوز متوسط الأموال الخاصة %3 أي أن المؤسسة غير مستقلة مالياً.

2. إعداد جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة ترقى بلاس وتحليله

2-1 عرض جدول حساب النتائج

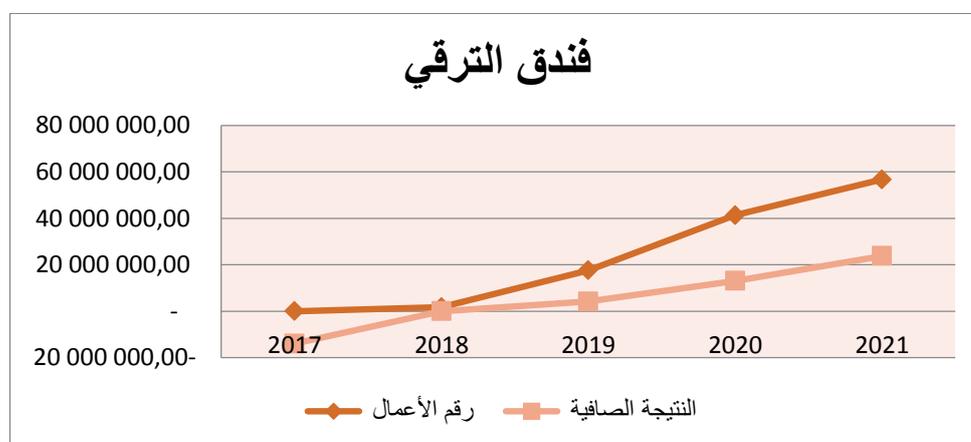
الجدول رقم(15): جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة الترقى بلاس لفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
المبيعات	-	1,709,453.00	17,542,465.00	41,293,038.57	56,671,231.66
إنتاج السنة المالية	-	1,709,453.00	17,542,465.00	41,293,038.57	56,671,231.66
استهلاكات السنة	10,567,987.92	491,404.13	4,020,164.50	7,969,625.99	13,237,610.00
القيمة المضافة للاستغلال	10,567,987.92	1,218,048.87	1,218,048.87	31,066,933.08	43,433,621.66
إجمالي فائض الاستغلال	10,568,587.92-	258,659.81	6,683,154.40	15,830,320.76	27,656,047.87
النتيجة العملياتية	10,568,587.92-	247,740.57	4,148,926.40	13,045,444.94	23,782,572.27
النتيجة الصافية	14,013,660.92-	20,758.78-	4,148,926.40	13,045,444.94	23,782,572.27
التغيير في النتيجة الصافية	-	-100%	20086	214%	82%

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(14): تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال لمؤسسة الفندقية (ترقي بلاس) لفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول (15)

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن المؤسسة حققت نتيجة صافية سالبة خلال السنوات الأولى (2017-2018) من بداية النشاط، هذا نتيجة اعتماد المؤسسة على الديون طويلة الأجل لتمويل نشاطاتها بإضافة إلى انخفاض قيمتها المضافة وعدم تحقيق أي رقم أعمال في تلك الفترة وهذا ما انعكس سلباً على نتيجة الصافية.

أما في السنوات الثلاث الأخيرة (2019-2020-2021) حققت المؤسسة نتيجة صافية موجبة على التوالي، هذا راجع إلى زيادة الخدمات الفندقية في تلك الفترة حيث قدر معدل الارتفاع سنة 2020 سنة 214% بالمقارنة بسنة السابقة، أما سنة 2021 شهدت المؤسسة أعلى نتيجة صافية موجبة منذ بداية نشاطها وهذا راجع إلى تقليص المؤسسة لحجم ديونها طويلة الأجل وتسديدها، بالإضافة إلى زيادة حجم الخدمات في المؤسسة.

ثانياً: عرض القوائم المالية لمؤسسة مسبح المقراني وتحليلها

1. إعداد الميزانيات المختصرة لـ 5 سنوات (أصول وخصوم) لمؤسسة مسبح المقراني وتحليلها

1-1 عرض جانب الأصول

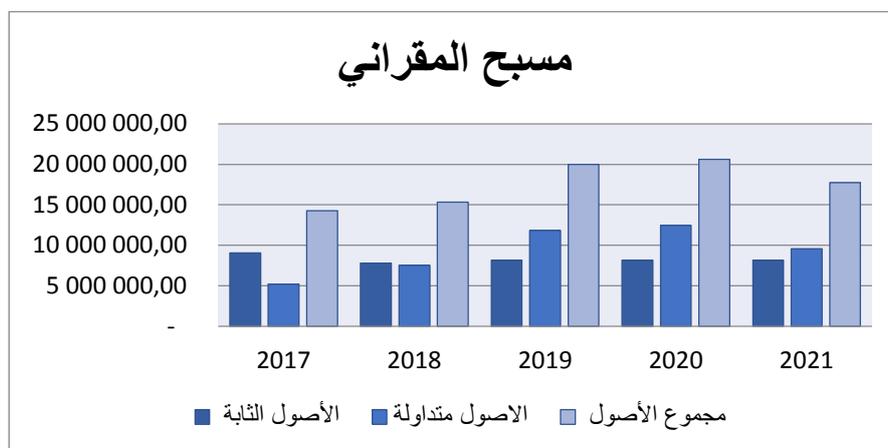
الجدول رقم (16): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مسبح المقراني - أصول - للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
الأصول الثابتة	9082768,00	7812628,00	8148762,00	8148762,00	8148762,00
الأصول متداولة	5192994,00	7528356,37	11836769,11	12455866,00	9589465,49
مجموع الأصول	14275762,00	15340984,37	19985531,11	20604628,00	17738227,49

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(15): تطور جانب الأصول لمؤسسة مسبح المقراني للفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على الجدول (16)

نلاحظ من خلال الجدول انخفاض الأصول الثابتة سنة 2018 بنسبة 14% وذلك راجع لتنازل المؤسسة عن بعض من تقييدها لترتفع سنة 2019 بنسبة 4% وتستقر عند نفس المبلغ في السنوات الثلاث الأخيرة من الدراسة. وبالنسبة للأصول المتداولة فنلاحظ ارتفاعها المستمر من سنة 2017 الى سنة 2020 مقارنة مع الأصول الثابتة وذلك راجع لطبيعة نشاط المؤسسة، لتتخفص بنسبة 23% سنة 2021.

2-1 عرض جانب الخصوم

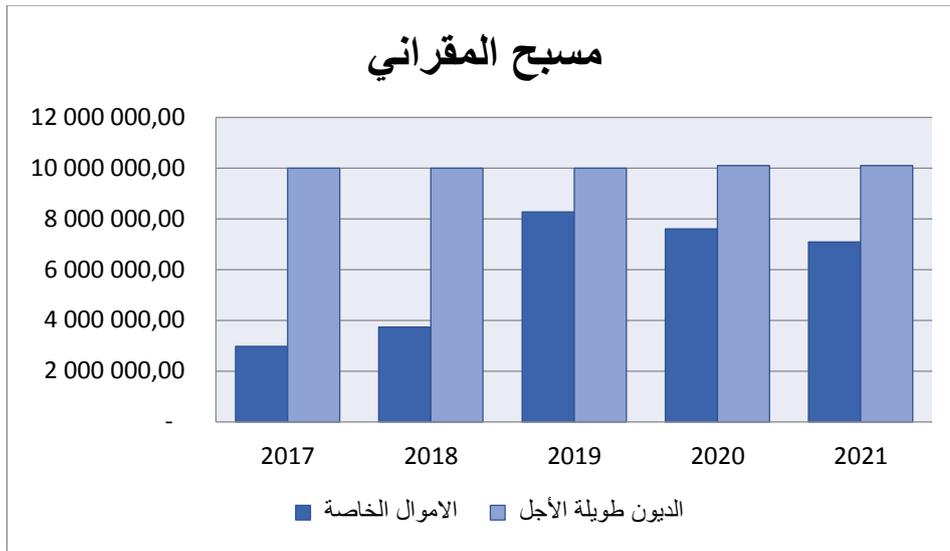
الجدول رقم (17): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مسبح المقراني - خصوم - للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
الأموال الخاصة	2976863	3728063,51	8275906,48	7607268,37	7087084,19
الديون طويلة الأجل	10000000	10000000	10000000	10090218	10090218,17
الأموال الدائمة	12976863	13728063,51	18275906,48	17697486,37	17177302,36
الديون قصيرة الأجل	1298899	1612920,86	1709624,63	2917140,75	560925,13
مجموع الخصوم	14275762	15340984,37	19985531,11	20614627,12	17738227,49

المصدر: من إعدادا لطالبتان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(16): تطور جانب الخصوم لمؤسسة مسبح المقراني لفترة 2017-2021



المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على الجدول (17)

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه، أن المؤسسة تعتمد في تمويل أصولها الثابتة على الديون طويلة الأجل في السنوات الخمسة بنسبة متوسطة 64.2% من مجموع الأموال الدائمة، كما نلاحظ ارتفاع الأموال الخاصة في الثلاث سنوات الأولى حيث ارتفعت سنة 2018 بنسبة 25% وسنة 2019 بنسبة 122% عن السنة السابقة لتتخفف بنسبة صغيرة سنتي 2020 و 2021 بنسب 8%- و 7%- على التوالي، و بالنسبة للديون قصيرة الأجل فإننا نلاحظ ارتفاعها خاصة سنة 2020 بنسبة 71% عن السنة السابقة أي أن المؤسسة اعتمدت على مصادر التمويل الخارجية و بالضبط التمويل بالائتمان التجاري خلال جائحة كورونا، لتتخفف سنة 2021 بنسبة 81%- بعد انتهاء الجائحة.

2. إعداد جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة مسبح المقراني وتحليله
2-1 عرض وتحليل جدول حساب النتائج

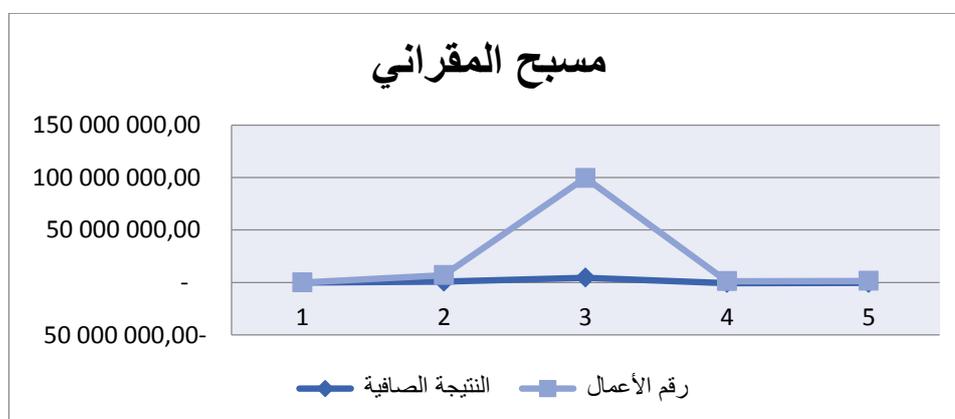
الجدول رقم (18): جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة مسبح المقراني (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
1498400	1176400	99678464	6943168	-	المبيعات
1498400	-	99678464	6943168	-	إنتاج السنة المالية
1235363,71	602730	2848157,70	1527690,68	19079	استهلاكات السنة المالية
263036,29	602730	7120306,30	5415477,32	-	القيمة المضافة للاستغلال
-503577,98	1874100	4547842,11	2662340,51	-23137	إجمالي فائض الاستغلال
-520184,26	-668638	4547842,11	751200,51	-23137	النتيجة التشغيلية
-520184,26	-668638	4547842,11	751200,51	-23137	النتيجة الصافية
-22	-115	505	-3347	-	التغير في النتيجة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبتان باعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم (17): تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال لمؤسسة مسبح المقراني للفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على الجدول (18)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والشكل البياني أن المؤسسة حققت نتيجة صافية موجبة سنتي 2018 و 2019 وذلك لاستئناف المؤسسة نشاطها إضافة الى أن رقم الأعمال سنة 2019 بلغ أكبر نسبة منذ بداية النشاط، ثم ينخفض سنة 2020 وتحقق المؤسسة نتيجة صافية سالبة بنسبة %115- عن السنة السابقة ويرجع السبب الى الغلق المؤقت وتوقف النشاط بسبب جائحة كورونا، وفي سنة 2021 ترتفع النتيجة الصافية بنسبة %22 و يرجع ذلك لمزاولة المؤسسة نشاطها بشكل عادي وارتفاع رقم الأعمال بعد الجائحة.

الفرع الثالث: عرض القوائم المالية للمؤسسات الناشطة في قطاع البناء والأشغال العمومية وتحليلها

أولاً: عرض القوائم المالية لمؤسسة مشري للبلاط وتحليلها

1. إعداد الميزانيات المختصرة ل 5 سنوات (أصول وخصوم) لمؤسسة مشري للبلاط وتحليلها

1-1 عرض جانب الأصول

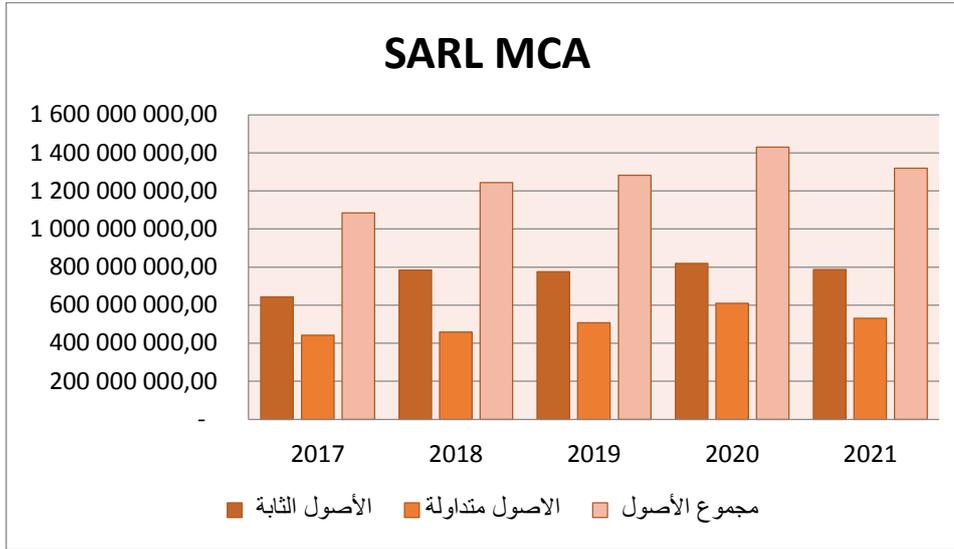
الجدول رقم(19): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة MCA-أصول- للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
الأصول الثابتة	642,960,958.68	784,933,972.94	775,276,374.93	819,520,417.33	788,166,719.88
الأصول المتداولة	442,309,587.15	458,201,466.10	507,083,601.31	610,643,017.48	531,808,356.47
مجموع الأصول	1,085,270,545.83	1,243,135,439.04	1,282,359,976.24	1,430,163,434.81	1,319,975,076.35

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(18): تطور جانب الأصول لمؤسسة MCA لفترة 2017-2021



المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على الجدول (19)

نلاحظ من الجدول أن في سنة 2017 وسنة 2018 ارتفعت قيمة الأصول الثابتة لمؤسسة MCA حيث قدر معدل الزيادة سنة 2018 ب 22.08% عن السنة السابقة، وهذا دليل على أن المؤسسة في تلك الفترة قامت باقتناء تشييبات، وفي سنة 2020 وفي ظل جائحة كورونا المؤسسة شهدت ارتفاع في قيمة أصولها حيث قدر ذلك الارتفاع بمعدل 6%، وهي أعلى قيمة حققتها المؤسسة وهذا دليل أن المؤسسة توسعت في استثماراتها، لتتخفف سنة 2021 بمعدل 4%-، كما نلاحظ انه من سنة 2017 الى سنة 2020 ارتفاع تدريجي في قيمة الأصول المتداولة على التوالي، حيث قدرت نسبة الزيادة سنة 2018 ب 3.59% بالمقارنة مع السنة السابقة، ثم ارتفعت سنة 2019 بمعدل 11%، وفي سنة 2020 حققت المؤسسة أعلى قيمة من أصولها المتداولة بمعدل زيادة قدره 20% وهذا راجع الى زيادة المخزونات.

أما سنة 2021 انخفضت قيمة الأصول المتداولة بمعدل 13%- بسبب ارتفاع الضريبة وغلق سلاسل.

1-2 عرض جانب الخصوم

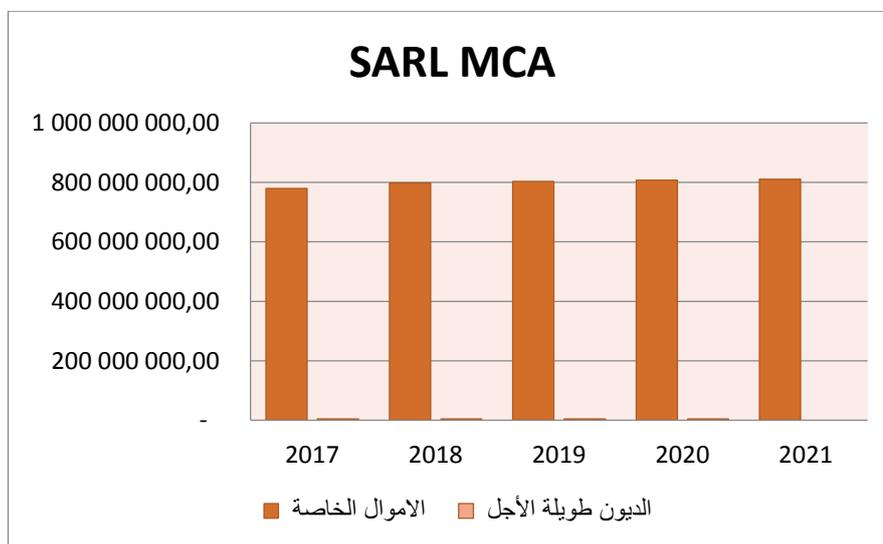
الجدول رقم(20): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة MCA-خصوم - للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
810, 221,991.06	807, 451,565.79	802, 732,616.22	798, 321,016.07	779, 539,846.56	الأموال الخاصة
-	4, 000,000.00	4, 000,000.00	4, 000,000.00	4, 000,000.00	الديون طويلة الأجل
810, 221,991.06	811, 451,565.80	806, 732,616.20	802, 321,016.10	783, 539,846.60	الأموال الدائمة
509, 753,085.29	618, 711,869.02	475, 627,360.02	440, 814,422.97	301, 730,699.27	الديون قصيرة الأجل
1, 319, 975,076.35	1, 430, 163,434.81	1, 282, 359,976.24	1, 243, 135,439.04	1, 085, 270,545.83	مجموع الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(19): تطور جانب الخصوم لمؤسسة MCA للفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول (20)

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه المساهمة الضعيفة للديون وسيطرت الأموال الخاصة بنسبة كبيرة في تكوين الهيكل المالي لها بحيث نسبة الديون معدومة مقارنة بالأموال الخاصة للسنوات

(2018-2019-2020-2021) حيث أن الأموال الخاصة تمثل نسبة 100% بينما لم تتجاوز نسبة الديون 1% أي أن المؤسسة تعتمد وبشكل تام على الأموال الخاصة في عملية التمويل.

2. إعداد جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة MCA وتحليله

1-2 عرض وتحليل جدول حساب النتائج

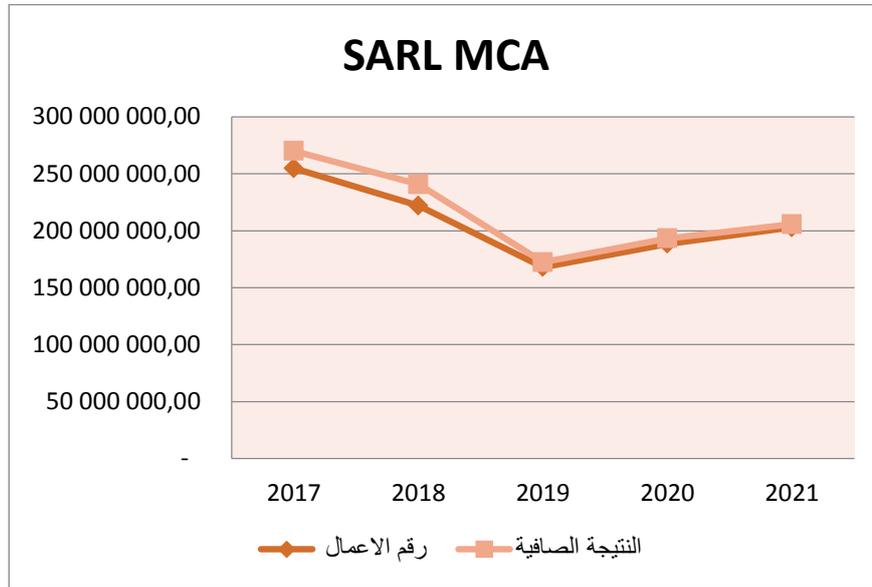
الجدول رقم (21): جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة MCA للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
202,892,690.75	188,445,291.27	167,943,571.98	221,878,621.78	254,754,725.75	المبيعات
218,914,170.16	191,859,992.35	273,406,327.77	268,061,577.85	264,417,748.17	إنتاج السنة المالية
125,243,838.24	109,075,839.35	173,861,346.74	163,748,274.05	141,324,157.01	استهلاكات السنة المالية
93,670,331.92	82,784,153.00	99,544,981.03	104,313,303.80	123,093,591.16	القيمة المضافة للاستغلال
43,601,637.76	28,066,882.30	42,266,803.96	51,103,726.5	72,489,671.22	إجمالي فائض الاستغلال
8,101,001.03	12,507,392.01	13,505,163.17	23,164,055.44	18,765,867.31	النتيجة العملياتية
2,770,425.27	4,718,949.57	4,411,600.15	18,781,169.51	15,227,293.91	النتيجة الصافية
-41%	7%	-76.51%	23.34%	-	التغير في النتيجة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الشكل رقم(20): تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال لمؤسسة MCA للفترة(2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول (21)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والشكل البياني أن المؤسسة حققت نتيجة صافية موجبة خلال فترة الدراسة بلغت أقصى نتيجة موجبة لها سنة 2018 بمقدار زيادة 23.34% مقارنة بالسنة السابقة، وهذا نتيجة ارتفاع قيمة المبيعات، ثم انخفضت النتيجة الصافية سنة 2019 بمعدل 76.51%.

أما سنة 2020 شهدت ارتفاع طفيف بمعدل 7% عن السنة السابقة وهذا التغير سببه ارتفاع طفيف في قيمة المبيعات، لتعود للتراجع من جديد سنة 2021 بمعدل انخفاض قدره 41% وتعتبر هذه الأخيرة أدنى نتيجة تحققتها الشركة خلال فترة الدراسة وهذا راجع الى نقص الطلب على المنتج وغلق سلاسل التوريد في تلك الفترة.

ثانياً: عرض القوائم المالية لمؤسسة المقاوله والبناء وتحليلها

1. إعداد الميزانيات المختصرة ل 5 سنوات (أصول وخصوم) لمؤسسة المقاوله والبناء وتحليلها

1-1 عرض وتحليل جانب الأصول

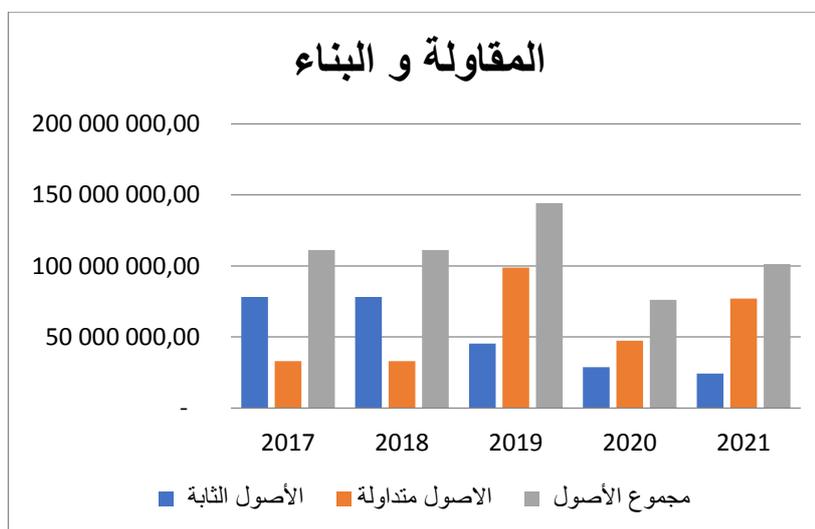
الجدول رقم(22): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة المقاوله والبناء - الأصول- لفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

الأصول	2017	2018	2019	2020	2021
الأصول الثابتة	78,012,448.03	78,012,448.03	45,401,643.86	28,721,146.33	24,129,404.96
الأصول المتداولة	33,043,487.84	33,043,487.84	98,700,624.86	47,334,965.11	77,078,390.60
مجموع الأصول	111,055,935.87	111,055,935.87	144,102,268.72	76,056,111.44	101,207,795.56

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(21): تطور جانب الأصول لمؤسسة المقاوله والبناء للفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول(22)

نلاحظ أن مؤسسة المقاوله والبناء خلال فترة (2017-2018) شهدت ثبات في قيمة أصولها الثابتة، هذا دليل على أن المؤسسة لم تقتني أي تنسيبات قبل جائحة كورونا. وبحلول أزمة كورونا لوحظ أن المؤسسة

سجلت تناقص حاد في قيمة أصولها الثابتة حيث قدرت نسبة الانخفاض بـ 42% سنة 2019 و 37% سنة 2020، لتواصل في الانخفاض حتى سنة 2021 بنسبة 16% وهذا دليل على تنازل المؤسسة لتثبيتها. كما نلاحظ أنه خلال فترة (2017-2018) قيمة الأصول المتداولة ثابتة، لترتفع بعد ذلك في السنة الموالية بمعدل زيادة قدره 199% بالمقارنة بالسنوات السابقة وهذا نتيجة ارتفاع قيمة الخزينة قبل جائحة كورونا.

أما في ظل جائحة كورونا نلاحظ انخفاض في أصولها المتداولة قدرت نسبته بـ 52%، وهذا نتيجة تراجع قيمة الخزينة في الميزانية بالإضافة الى ظهور حسابات دائنة أخرى وارتفاع قيمة المدينون بسبب نقص تسديد مستحقاتهم في فترة كوفيد، أما في سنة 2021 ارتفعت قيمة الأصول المتداولة بنسبة 63% بالمقارنة مع سنة 2020، وهذا نتيجة زيادة العملاء وتسديد مستحقات المدينون.

2-1 عرض جانب الخصوم

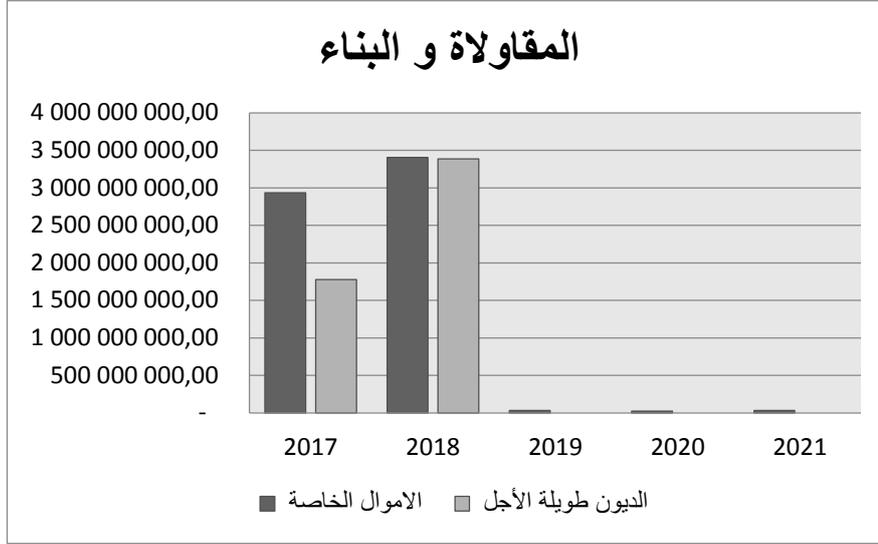
الجدول رقم(23): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة مقاوله ولبناء- الخصوم - لفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
الأموال الخاصة	2,936,380,208.16	3,401,733,788.54	31,454,811.72	22,699,213.04	33,240,430.91
الديون طويلة الأجل	1,777,366,982.42	3,384,702,016.00	-	-	-
الأموال الدائمة	4,713,747,190.58	6,786,435,804.54	31,454,811.72	22,699,213.04	33,240,430.91
الديون قصيرة الأجل	4,289,207,146.56	4,770,639,207.02	112,647,457.00	53,356,898.40	67,967,364.65
مجموع الخصوم	9,002,954,337.14	11,557,075,011.56	144,102,268.72	76,056,111.44	101,207,795.56

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم (22): يمثل تطور جانب الخصوم لمؤسسة المقاولات والبناء للفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على الجدول (23)

من خلال تحليل الجدول والشكل البياني نلاحظ التقارب النسبي لأموال الخاصة والديون لمؤسسة المقاولات والبناء للفترة (2017-2018) كذلك عدم وجود فارق كبير في متوسط الأموال الخاصة والديون، وهو ما يبين لجوء المؤسسة الى التمويل عن طريق المزج بين التمويل الخاص والتمويل عن طريق الديون قبل جائحة كورونا.

في حين لم يسجل التمويل طويل الأجل أي نسبة في السنوات التالية 2019-2020-2021 في ظل جائحة كورونا، كما اعتمدت على الأموال الخاصة بنسبة 100% وهذا دليل على تسديد كل الديون التي كانت على عاتق المؤسسة واكتفاء المؤسسة بتمويل عن طريق أموالها الخاصة وبهذا أصبحت تتميز باستقلالية مالية.

2. إعداد جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة المقاوله والبناء وتحليله

1-2 عرض وتحليل جدول حساب النتائج

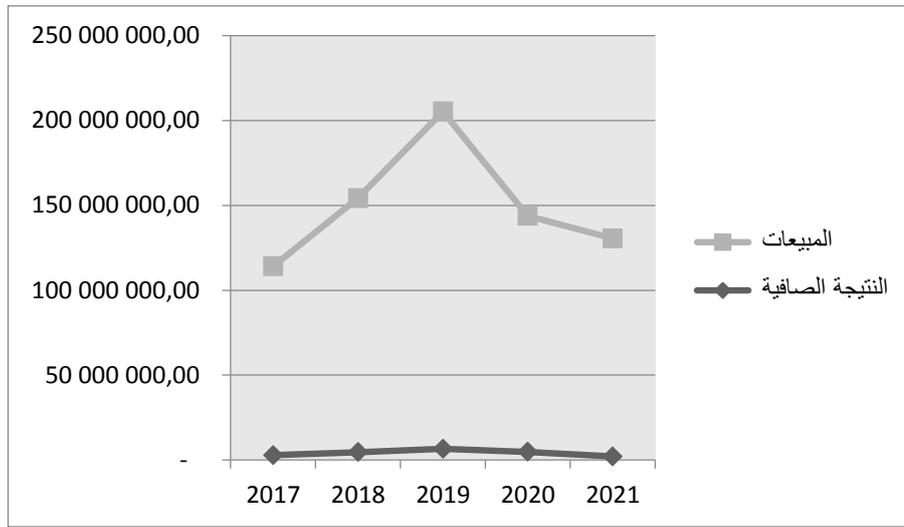
الجدول رقم(24): جدول حساب النتائج المختصر لمؤسسة المقاوله والبناء للفترة (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
128,366,797.07	138,967,451.57	198,611,716.03	149,563,538.08	111,234,509.73	المبيعات
128,366,797.07	138,967,451.57	198,611,716.03	149,563,538.08	106,334,509.73	إنتاج السنة المالية
107,704,955.73	110,174,145.32	170,466,890.72	130,888,199.38	87,513,549.77	استهلاكات السنة المالية
20,661,841.34	28,793,306.25	28,144,825.31	18,675,338.70	18,820,959.96	القيمة المضافة للاستغلال
9,921,163.59	14,872,411.37	14,420,454.57	9,488,240.07	7,914,250.56	إجمالي فائض الاستغلال
2,516,478.87	6,196,970.39	8,616,645.48	6,002,133.79	3,540,098.46	النتيجة العملياتية
2,091,217.87	4,807,039.32	6,636,029.48	4,622,039.79	2,849,757.11	النتيجة الصافية
-56%	-28%	44%	62%	-	التغير في النتيجة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم (23): تطور النتيجة الصافية ورقم الأعمال لمؤسسة المقاوله والبناء لفترة 2017-2021



المصدر: من إعداد الطالبتان اعتمادا على الجدول (24)

نلاحظ أن مؤسسة المقاوله والبناء خلال فترة (2017-2018) حققت نتيجة صافية موجبة، حيث شهدت ارتفاع في قيمتها سنة 2018 بنسبة 62% بالمقارنة بالسنة السابقة، لترتفع بعد ذلك سنة 2019 بمعدل زيادة 44% وهذا راجع الى تضاعف حجم المبيعات في تلك الفترة أي قبل جائحة كورونا.

أما في ظل جائحة كورونا (2020-2021) لوحظ انخفاض تدريجي في قيمة النتيجة الصافية حيث قدر معدل الانخفاض ب 28% سنة 2020 و 56% سنة 2021، وهذا نتيجة تقلص حجم المبيعات في تلك الفترة بسبب أزمة كورونا و إجراءات الحجر التي تبعتها.

المبحث الثاني: الدراسة الوصفية

سنقوم من خلال هذا المبحث بالتعرف أولاً على الإطار العام للدراسة التطبيقية وذلك بعرض مجتمع الدراسة واختيار العينة التي تتماشى مع الأهداف المراد الوصول إليها، وتحديد أسلوب جمع بيانات الدراسة. كما سنقوم أيضاً بوصف شامل للمتغيرات الداخلة في نموذج تحليل العلاقة، من خلال التحليل الوصفي للبيانات محل الدراسة، بالإضافة إلى تحليل العلاقة الموجودة بين المتغيرات، وفي النهاية سيتم استعراض ومناقشة النتائج المتحصل عليها من النموذج.

المطلب الأول: الإطار العام للدراسة

تعددت استخدامات الأساليب الإحصائية لقياس تأثير جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية، نظراً للأهمية التي تقدمها حيث توفر معلومات تفيد متخذ القرار في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة، وبالتالي يمكننا من استشراف المستقبل بخصوص مدة بقاء الجائحة في تلك المؤسسات، وظهور الأثر على مصادرها الداخلية وكذا من أجل أخذ الاحتياطات اللازمة لتفادي تلك الأزمة عند حلولها مرة أخرى وعدم وقوع شح في مصادرها الداخلية.

الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة

تعتبر عملية انتقاء عينة الدراسة من أهم المراحل التي تكتسي دوراً مهماً في نوعية وكفاءة النماذج الإحصائية المقترحة، كما أن تعريف المتغير التابع (التمويل الذاتي) يسمح للباحث بمعرفة آفاق الدراسة التي سنقوم بتحضيرها، لهذا فإن عملية اختيار المؤسسات محل الدراسة يجب أن تتماشى مع تعريف المتغير التابع للدراسة.

وفي دراستنا هذه اشتمل مجتمع الدراسة على جميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعرييج خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2021.

ثانياً: عينة الدراسة

نظراً للعدد الكبير للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في القطاعات الصناعية، الخدمائية، التجارية وحتى قطاع البناء والأشغال العمومية في ولاية برج بوعرييج، من المستحيل استخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة. وعليه نحن مجبرون على انتقاء عينة مناسبة من هذا المجتمع بشرط أن تمثله أحسن تمثيل لتسهيل علينا تعميم النتائج المتوصل إليها على كافة مجتمع الدراسة.

فيما يخص أسلوب انتقاء عينة الدراسة فقد قمنا باستخدام أسلوب العينة القصدية، والتي تعني اختيار عينة الدراسة بما يتماشى مع الأهداف المراد الوصول إليها من هذه الدراسة.

في دراستنا هذه تكمن عينة الدراسة في سبعة مؤسسات صغيرة ومتوسطة مقسمة إلى ثلاث قطاعات كالتالي:

القطاع الأول يضم المؤسسات الإنتاجية، القطاع الثاني يضم المؤسسات الخدمائية والسياحية أما القطاع الثالث فيشمل قطاع البناء والأشغال العمومية.

وعليه من خلال العينة المختارة سنحصل على 60 مشاهدة وهذا مقبول إحصائياً، ولقبول العينة يجب أن تتوفر الشروط الآتية:

- عدد العمال من 1 الى 250 عامل.
- تملك على الأقل 5 سنوات من التأسيس.
- أن تتوفر البيانات المالية عن تلك المؤسسة خلال فترة الدراسة أي من 2017-2021.

الفرع الثاني: أسلوب جمع البيانات

تم جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة عن طريق المصادر التالية:

أولاً: المصادر الأولية

1-المقابلات: تم إجراء مقابلة مع محافظ الحسابات على مستوى مكتبه الخاص بولاية برج بوعريريج، حيث تم اقتناء من عنده القوائم المالية لمؤسستين صيدلانية ومؤسسة المقاوله والبناء، وبعض المحاسبين المكلفين بالملفات المحاسبية لباقي مؤسسات العينة.

2-جمع القوائم المالية: تم جمع معطيات الدراسة والمتمثلة في القوائم المالية للمؤسسات السبعة من حيث الميزانيات وجدول حساب النتائج لفترة تقدر ب 5 سنوات متتالية (2017-2021).

فقد تم الاستعانة ببرنامج EVIEWS من أجل استقراء أثر جائحة كورونا على المصادر التمويل الداخلية المعبرة عنه في حالتنا بالتمويل الذاتي.

ثانياً: المصادر الثانوية

تتمثل في مطالعة المقالات والكتب ومراجعة رسالات الماجستير والدكتور المتعلقة بالبحث، ويكمن الهدف من هذا الشيء هو جمع المعلومات اللازمة لتوضيح المفاهيم، وأيضاً التعرف على المنهجية الصحيحة التي تخدم بحثنا.

الفرع الثالث: وصف المتغيرات المستعملة في الدراسة

تتمحور متغيرات الدراسة حول متغيرين اثنين هما أثر جائحة كورونا كمتغير مستقل، والمصادر التمويل الداخلية المعبرة عنها في دراستنا هذه بالتمويل الذاتي كمتغير تابع حيث يتم وصفها كالآتي:

أولاً: المتغير المستقل

ويتمثل في: جائحة كورونا تمثل متغير صوري يأخذ القيمة 0 في الأزمات التي لم تسجل فيها أي حالات إصابة بوباء كوفيد 1، كما يأخذ الرقم 1 في الأزمات التي سجلت حالات إصابة بالوباء.

ثانياً: المتغير التابع

ويتمثل في: مصادر التمويل الداخلية المعبرة عنه في دراستنا هذه بالتمويل الذاتي، وهو الأخير يعتبر متغير كمي ومؤشراً يقيس معدل نمو المؤسسة وقدرتها على توليد قيمة إضافية في أموالها الخاصة كما يعتبر مؤشر أساسي للنمو الداخلي للمؤسسة. حيث يتم حساب معدله باستخدام قدرة التمويل الذاتي وفق العلاقة التالية :

$$\text{التمويل الذاتي} = \text{القدرة على التمويل الذاتي} - \text{الأرباح الموزعة}$$

كما تجدر الإشارة هنا الى كيفية حساب القدرة على التمويل الذاتي، حيث انه في دراستنا هذه اعتمدنا على طريقة الطرح أي ابتداء من الفائض الإجمالي للاستغلال (EPE) لتوفر المعلومات الكاملة لحسابها في جدول حساب النتائج ولسهولة الحساب بها.

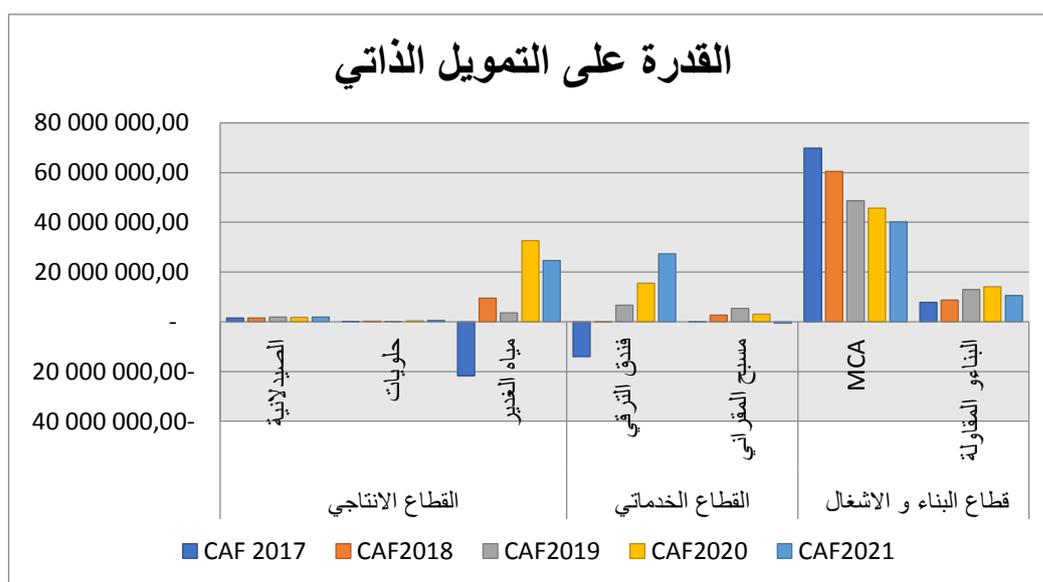
$$\text{EBE} + \text{المنتجات التشغيلية الأخرى} + \text{المنتجات المالية} + \text{المنتجات غير العادية} - \text{الأعباء التشغيلية الأخرى} - \text{الأعباء المالية} - \text{الأعباء غير العادية} - \text{الضريبة على الأرباح} = \text{CAF}$$

الجدول رقم (25): قدرة التمويل الذاتي لمؤسسات عينة الدراسة خلال الفترة الممتدة من (2017-2021)

وحدة القياس: مليون دج

القدرة على التمويل الذاتي					المؤسسات	
2021	2020	2019	2018	2017	القطاعات	
1,883,339.83	1,829,748.00	1,872,080.90	1,579,711.47	1,523,675.10	الصيدلانية	القطاع الإنتاجي
452,321.97	336,219.81	137,364.35	215,449.18	51,982.10	حلويات	
24,698,979.93	32,633,738.06	3,558,384.45	9,527,127.89	21,769,096.74-	مياه الغدير	
27,385,854.90	15,579,672.94	6,683,154.40	20,758.78-	14,013,660.92-	فندق الترقى	قطاع الفنادق
520,184.26-	3,079,562.00	5,420,622.00	2,662,340.51	23,137.00-	مسبح المقراني	
40,177,964.87	45,682,493.11	48,614,414.73	60,466,145.07	69,896,212.38	MCA	قطاع الأشغال العمومية و البناء
10,466,210.34	14,122,051.08	12,893,727.15	8,684,470.80	7,756,816.50	المقاولة و بناء	

المصدر: من إعداد الطلبة باعتماد على وثائق المؤسسة.
الشكل رقم (24): قدرة التمويل الذاتي للمؤسسات محل الدراسة



المصدر: من إعداد الطلبة باعتماد على الجدول رقم (25)

التعليق:

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة بأن المؤسسات الناشطين في القطاع الإنتاجي (الصيدلانية، وصناعة الحلويات) حققنا قدرة على التمويل الذاتي من خلال النتائج الإيجابية المحققة طوال فترة الدراسة، وهي القدرة التي تسمح لمؤسسات بتمويل جزء من استثماراتها تمويلًا ذاتيًا دون اللجوء إلى الغير.

حيث تميزت هذه القدرة بالنمو المستمر والمتزايد لمؤسسة الصيدلانية خلال السنوات التالية 2017، 2018، 2019 بمعدل زيادة قدره 4 % سنة 2018 مقارنة بـ 2017، ثم ارتفعت بـ نسبة 19 % سنة 2019، لتتخفف بعد ذلك بمعدل طفيف قدره -2 %، وهذا راجع إلى التطور المستمر للنتيجة الصافية لهذه المؤسسة.

كما نلاحظ أن مؤسسة صناعة الحلويات تحقق نموًا مستمرًا ومنتزعا للقدرة على التمويل الذاتي طوال فترة الدراسة، وهذا راجع إلى النتيجة الموجبة المحققة عند حساب القدرة على التمويل الذاتي دليل على أن المؤسسة أنشأت تمويلًا ذاتيًا من نشاطها، بالإضافة إلى الارتفاع المستمر لنتيجة المؤسسة خلال فترة الدراسة. على عكس ذلك فإن مؤسسة مياه الغدير سجلت قيمة سالبة سنة 2017 وهذا دليل على أن المؤسسة لم تنشأ تمويلًا ذاتيًا خلال تلك الفترة رغم مزاولة نشاطها (سنة التأسيس)، أما في السنوات التالية (2018-2021) حققت المؤسسة تمويلًا ذاتيًا من نشاطها وهذا نتيجة القيم الموجبة المسجلة عند حساب القدرة على التمويل الذاتي لتلك الفترة.

أما بالنسبة لتطور القدرة على التمويل الذاتي فنلاحظ انخفاض مستمر في قيمته خلال السنوات (2017-2019) بنسبة 63 % سنة 2019 بالمقارنة بسنة 2018، وهذا يدل على انخفاض النتيجة الصافية للمؤسسة خلال تلك الفترة، ثم ارتفعت بنسبة 817 % سنة 2020، لتعود لانخفاض مرة أخرى سنة 2021 بنسبة -24 %، وهذا نتيجة تذبذب قيمة النتيجة الصافية المحققة خلال فترة الدراسة.

من خلال دراسة القدرة على التمويل الذاتي للمؤسسات الخدمائية نلاحظ أن:

مؤسسة فندق الترقى لم تنشأ تمويلًا ذاتيًا خلال السنتين التاليتين (2017-2018) (بداية التأسيس)، بسبب النتائج السلبية المحققة خلال تلك الفترة عند حساب القدرة على التمويل الذاتي بالإضافة إلى تسجيل نتيجة صافية سالبة للمؤسسة.

أما في السنوات الثلاث الأخيرة (2019-2021) لوحظ أن المؤسسة حققت قيمًا موجبة في قدرتها على التمويل الذاتي، وهذا دليل على أن المؤسسة أنشأت تمويلًا ذاتيًا من نشاطها. حيث تسجل القدرة على التمويل الذاتي نموًا مستمرًا قدره بـ 33 % سنة 2020 بالمقارنة بسنة 2019 ثم تستمر في الارتفاع بمعدل 76 % سنة 2021.

مؤسسة مسيح المقراني لم ينشأ تمويل ذاتي سنة 2017 رغم مزاوله نشاطه، وهذا راجع إلى تحقيق نتيجة صافية سالبة في تلك الفترة، بإضافة الى تسجيل قيم سالبة للقدرة على التمويل الذاتي عند حسابها. أما السنوات المالية 2018-2019 نلاحظ أن المؤسسة حققت قدرة على التمويل الذاتي موجبة وهذا دليل على أن المؤسسة أنشأت تمويل ذاتي من نشاطها حيث سجلت نمو قدره 104% سنة 2019 مقارنة بسنة 2018. ثم انخفض بنسبة 43 - % سنة 2020 وهذا راجع للنتيجة الصافية السالبة المسجلة في تلك الفترة. وفي سنة نلاحظ 2021 أن المؤسسة لم تنشأ تمويل ذاتي رغم مزاوله نشاطها نتيجة القيم السالبة المحققة عند حساب القدرة على التمويل الذاتي حيث شهدت انخفاض بنسبة 117%- بسبب النتيجة الصافية السالبة المحققة في المؤسسة.

من خلال الجدول يمكن ملاحظة أن المؤسسات الناشطة في قطاع الأشغال العمومية والبناء أنشأت تمويل ذاتي من نشاطها، وذلك نظرا لتحقيق نتائج إيجابية طوال فترة الدراسة. أما من حيث تطور القدرة على التمويل فنلاحظ ما يلي:

شهدت القدرة على التمويل الذاتي انخفاض مستمرا لمؤسسة MCA خلال سنوات الدراسة، وهذا راجع إلى انخفاض الشديد لقيمة النتيجة الصافية المحققة في تلك المؤسسة.

سجلت مؤسسة البناء والمقاوله ارتفاع مستمر ومنتزاد في قيمة القدرة على التمويل الذاتي خلال السنوات التالية 2017-2020، حيث حققت أعلى قيمة سنة 2020 بمعدل زيادة 10% وهذا راجع الى ارتفاع النتيجة الصافية للمؤسسة. أما سنة 2021 شهدت انخفاض طفيف في قيمة القدرة على التمويل الذاتي حيث قدر معدل الانخفاض ب 26%- وهذا راجع الى انخفاض نتيجة المؤسسة في تلك الفترة.

المطلب الثاني: الدراسة القياسية للعلاقة بين التمويل الذاتي ووباء كوفيد 19 للفترة بين 2017-2021

إن العلاقات المطروحة حول تأثير كوفيد 19 على مستويات التمويل الذاتي تشكل في جوهرها تحديات كبيرة وجب على متخذي القرار ومسيري المؤسسات مراعاة مختلف جوانبها وتوقع سلوكيات تلك المتغيرات في الأمد المتوسط والطويل لتفادي إشكال التأثير السلبي.

إن اتخاذ أي قرار يستدعي في البداية التحقق من شكل العلاقة في المؤسسات محل الدراسة، وبهذا المنطق فإن اتجاه التأثير بين كوفيد 19 والتمويل الذاتي في الأجل المتوسط والطويل سيرسم معالم تحليل سيرورة تلك العلاقة بين الجانبين، وهي النقطة التي تركز عليها دراسة منطق العلاقة التأثيرية بين المتغيرين في المؤسسات الجزائرية، وهو ما نحاول معالجته في هذه الجزئية عبر التطبيق على المؤسسات محل الدراسة للفترة (2017-2021) وذلك وفق منهجية ARDL.

انطلاقاً من الجانب النظري فإن النموذج المقترح يمكن أن يأخذ الشكل التالي:

$$CAF_t = A + \beta_1 COV_t + \varepsilon_t \dots (*)$$

- CAF_t : تمثل تطور أحجام التمويل الذاتي في المؤسسات محل الدراسة.

- COV_t : تمثل متغير صوري يأخذ القيمة 0 في الأزمات التي لم تسجل فيها أي حالات إصابة بوباء كوفيد 1، كما يأخذ الرقم 1 في الأزمات التي سجلت حالات إصابة بالوباء.

إن اقتصار بيانات الدراسة على 7 مؤسسات خلال 5 سنوات يوحى بمحدودية المشاهدات مما سيؤثر منطقياً على فعالية استخدام منهجية ARDL (خصوصاً استخدام منهج الحدود، لذلك فقد تم التحويل الإحصائي للبيانات من بيانات مختلطة زمنية مقطعية (بانل) إلى بيانات سلاسل زمنية، كذلك تم تحويل البيانات السنوية إلى بيانات شهرية وفق منهجية شاولين، وبذلك نتحصل على مخرجات الجدول التالي:

جدول رقم (26): جدول البيانات المعدلة

الزمن	CAF	COV
2017M01	11228456.95646411	0
2017M02	11003507.58111071	0
2017M03	10843137.39062384	0
2017M04	10733982.20246291	0
2017M05	10666945.75094785	0
2017M06	10636441.66511908	0
2017M07	10639927.93782419	0
2017M08	10677695.09178862	0

2017M09	10752890.38984272	0
2017M10	10871780.10682434	0
2017M11	11044271.71914863	0
2017M12	11284739.52784259	0
2018M01	11613222.51696406	0
2018M02	11859203.58380209	0
2018M03	12043181.15059317	0
2018M04	12180486.68123656	0
2018M05	12282562.30328588	0
2018M06	12357914.31857857	0
2018M07	12412822.06172235	0
2018M08	12451861.17797921	0
2018M09	12478284.92703722	0
2018M10	12494295.28798454	0
2018M11	12501226.45756679	0
2018M12	12499656.03324915	0
2019M01	12489453.14633848	0
2019M02	12485006.45034159	0
2019M03	12485945.38725872	0
2019M04	12492348.20183298	0
2019M05	12504748.46194554	0
2019M06	12524179.5226058	0
2019M07	12552260.63886877	0
2019M08	12591331.90375637	0
2019M09	12644649.25600923	0
2019M10	12716655.80831508	0
2019M11	12813352.10669942	0

2019M12	12942796.17602761	1
2020M01	13115775.022077	1
2020M02	13244821.61943672	1
2020M03	13340689.85122008	1
2020M04	13411368.73674237	1
2020M05	13462748.18313045	1
2020M06	13499109.81091664	1
2020M07	13523483.75574981	1
2020M08	13537901.17969938	1
2020M09	13543563.53476115	1
2020M10	13540942.68385693	1
2020M11	13529820.22274472	1
2020M12	13509269.27966514	1
2021M01	13477577.27602824	1
2021M02	13451297.72843505	1
2021M03	13428240.67458613	1
2021M04	13406484.6933274	1
2021M05	13384216.78622063	1
2021M06	13359581.29434027	1
2021M07	13330525.26002961	1
2021M08	13294627.34709609	1
2021M09	13248896.06279527	1
2021M10	13189520.46676874	1
2021M11	13111552.59268094	1
2021M12	13008495.11769124	1

المصدر: مخرجات برنامج 10 Eviews

وبدراسة استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

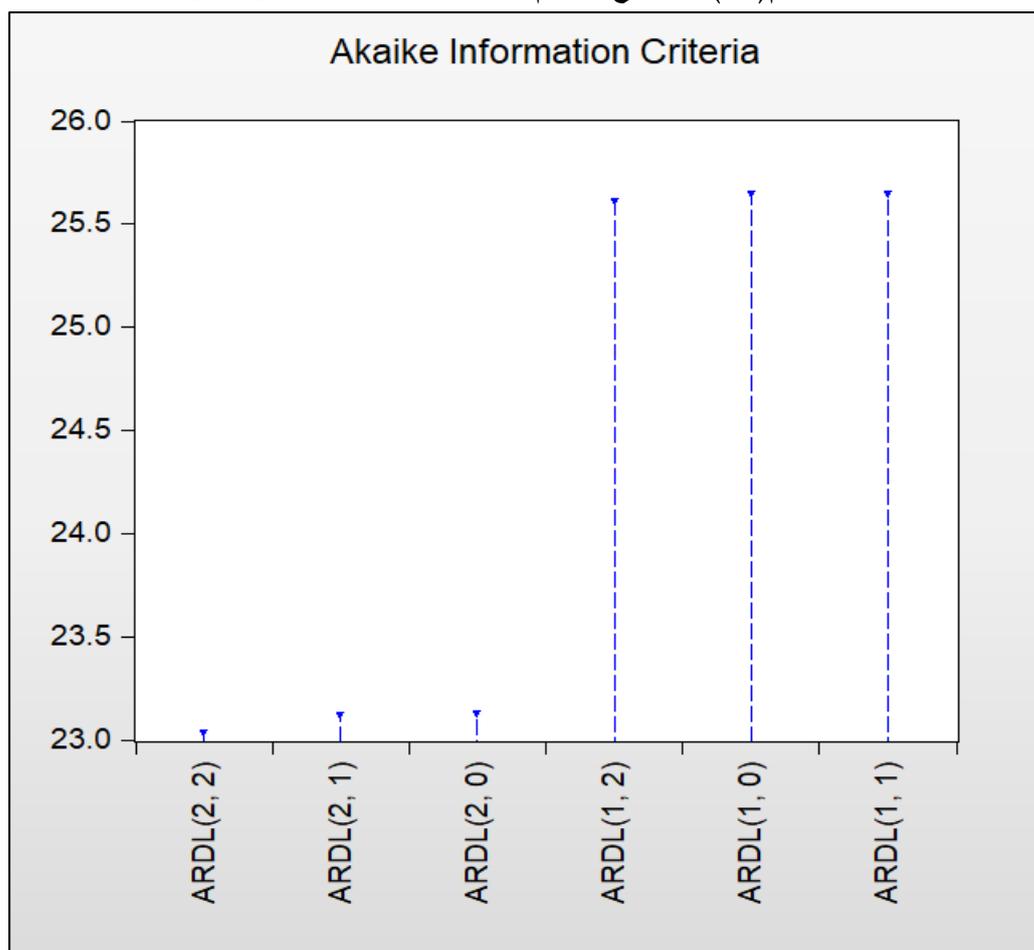
جدول (27): اختبار الاستقرارية لمتغيرات الدراسة

	<u>At Level</u>		
		CAF	COV
With Constant	t-Statistic	-1.2523	-0.8258
	Prob.	0.6458	0.8042
		n0	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-0.9573	-2.1261
	Prob.	0.9418	0.5208
		n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	1.0810	0.0000
	Prob.	0.9254	0.6786
		n0	n0
	<u>At First Difference</u>		
		d(CAF)	d(COV)
With Constant	t-Statistic	-2.7467	-7.6158
	Prob.	0.0725	0.0000
		*	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-3.2527	-7.5571
	Prob.	0.0846	0.0000

		*	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-2.5579	-7.5498
	Prob.	0.0113	0.0000
		**	***

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

إن النتائج السابقة توحي بعدم استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة في المستوى، لكن استخدام الفرق الأول أدى إلى تحقق شرط الاستقرارية باحتمالية خطأ لا تتجاوز 1% (تكامل عند $I(1)$). إن استقرارية المتغير التابع (CAF) عند الفرق الأول وعدم تجاوز درجة تكامل المتغير المستقل (COV) حدود $I(1)$ يؤدي إلى تحقق شروط استخدام منهجية ARDL، وبتحديد عدد الفجوات وفترات الإبطاء نجد: الشكل رقم (25): النموذج الملائم لتقدير علاقة التوازن طويل الأجل



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

باختيار أقل قيمة معيار AIC تكون فترات الإبطاء المثلى لنموذج ARDL هي ARDL(2.2)، وبإجراء اختبار الحدود Bounds Test :

جدول (28): اختبارا لتكامل المشترك باستخدام منهج الحدود لنموذج الدراسة

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	12.912 42	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Actual Sample Size	58		Finite Sample: n=60	
		10%	3.127	3.65
		5%	3.803	4.363
		1%	5.383	6.033
			Finite Sample: n=55	
		10%	3.143	3.67
		5%	3.79	4.393
		1%	5.377	6.047

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة أن قيمة فيشر المحسوبة F-statistic أعلى من الحد (1) عند مستوى معنوية 1% وهو ما يدفع باتجاه التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل تتجه من المتغير المفسر نحو المتغير التابع.

وبتقدير تلك العلاقة يمكن التوصل للنتائج التالية:

جدول (29): تقدير العلاقة تمويل ذاتي-كوفيد للفترة: 2017-2021

Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	281731.3	61549.13	4.577341	0.0000
CAF(-1)*	-0.022408	0.005186	-4.320719	0.0001
COV(-1)	7243.869	10253.29	0.706492	0.4830
D(CAF(-1))	0.868439	0.033872	25.63896	0.0000
D(COV)	50855.35	23976.85	2.121019	0.0387
D(COV(-1))	61607.36	24119.35	2.554271	0.0136
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
COV	323276.3	401869.6	0.804431	0.4248
C	12572984	256228.2	49.06948	0.0000
EC = CAF - (323276.2835*COV + 12572984.4618)				

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

نلاحظ من الجدول السابق أخذ معامل تصحيح الخطأ لقيمة سالبة ومعنوية حيث يقدر بـ: (-0,022) وهو ما يعني أن 2% من أخطاء الأجل القصير يتم تصحيحها في وحدة الزمن (شهر واحد) أو بتعبير آخر فإنه للعودة إلى الوضع التوازني في الأجل الطويل يلزم 50 شهر أو أكثر من 4 سنوات. إن عدم بقاء وباء كوفيد 4 سنوات حيث تم تجاوز تبعاته في عامين، لم يؤدي على نحو واسع إلى تغيير الذهنيات حول ضرورة الاعتماد على التمويل الذاتي.

إن النموذج المقدر في الأجل الطويل لا يحقق المعنوية الإحصائية لمقدرة COV كوفيد 19 باحتمالية خطأ تتجاوز حدود 10% وهو ما يعني أن في الفترة التي بقي فيها الوباء لم تتأثر القدرة على التمويل الذاتي.

5. النتيجة

يجب التركيز على أن فترة كوفيد كانت قصيرة وبالحد الذي لم يؤثر كثيرا على القدرة على التمويل الذاتي، ولو أن الوباء استمر أكثر من 4 سنوات لكان هناك تأثير

خلاصة الفصل الثاني:

أشارت نتائج تحليل تأثير جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية المعبر عنها في دراستنا هذه بالتمويل الذاتي لعينة من 7 مؤسسات صغيرة ومتوسطة لولاية برج بوعرييج، إلى عدم وجود تأثير في الأجل القصير لجائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية وحتى يكون لها أثر فعلا يجب أن تدوم 4 سنوات أو أكثر ودون أي انفتاح، من أجل تفتن المؤسسات لسياسة التمويل الذاتي والاعتماد عليه.

وفي دراستنا هذه جائحة كورونا دامت سنتين فقط مما ولد تأثير على المدى القصير لا كن لم يؤدي على النحو الواسع الى تأثير على التمويل الذاتي لأنها عبارة عن تأثيرات بسيطة فقط قدرت ب0.02%، وهذا ما فسره لنا معامل تصحيح الخطأ عندما أخذ قيمة سالبة ومعنوية (-0.22408) مما يدل على أن 2% من أخطاء الأجل القصير يتم تصحيحها في شهر أي للعودة للوضع التوازني في الأجل الطويل يستلزم 50 شهرا أي 4 سنوات.

الخاتمة

أثرت جائحة كورونا كوفيد-19 على جميع المؤسسات بشكل عام وعلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص حيث أن هذه الأخيرة من أكبر المتضررين بالجائحة، حيث تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصاد العالمي إذ تمثل أكثر من 70% من الأعمال وأكثر من 50% من الوظائف، و رغم الأهمية

والمميزات التي تتمتع بها إلا أن مشكلة هذه المؤسسات تكمن في تراجع الجهات الرسمية في تقديم الدعم المالي لها بسبب عدم وجود ضمانات وارتفاع مخاطر عدم السداد. لذا و بقدوم الجائحة أصبح لزاما على هذا النوع من المؤسسات الاعتماد على مصادرها الداخلية والمتمثلة في التمويل الذاتي و الذي يعتبر أفضل بدائل التمويل كونه ارخص و اقل تكلفة من مصادر التمويل الأخرى.

و بالتالي فقد تطرقنا من خلال هذه الدراسة الى تأثير جائحة كورونا كوفيد-19 على مصادر التمويل الداخلية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تندرج ضمن الدراسات الجديدة في المجال، من خلال الدراسة النظرية واستعراض مختلف المفاهيم النظرية في الفصل الأول و تم إسقاط ذلك على الفصل الثاني المتمثل في الدراسة التطبيقية التي حاولنا من خلالها دراسة اثر جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية برج بوعريريج.

أولاً: نتائج الدراسة

- أ. **النتائج النظرية:** من خلال معالجتنا لهذا البحث تم التوصل الى النتائج التالية:
 - من أسباب تفشي جائحة كورونا في الجزائر التأخر في اتخاذ التدابير والإجراءات الوقائية، إضافة الى ذلك نقص الوعي من طرف فئة كبيرة من المجتمع الجزائري بخطورة الفيروس.
 - جائحة كورونا لم تقتصر فقط على الجانب الصحي بل كان لها أثر كبير على الجانب الاقتصادي.
 - أدت الإجراءات الاحترازية التي اعتمدها الدول لتفادي والحد من انتشار جائحة كورونا الى شلل في الاقتصاد العالمي بدون سابق إنذار وبالتالي خلق أزمة اقتصادية.
 - تمثلت أهم الإجراءات التي اتخذتها مختلف الدول للتعامل مع المؤسسات أثناء جائحة كورونا في الإعفاءات الضريبية، إعادة جدولة الالتزامات، تقديم المساعدات المالية للمؤسسات المتضررة.
 - المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أكثر القطاعات تضررا بجائحة كورونا.

- صعوبة حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التمويل من المصادر الخارجية لذا تعتبر مصادر التمويل الداخلية المصدر الأنسب للتمويل بالنسبة لهذه المؤسسات.
- التمويل الذاتي يعتبر أفضل بدائل التمويل وتأتي هذه الأفضلية من كونه أرخص بدائل التمويل وأقلها تكلفة.
- يتحدد حجم التمويل الذاتي حسب النتيجة الصافية المحققة في المؤسسة، لذلك فهو يعد ابعده أشكال التمويل تأثيرا بظروف وأحوال السوق والأزمات المالية.
- ب. النتائج التطبيقية:** من خلال الدراسة التطبيقية التي أجريت على عينة من 7 مؤسسات صغيرة والمتوسطة بولاية برج بوعريريج توصلنا الى النتائج التالية:
- أن فترة كوفيد كانت قصيرة وبالحد الذي لم يؤثر كثيرا على القدرة على التمويل الذاتي، ولو أن الوباء استمر أكثر من 4 سنوات لكان هناك تأثير.
- تم الاعتماد على مصادر التمويل الداخلية المتمثلة في (الاحتياطات والمؤونات) خلال فترة كورونا في مختلف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تقديم إعانات من طرف الدولة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في حالة عجزها على تسديد أجور عمالها.

ثانيا: نتائج اختبار الفرضيات

- في بداية البحث وضعنا فرضية على شكل إجابة أولية و تصورات مسبقة وعلى أساسها سيتم الإجابة على السؤال الرئيسي المطروح، و بعد اختبارها توصلنا الى ما يلي:
- ليس هنالك تأثير لجائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية المعبر عنها بالتمويل الذاتي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ثالثا: مقترحات

بناء على أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة نطرح بعض المقترحات:

- يجب التركيز على دعم وتطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للخروج من آثار جائحة كورونا.
- العمل على رقمنة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- ضرورة أخذ الحيطة والعبرة من هذه الأزمة لتكون سببا في تصحيح مسار السياسات المالية.

- يجب على المؤسسات التعمق في تحليل مصادر التمويل الداخلية واستغلال الوضعية المالية المريحة من أجل الاستثمار والتوسع مستقبلاً.

رابعاً: آفاق البحث

لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسراً يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- تحليل أثر جائحة كورونا على مصادر التمويل بالمستحقات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تأثير جائحة كورونا على مصادر التمويل الخارجية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- دراسة مقارنة لتأثير جائحة كورونا على مصادر التمويل الداخلية لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة.

إضافة الى إمكانية العمل بالموضوع مع:

- العمل على الفصل بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أجل التوصل الى نتائج أدق.
- زيادة العينة المستخدمة في الدراسة.

قائمة المراجع

1. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2011.
2. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2006.
3. أيمن علي عمر، إدارة المشروعات الصغيرة، دار نشر الثقافة، مصر، 2008.
4. خالد الراوي وآخرون، نظرية التمويل الدولي، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
5. رايح خوني، رقية حساني، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها، الطبعة الأولى، ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
6. طارق الحاج، مبادئ التمويل، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان، 2002.
7. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة التمويل المصرفي، الطبعة الأولى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2019.
8. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، تمويل ومؤسسات مالية، الطبعة الأولى، دار الجنان، عمان، 2014.
9. محمد غياث شيخة، التمويل المبادئ - السياسات - التوجهات الحديثة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2021.
10. معراج هوارى، حاج سعيد عمر، التمويل التأجيري المفاهيم والأسس، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

ثانياً: الرسائل الجامعية

- 1- بوعظم فايزة، قرارات تمويل المؤسسات الاقتصادية في ظل عدم تماثل المعلومات - نظرية الإشارة كمدخل مفسر لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالقروض البنكية، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص علوم المالية والمحاسبة، جامعة سطيف 1، (2021/2022).
- 2- حيولة إيمان، وسائل التمويل في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير تخصص إدارة أعمال، جامعة البليدة، 2004/2005 فادية بن بلقاسم، تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة ماستر، قسم الحقوق، جامعة ام البواقي، 2013/2014.
- 3- خطاب أسماء، زيادة كريمة، أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، جامعة أدرار، 2021/2022.
- 4- رزقي محمد، أثر القرارات المالية على قيمة المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتوضيب وفنون الطباعة ببرج بوعريريج، مذكرة ماجستير، قسم اقتصاد وتسيير المؤسسة، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2007-2008.
- 5- صورية حفيان، بلال خوخي، فعالية مصادر التمويل الداخلي كآلية لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - حالة عينة من المؤسسات بالجنوب الشرقي - ، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، جامعة ورقلة - الجزائر، 2018/2019.

ثالثاً: المجلات والملتقيات العلمية

1. أيت عيسى عيسى، "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر آفاق و قيود"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة تيارت، الجزائر، المجلد 5، العدد 6، جانفي 2009.
2. بباس منيرة، فالي نبيلة، "الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة -جائحة كوفيد19"، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر، المجلد 20، سبتمبر 2020.

3. بقاش وليد، بن دادة عمر، "حاجة المؤسسة الاقتصادية الى التمويل في ظل التمايز بين مصادر التمويل الإسلامية والتقليدية"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة جيجل، المجلد 04، العدد 01، 2019.
4. بن الشريف سليمان، "تأثيرات التمويل بالمستحقات على استمرارية المؤسسة وانقضائها"، دفاثر السياسة والقانون، جامعة عنابة، العدد 18، جانفي 2018.
5. بن عديدة نبيل، "انعكاسات جائحة كورونا (كوفيد19) على نشاط المؤسسات الصغيرة و المتوسطة"، العدد الخاص: تأثير فيروس كورونا على علاقات العمل، مجلة قانون العمل و التشغيل، جامعة مستغانم، الجزائر، أوت 2020.
6. بولعراس صلاح الدين، "الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآتية والمواكبة البعيدة"، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، المجلد 20، سبتمبر 2020.
7. توهامي محمد رضا، عامر عبد الطيف، "انعكاسات جائحة كورونا على الاقتصاد الموازي في الجزائر 2020"، مجلة الميادين الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، المجلد 03، العدد 1، 2020.
8. الطاهر بن يعقوب، مراد شريف، "المهام والوظائف الجديدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أطار معايير التنمية المستدامة"، الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة سطيف، 8/7 أبريل 2008.
9. العبسي علي، تجانية حمزة، "تداعيات فيروس كورونا (كوفيد19) الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر"، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، المجلد 20، سبتمبر 2020.
10. غولي أحمد، توابتية الطاهر، "دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد19) على الاقتصاد العالمي - الأزمة الاقتصادية العالمية 2020"، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، المجلد 20، سبتمبر 2020.
11. ميموني ياسين وآخرون، "تحديات التمويل الإسلامي في ظل جائحة كورونا - قراءة لمصرف السلام الجزائري"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، غليزان، الجزائر، المجلد 07، العدد 1، 2020.
12. نصيرة سعدي، محمد ميلود قاسمي، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية"، مجلة اقتصاد المال الأعمال، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 3، العدد 1، جوان 2018.

رابعاً: التشريعات القانونية

1. القانون رقم 17-2، يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، المؤرخ في 10 جانفي 2017.

خامساً: تقارير

1. التجارة البنينة فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، المركز الإسلامي لتنمية التجارة الى الدورة السابعة والثلاثين للجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)، البند رقم 04، 8-9 جوان 2021.
2. محمد إسماعيل، جمال قاسم، أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، 2020.

المراجع باللغة الأجنبية

1. David EBloom, Daniel Cadarette & J P Sevilla, "Epidemics & Economics", Finance & Development, vol 55, N° 2, (Jun 2018)
2. BKHITI Ali, BOUAOUINA Salima, The effects of COVID 19 on small and medium enterprises- case of Algeria, China and the United Arab Emirates, Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE, Vol.5 No.2 Special, Tipaza, Algeria, 2021.
3. concernant la définition des micro petites et moyennes entreprises (Texte de l'intérêt pour l'EEE), Journal officiel de l'Union européenne, LA COMMISSION DES COMMUNAUTÉS EUROPÉENNES, notifiée sous le numéro C ,20/05/2003,
4. Hidayet KESKGN and others, the importance of SMEs in developing economies, 2nd International Symposium on Sustainable Development, Sarajevo, June/ 8-9 /2010.
5. Cyrille Mandou, Comptabilité générale de l'entreprise: instruments et procédures, 1^{er} édition, De Boeck, Bruxelles, 2003
6. Perochon.c ,leurion.j , Analyse comptable gestion prévisionnelle , édition Foucher ,Paris, 1982
7. Albert Corhay et MapapaMbangala , Fondements de gestion financière , édition de l'université de liège , Belgique , 2007.
8. Richard Baldwin & Beatrice Weder di Mauro (March 2020), Economics in the time of COVID-19, Centre for Economic Policy Research , CEPR Press , London.

المواقع الإلكترونية

1. World Health Organization (2020), sur <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>, consulté le 9/02/2023, à l'heure 13:5min.
2. بنك الجزائر، لجنة عمليات السياسة النقدية، بيان صحفي، الجزائر، 29/04/2020، https://www.bank-of-algeria.dz/wp-content/uploads/2022/10/communiqu29042020_copmar.pdf، تاريخ الإطلاع 02/04/2023 على الساعة 12:20min.
3. تأثير جائحة كورونا على انتعاش فرص العمل سيكون طويل الأجل، منظمة العمل الدولية، <https://www.cnbc.com/news/view/84104>، تاريخ الإطلاع 11/02/2023 على الساعة 23:03min.
4. خسائر شركات الطيران العالمية خلال 2020، <https://www.alaraby.co.uk/economy>، تاريخ الإطلاع 11/02/2023 على الساعة 20:37min.
5. ملخص واف لتقرير الاستقرار العالمي أبريل 2020، تقرير الاستقرار المالي العالمي، صندوق النقد الدولي، <https://www.imf.org/ar/Publications/GFSR/Issues/2020/04/14/global-financial-stability-report-april-2020>، تاريخ الإطلاع 11/02/2023 على الساعة 22:02min.
6. مدونات البنك الدولي، <https://blogs.worldbank.org/ar/voices/alsyaht-fy-alm-ma-bd-kwrwnk>، تاريخ الإطلاع 11/02/2023 على الساعة 16:40 min.

